جامعة مُحَّد خيضر بسكرة

معهد عوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

أثر مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، التوازن، السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من6 إلى 9سنوات): دراسة مقارنة ميدانية على مستوى الابتدائية بركات عبد الحميد بولاية بسكرة

اعداد الطالب

ميهوبي منير

تحت اشراف الاستاذ

ميهوبي مراد

الموسم الجامعي: 2024-2025

جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة

معهد عوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

أثر مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، التوازن، السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من6 إلى 9سنوات):

دراسة مقارنة ميدانية على مستوى الابتدائية بركات عبد الحميد بولاية بسكرة

اعداد الطالب

ميهوبي منير

تحت اشراف الاستاذ

ميهوبي مراد

الموسم الجامعي: 2024-2025

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال مرحلة التعليم الابتدائي (من6 إلى 9سنوات)، مع التركيز على الفروق بين الأطفال تبعًا لدرجة الاستخدام (مرتفع، متوسط، منخفض) لتلك الأجهزة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (96) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الثلاثة الأولى بمدرسة بركات عبد الحميد الابتدائية، الواقعة بولاية بسكرة خلال الموسم الدراسي 2024–2025.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واستُخدمت في جمع البيانات بطارية اختبار–UQAC UQAM لتقييم المهارات الحركية (المهارات الانتقالية، مهارات التوازن، ومهارات السيطرة والتحكم)، بالإضافة إلى استبيان من إعداد الطالب استُخدم كأداة ثانوية لجمع معلومات حول مستوى استخدام الأطفال للأجهزة الالكترونية، وبعض البيانات الأسرية، حيث تم بناء بعض بنوده بالاستناد إلى الصيغة المعدّلة لمقياس CEUS لسنة 2021.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحركية تبعًا لمستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث سجّل الأطفال ذوو الاستخدام المرتفع أداءً أضعف في مختلف مؤشرات المهارات الحركية مقارنةً بأقرانهم ذوي الاستخدام المتوسط والمنخفض، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة ترشيد استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية، وتكثيف الأنشطة البدنية داخل المدرسة وخارجها، مع تعزيز دور الأسرة في خلق بيئة داعمة للنمو الحركي السليم.

Study Abstract

This study aimed to identify the impact of the duration of electronic device use on the level of motor skills among children in the primary education stage (ages 6 to 9), with a focus on differences among children based on their usage levels (high, medium, low). The study was conducted on a sample of 96 pupils (boys and girls), randomly selected using a stratified sampling method from the first three grades at Barakat Abdelhamid Elementary School, located in Biskra Province, during the 2024–2025 academic year.

The study adopted a comparative descriptive approach. Data were collected using the UQAC–UQAM motor skills test battery (assessing locomotor skills, balance skills, and control/manipulation skills). In addition, a questionnaire prepared by the student was used as a secondary tool to gather information about the children's use of electronic devices and some family background data. Some of its items were developed based on the modified version of the CEUS scale (2021).

The study results revealed statistically significant differences in motor skill levels based on the level of electronic device use. Children with high usage demonstrated weaker performance across various motor skill indicators compared to their peers with medium and low usage. Based on these findings, the study recommends the need to regulate children’s use of electronic devices, increase physical activity both in and outside of school, and enhance the family’s role in creating a supportive environment for healthy motor development.

إهداء

إلى روح **والدي الطاهرة**، التي لا تزال تضيء لي دروب الحياة، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

إلى **أمي الحبيبة**، رمز العطاء والصبر والدعاء، التي كانت وما زالت سندي الأول، جزاكِ الله خيرًا وأطال في عمرك.

إلى **زوجتي الغالية**، شريكة الحياة، الداعمة لي في كل مراحل هذا المشوار، فلكِ كل الامتنان.

إلى **أبنائي الأعزاء**، الذين كانوا مصدر الإلهام والدافع للمثابرة والاجتهاد، أسأل الله أن يجعلهم من الصالحين.

إلى **إخوتي وأختي**، الذين لم يبخلوا عليّ بالدعم والتشجيع.

إلى كل من آمن بي ووقف إلى جانبي... أهدي ثمرة هذا الجهد.

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه أنجز هذا العمل العلمي المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير معلم ومربٍّ.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية** بجامعة بسكرة، على ما قدموه لنا من علم وتوجيه طيلة سنوات الدراسة، كما لا يفوتني أن أعبّر عن امتناني لجميع **الموظفين والعاملين بالمعهد** على حسن تعاملهم وتفانيهم في أداء مهامهم.

أخص بالشكر والامتنان **أستاذي المشرف ميهوبي مراد**، الذي لم يدّخر جهدًا في توجيهي وإرشادي بصبر واحترافه، وكان لملاحظاته ودعمه العلمي الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى **مدير مدرسة بركات عبد الحميد**، وإلى **الأساتذة والموظفين العاملين بها**، على تعاونهم الكريم وتسهيلهم للجانب الميداني من البحث.

ولا أنسى أن أوجّه تحية تقدير واحترام إلى **جميع التلاميذ** الذين شاركوا في الدراسة، وكانوا مثالًا في الالتزام والتفاعل، فلهم مني كل الشكر والامتنان.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مستخلص الدراسة باللغة العربية	
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	
اهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ – ج
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1. اشكالية الدراسة	6
2. الفرضيات	8
3. أسباب اختيار الموضوع	9
4. أهمية الدراسة	11
5. أهداف الدراسة	12
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات	13
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	
تمهيد	22
اولا. الاطار النظري	23
I. الطفولة المتوسطة	23
1. تعريف الطفولة والطفولة المتوسطة	23
2. الاحتياجات النمائية في مرحلة الطفولة المتوسطة	25
3. الخصائص العامة للنمو في مرحلة الطفولة المتوسطة	30

4. الخصائص الحركية في مرحلة الطفولة المتوسطة	33
5. أهمية النشاط الحركي واللعب في نمو الطفل	36
6. دور الأسرة والمدرسة في دعم النمو الحركي للطفل	42
II. المهارات الحركية	45
1. تعريف المهارات الحركية	45
2. تصنيفات المهارة الحركية	46
3. العوامل المؤثر في المهارة الحركية	54
4. أهمية اكتساب المهارات الحركية في الطفولة	56
5. مظاهر الاضطرابات أو القصور في المهارات الحركية	58
6. طرق قياس المهارات الحركية	61
III. الأجهزة الإلكترونية	66
1. تعريف الأجهزة الإلكترونية	66
2. أنماط استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية	68
3. الآثار الإيجابية المحتملة للأجهزة الإلكترونية	69
4. الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الإلكترونية	72
5. توصيات المنظمات الدولية بشأن مدة استخدام الشاشات	73
6. دور الأسرة في توجيه استخدام الأجهزة الإلكترونية	77
ثانيا. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	78
1. الدراسات السابقة	79
2. التعقيب على الدراسات السابقة	83
خلاصة الفصل	85
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	89
1. الدراسة الاستطلاعية الميدانية	89
2. ميدان الدراسة	93
3. مجتمع الدراسة	94
4. عينة الدراسة	94

5. منهج الدراسة	99
6. تحديد وضبط المتغيرات	99
7. اداة الدراسة	101
8. الدراسة الاساسية	109
9. المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة	110
خلاصة الفصل	111
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	114
اولا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	114
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية	114
2. مناقشة نتائج الفرضية	117
ثانيا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	118
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية	118
2. مناقشة نتائج الفرضية	121
ثالثا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	123
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية	123
2. مناقشة نتائج الفرضية	125
الاستنتاج العام	127
التوصيات	127
الاقتراحات	128
خاتمة	131
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر بالنسبة لعينة الدراسة	96
2	يوضح مستويات استخدام الاجهزة الالكترونية حسب المتوسط العام	97
3	توزيع أفراد العينة حسب مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	.97
4	الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية والأكاديمية بين مجموعات مستويات استخدام الاجهزة الالكترونية	98
5	توزيع الجنس حسب المجموعات الثلاث واختبار كاي^2	98
6	يبين اختبارات بطرية المهارات الحركية التي اجمع عليها الخبراء والمعتمدة في الدراسة	107
7	يبين معامل الصدق الذاتي والثبات بالنسبة لبطارية اختبارات المهارات الحركية	108
8	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى المهارات الانتقالية باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	114
9	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى مهارات التوازن باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	119
10	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى مهارات السيطرة والتحكم باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	123

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تمثيل العينة بالنسبة للمجتمع	95
2	متوسطات أداء المجموعات في اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	115
3	متوسطات أداء المجموعات في اختبار الجري المتعرج باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	116
4	متوسطات أداء المجموعات في اختبار التوازن على قدم واحدة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	119
5	متوسطات أداء المجموعات في اختبار التوازن على لوح متحرك باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	120
6	متوسطات أداء المجموعات في اختبار سرعة الاستجابة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	123
7	متوسطات أداء المجموعات في اختبار الدقة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية	124

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
1	ترخيص بإجراء دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية بركات عبد الحميد. بسكرة
2	نموذج استفتاء اراء لجنة المحكمين والمختصين حول صدق اختبارات بطارية قياس المهارات الحركية
3	نموذج بطاقة تسجيل النتائج الخاصة ببطارية اختبارات قياس المهارات الحركية في الدراسة الحالية.
4	نموذج استبيان موجه لأولياء الأمور حول استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية وبعض العوامل الأسرية المرتبطة بالنمو الحركي.
5	اسماء السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بخبراتهم في تحكيم ادوات الدراسة.

مقدمة

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 9 سنوات) من المراحل الأساسية في مسار نمو الطفل، حيث تشهد هذه الفترة تطورًا ملحوظًا في مختلف الجوانب: الحركية، المعرفية، الاجتماعية والانفعالية، ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتكوين أنماط حركية أكثر تعقيدًا، ويكتسب مهارات حركية أساسية مثل الجري، القفز، التوازن، والتنسيق بين حواسه وأطرافه، وهي مهارات تُعد حجر الأساس لنموه البدني السليم وتكامل قدراته الذهنية والمعرفية.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت الأجهزة الإلكترونية – كالهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، وألعاب الفيديو – جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال، وعلى الرغم من الفوائد التعليمية والترفيهية التي قد توفرها هذه الأجهزة، فإن الاستخدام المفرط لها يثير تساؤلات جدية حول تأثيره على نمو الطفل البدني، وبالأخص على نمو المهارات الحركية التي تتطلب ممارسة حركية نشطة وتفاعلاً مباشرًا مع البيئة المحيطة.

تشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أن الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية قد يُسهم في تقليص الوقت المخصص للنشاط البدني، مما ينعكس سلبًا على التطور الحركي للأطفال، ويُعد تراجع مستوى المهارات الحركية من بين أبرز التأثيرات السلبية المحتملة، حيث تؤثر قلة الحركة على كفاءة الجهاز العصبي العضلي، وتحد من تطور مهارات مثل التوازن، التحكم، التنسيق الحركي، والاستجابة السريعة.

من هذا المنطلق، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية وتطور المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات)، باعتبار أن هذه المهارات تُشكل الأساس في بناء شخصية الطفل وقدرته على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية والاجتماعية والرياضية.

تهدف الدراسة إلى تحليل الفروق في مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، التوازن، والسيطرة والتحكم) لدى الأطفال باختلاف درجة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، وقد تم اختيار مدرسة "بركات عبد الحميد" كميدان تطبيقي لهذه الدراسة، حيث تم تقسيم عينة الأطفال إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ذات استخدام مكثف للأجهزة الإلكترونية، مجموعة ذات استخدام متوسط، ومجموعة ذات استخدام ضعيف أو منعدم.

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على بطارية اختبارات **UQAC–UQAM** لقياس المهارات الحركية حيث تم اختبار المهارات الانتقالية (مثل التنقل بخطوات جانبية ومسار متعرج)، مهارات التوازن (على لوح ثابت وآخر متحرك)، ومهارات السيطرة والتحكم (مثل سرعة الاستجابة الحركية والدقة الحركية).

تُعد دراسة هذا الموضوع ضرورية لفهم العوامل المؤثرة في النمو الحركي للأطفال في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة، كما تساهم في تقديم رؤى عملية للمعلمين وأولياء الأمور والمختصين في التربية الحركية والوقاية الصحية بما يساعد على تحقيق توازن صحي بين التفاعل مع التكنولوجيا وممارسة الأنشطة البدنية الضرورية.

وفي ضوء ما سبق، سيتم تناول هذه الدراسة تحت العنوان:

"**تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات)**: دراسة مقارنة ميدانية على مستوى ابتدائية بركات عبد الحميد"، وذلك من خلال الخطة التالية:

- **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**

ويشمل إشكالية الدراسة، الفرضيات، دوافع اختيار الموضوع، الأهمية، الأهداف، وتحديد المصطلحات والمفاهيم.

- **الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**

ويتضمن تعريف المهارات الحركية، خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة، أهمية النشاط الحركي، التعريف بالأجهزة الإلكترونية وتأثيراتها، ومراجعة أبرز الدراسات السابقة وتحليلها.

- **الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة**

ويتضمن عرضًا للدراسة الاستطلاعية الميدانية ومراحلها واهم اجراءاتها، وصف ميدان الدراسة، تحديد مجتمع وعينة الدراسة، تحديد منهج الدراسة المناسب، الى جانب عرض الاداة المستخدمة في جمع البيانات من خلال وصفها وكيفية استخدامها والتعريف بأبعادها وخصائصها العلمية من صدق وثبات، كما يتضمن هذا الفصل عرضًا حول إجراء الدراسة الأساسية، وتحديد الأدوات والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة وتحليل البيانات بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

- **الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها**

ويتم فيه عرض النتائج المتعلقة بكل فرضية، تفسيرها ومقارنتها بالدراسات السابقة، ثم عرض التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: الاطار العام

للدراسة

الاطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. الفرضيات
3. اسباب اختيار الموضوع
4. اهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. اشكالية الدراسة:

تُعدّ **مرحلة التعليم الابتدائي (من 6 إلى 9 سنوات)** من أهم المراحل الحاسمة في مسار نمو الطفل، حيث يبدأ خلالها في تطوير مجموعة من **المهارات الحركية الأساسية** التي تمثل حجر الأساس لتفاعله الفعّال مع البيئة المحيطة به، سواء في المدرسة أو في الحياة اليومية، وتشمل هذه المهارات :**المهارات الانتقالية** مثل الجري، القفز، والتنقل؛ و**مهارات التوازن** التي تُمكّن الطفل من الحفاظ على وضعيته أثناء الحركة أو في حالة الثبات؛ و**مهارات السيطرة والتحكم** كالرمي، الالتقاط، والتنسيق بين الحواس والحركات، وتُعدّ هذه المهارات ضرورية ليس فقط لتحقيق النجاح في الأنشطة البدنية والرياضية، بل أيضًا لتكوين نمط حياة نشط وصحي يسهم في النمو الشامل والمتوازن للطفل بدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت **الأجهزة الإلكترونية**، كالهاتف الذكي، الجهاز اللوحي، وألعاب الفيديو، جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال، مما أثار مخاوف متزايدة حول آثارها المحتملة على **النشاط البدني** و**تطور المهارات الحركية** في هذه المرحلة الحرجة من النمو.

وقد أشارت عدة دراسات إلى وجود تأثيرات متفاوتة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية على تطور المهارات الحركية لدى الأطفال، فعلى سبيل المثال:

- **باجاني (Pagani, 2013)** أكد أن الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية يرتبط بانخفاض مستوى النشاط البدني، مما ينعكس سلبًا على نمو المهارات الانتقالية، كالجري والقفز، وكذلك على القوة العضلية اللازمة للحركة.

- بينما أظهرت **دراسة ليو واخرون** (**Liu et al, 2020**) أن بعض الألعاب الإلكترونية التفاعلية التي تتطلب حركة (مثل ألعاب الواقع المعزز أو الألعاب التفاعلية بالحركة) قد تسهم في تحسين مهارات محددة ك**تنسيق العين واليد**، لكنها في الوقت نفسه تقلل من ممارسة الأنشطة البدنية التقليدية، مما يؤثر سلبًا على التوازن والتناسق العام.

- أما **بانجيتي–مادان ورانجاناثان** (**Panjeti–Madan & Ranganathan, 2023**) فقد بيّنا أن الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية لأكثر من ساعاتيين يوميًا يُظهرون تراجعًا ملحوظًا في مهارات التوازن والتنسيق الحركي مقارنة بأقرانهم الأكثر نشاطًا بدنيًا.

- كما لاحظ **أوبيرتو وآخرون** (**Operto et al, 2023**) أن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلًا أمام الشاشات يعانون من ضعف في تنفيذ الحركات المعقدة التي تتطلب تنسيقًا دقيقًا بين العضلات والاستجابة الحركية للبيئة المحيطة.

- في المقابل، يرى بعض الباحثين – مثل **مون وآخرون** – (**Moon et al, 2019**) أن الاستخدام المعتدل والمنظم للأجهزة الإلكترونية لا يُشكل بالضرورة خطرًا على المهارات الحركية، بل قد يساهم في تعزيز بعض الجوانب مثل **التمييز البصري الحركي** أو **الاستجابة السريعة للمؤثرات البصرية**، شرط أن يكون هذا الاستخدام مصحوبًا بأنشطة حركية فعلية.

وفي ظل هذا التباين في الآراء والنتائج البحثية، تبرز الحاجة الماسّة إلى دراسة العلاقة بين مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية ومستوى المهارات الحركية لدى الأطفال، وبوجه خاص في مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث تُعدّ هذه المهارات مؤشرًا حاسمًا لنمو الطفل البدني والمعرفي والاجتماعي.

من هنا، تنطلق هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل يؤثر مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، مهارات التوازن، مهارات السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات)؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. هل توجد فروق في مستوى **المهارات الانتقالية** بين الأطفال باختلاف درجة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية؟
2. هل توجد فروق في مستوى **مهارة التوازن** بين الأطفال باختلاف درجة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية؟
3. هل توجد فروق في مستوى **مهارات السيطرة والتحكم** بين الأطفال باختلاف درجة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحركية (المهارات الانتقالية، مهارات التوازن، مهارات السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الانتقالية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة التوازن لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات السيطرة والتحكم لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف.

3. اسباب اختيار الموضوع

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة لدوافع وأسباب متعددة ساهمت في توجيه الطالب نحو دراسة تأثير الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات). ومن بين أبرز هذه الأسباب:

- **المساهمة في فهم تأثير التكنولوجيا على الأطفال:**

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض المشكلات التي قد يواجهها الأطفال نتيجة الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية، واقتراح استراتيجيات تربوية تهدف إلى تعزيز المهارات الحركية لديهم.

- **تلبية حاجة المؤسسات التعليمية والتربوية:** تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى علمية تساهم في دعم المؤسسات التي تعنى بتنمية الأطفال وتطوير برامج تربوية وتعليمية تُوازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على النمو الحركي السليم.

- **الاستجابة لندرة الدراسات المحلية والعربية حول الموضوع:**

تأتي هذه الدراسة استجابةً لندرة الأبحاث التي تتناول تأثير الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية للأطفال في العالم العربي، مما يفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا الإطار.

- **الاهتمام الشخصي والبحثي:**

ينبع اختيار هذا الموضوع من اهتمام الطالب الشخصي بتطوير المعرفة حول تأثير التكنولوجيا على الأطفال بالإضافة إلى الرغبة في المساهمة العلمية في هذا المجال، بما يدعم المربين والآباء بتوصيات عملية مبنية على أساس علمي.

- **تعزيز دور البحث العلمي في مواجهة التحديات المعاصرة:**

يهدف الموضوع إلى معالجة قضية حديثة تتعلق بتأثير التطورات التكنولوجية على الأطفال، مما يجعل الدراسة ذات صلة مباشرة بالواقع المعاصر ومتطلبات المجتمع.

- **رصد أثر أنماط الاستخدام المختلفة:**

تهدف الدراسة إلى فهم الفروقات في تأثير الأجهزة الإلكترونية وفقًا لدرجة الاستخدام (كثيف، معتدل، ضعيف) على المهارات الحركية للأطفال.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من خلال تناولها تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية الانتقالية، مهارات التوازن، ومهارات السيطرة والتحكم لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات)، وذلك في ظل التزايد المستمر لاستخدام هذه الأجهزة في حياة الأطفال اليومية.

- **الأهمية العلمية:**

تسهم الدراسة في تعزيز المعرفة العلمية حول العلاقة بين مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية وأنماط محددة من المهارات الحركية لدى الأطفال، حيث تقدم تحليلًا دقيقًا لكيفية تأثر المهارات الانتقالية، التوازن، والسيطرة والتحكم باختلاف مستويات الاستخدام، مما يدعم تطوير الأبحاث المتعلقة بنمو الطفل الحركي في ظل التحولات الرقمية المعاصرة.

- **الأهمية العملية والتطبيقية:**

توفر نتائج الدراسة قاعدة بيانات ميدانية تساعد المربين وأولياء الأمور والمختصين على فهم الآثار التفصيلية لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يمكنهم من تصميم استراتيجيات وبرامج تربوية تستهدف تعزيز المهارات الحركية الأساسية للأطفال، خاصةً أولئك المعرضين للاستخدام المفرط.

- **الأهمية الاجتماعية والإنسانية:**

تسعى الدراسة إلى الإسهام في تحسين صحة الأطفال الحركية والنفسية، من خلال توجيه الانتباه إلى أهمية التوازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على النشاط البدني الضروري للنمو السليم، كما تدعم الأسر

والمؤسسات التربوية في خلق بيئات داعمة تسهم في تطوير مهارات الأطفال الحركية والاجتماعية بطريقة متوازنة.

- **الإضافة إلى المكتبة العلمية:**

تقدم هذه الدراسة إضافة نوعية إلى المكتبة العربية من خلال تسليط الضوء على موضوع حديث ومحدّد يتعلق بتأثير مدة الاستخدام للأجهزة الإلكترونية على مهارات حركية أساسية لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الأبحاث العربية، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا وعُمقًا في هذا المجال.

5. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية التي تسهم في فهم تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية للأطفال في المرحلة الابتدائية (6-9 سنوات). ويمكن تلخيص هذه الأهداف كما يلي:

- تُعد الدراسة إسهامًا مهمًا للمكتبة العربية، من خلال توفير نموذج بحثي يعكس العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة ونمو الطفل، مما يشجع الباحثين على توسيع مجال دراساتهم حول هذا الموضوع، سواء على المستوى المحلي أو العالمي.
- فحص مدى تأثير مستويات استخدام الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية الأساسية مثل الجري، سرعة الاستجابة، الرمي بدقة، والتوازن.
- تقديم تحليل شامل للأنماط الحركية التي تتأثر باستخدام الأجهزة الإلكترونية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتحديد الاختلافات بين المجموعات الثلاث ضوء الاستخدام المكثف، المتوسط، والقليل لهذه الاجهزة.

- تقديم نتائج مبنية على أسس علمية تساهم في إثراء الدراسات المتعلقة بتأثير التكنولوجيا الحديثة على نمو الأطفال الحركي.
- تقديم توصيات للمعلمين وأولياء الأمور والمختصين حول كيفية إدارة استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل يضمن تحقيق توازن بين النمو الحركي الصحي والتطور التكنولوجي.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات إضافية تستكشف تأثير التكنولوجيا على جوانب أخرى من نمو الطفل، مثل النمو النفسي والاجتماعي، أو دراسة تأثيرات الأجهزة الإلكترونية في فئات عمرية مختلفة.
- دعم الجهود المجتمعية لتطوير برامج تعليمية وتنموية تساعد الأطفال على تحسين مهاراتهم الحركية والتغلب على الآثار السلبية المحتملة للاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لضمان وضوح الدراسة ودقة معانيها، من الضروري تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة فيها، والتي تشمل:

ا. الاثر (Effect):

جاء في معجم أكسفورد Oxford كلمة "أثر (Effect) *كاسم* يعنى تغيير يحدث نتيجة أو كنتيجة لفعل أو سبب معين. اما كفعل فيشير الى إحداث نتيجة أو جعل شيء ما يحدث.

(Oxford Dictionary, 2020, p. 131)

كما جاء في اللسان الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار، وقوله عز وجل:{ ونكتب ما قدموا وأثارَهم } أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب اثارهم أي مَن سنَ سُنَة حسنه كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة كُتِبَ عليه عقابها. (ابن منظور، 1405هـ).

ويمكن تعريف الأثر بأنه التغيير أو النتيجة التي تترتب عن تأثير أحد العوامل أو الظروف على الظاهرة المدروسة، وهو التغير الملموس أو غير الملموس الذي يحدث نتيجة لتدخل أو حدث معين.

(Wikipedia, 2024, Effect)

وقد عرفه زيدان (2015) بأنه "التغيير الناتج عن تأثير مباشر أو غير مباشر يتسبب في تحولات في سلوك أو أداء الأفراد أو الأنظمة" (ص. 78).

وعرفه شحاته والنجار (2003) بانه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود". (ص. 22).

كما وعرفه الساعدي (2012) بانه انطباع معرفي او نفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي. (ص. 31)

وعليه يمكن تعريف الاثر على انه ما تتركه المعرفة او القدرة او المعلومة او المهارة، من تغييرات سواء اكانت معرفيةً او نفسيةً او حركيةً، نتيجةً للتفاعل الانساني بين الفرد والمجتمع او بين الفرد وبيئته وتحدث بنحو مقصود.

ويعرف اجرائيا بأنه التغيير الناتج عن استخدام الأجهزة الإلكترونية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال، والذي يتم قياسه باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لتحديد مدى التغير الحاصل في مستوى المهارات الحركية لدى الأطفال بعد التعرض للمتغيرات المدروسة.

ب. المهارات الحركية (Motor Skills):

جاء في معجم أكسفورد Oxford كلمة "مهارة (Skill) "بأنها القدرة على أداء مهمة معينة بنجاح باستخدام الأدوات أو الأجزاء الحركية للجسم. أما مصطلح "المهارات الحركية (Motor Skills) "فيعني "القدرة على أداء الحركات البدنية بكفاءة من خلال التنسيق بين عضلات الجسم والأعصاب، ويشمل ذلك الحركات المختلفة التي تعتمد على التفاعل بين الجهاز العصبي والجهاز العضلي.

(Oxford Dictionary, 2020, p. 843)

ويمكن تعريف المهارات الحركية بأنها وظيفة تتضمن حركات محددة لعضلات الجسم لأداء مهمة معينة، يمكن أن تشمل هذه المهام المشي، أو الجري، أو ركوب الدراجة، ولتنفيذ هذه المهارة يجب أن يعمل الجهاز العصبي والعضلات، والدماغ معًا بشكل متكامل. (Wikipedia, 2024, Motor Skills) .

وفي السياق التعليمي، يعرف حامد (2018) المهارات الحركية بأنها "الأنماط الحركية التي يتم تعلمها وتطويرها من خلال التدريب والممارسة، والتي تشمل كلاً من المهارات الحركية الانتقالية (الحركات التي تنقل الجسم من مكان إلى آخر، مثل المشي، الجري، القفز، والزحف) ومهارات التوازن (تتعلق بالحفاظ على وضعية الجسم سواء في حالة السكون أو أثناء الحركة، وتشمل التوازن الثابت والديناميكي) ومهارات السيطرة والتحكم (تتضمن التحكم في الأشياء باستخدام أجزاء الجسم مثل اليدين أو القدمين، وتشمل الرمي، الإمساك، الركل، والضرب)" (ص. 56).

وعليه، يعرف الطالب المهارات الحركية بأنها القدرات التي تسمح للفرد بأداء حركات جسمانية هادفة نتيجة لتنسيق الجهاز العصبي والعضلي، وتتضمن هذه المهارات أنماطاً حركية مكتسبة يتم تطويرها من خلال الممارسة والتدريب، وتُعد ضرورية لتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة.

في هذه الدراسة تُعرّف إجرائيًا بأنها المستوى الذي يُظهره الطفل في اختبارات المهارات الانتقالية والتوازنية ومهارات السيطرة والتحكم، كما تم قياسها باستخدام بطارية UQAC-UQAM، ويعكس هذا الأداء مدى تأثر النمو الحركي باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

وفي ضوء التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، تنقسم المهارات الحركية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

مهارات التنقل (Locomotor Skills): هي مجموعة من الحركات الأساسية التي تُستخدم لنقل الجسم من مكان إلى آخر، وتشمل الجري، القفز، الوثب، المشي، الزحف، وغيرها، تُعد هذه المهارات ضرورية لتفاعل الطفل مع بيئته، وتعكس كفاءة التحكم في عضلات الأطراف والجذع في الحركات الموجهة.

مهارات التوازن (Balance Skills): تشير إلى قدرة الطفل على الحفاظ على وضعية الجسم في حالة السكون أو الحركة، سواء في وضع ثابت (توازن ثابت) أو أثناء تنفيذ الحركات (توازن ديناميكي)، يتضمن ذلك الثبات أثناء الوقوف، أو الاتزان أثناء المشي على خط مستقيم، أو التوازن عند تغيير الاتجاه.

مهارات السيطرة والتحكم (Manipulative Skills): تتمثل في الحركات التي تعتمد على التحكم في الأشياء باستخدام اليدين أو القدمين أو أجزاء أخرى من الجسم، وتشمل الرمي، الاستلام، الدفع، السحب، التصويب، الضرب، وغيرها، تعكس هذه المهارات مدى دقة التنسيق الحسي–الحركي في التفاعل مع الأدوات أو الأجسام الخارجية.

ج. الأجهزة الإلكترونية (Electronic Devices):

يشير مصطلح "الأجهزة" في اللغة إلى الأدوات أو المعدات المستخدمة لأغراض معينة، بينما تُعرف "الإلكترونية" بأنها كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة التي تعتمد على الإلكترونيات في التشغيل، مثل الدوائر الكهربائية الدقيقة. (الحربي، 2020)

ووفقًا لمعجم "أكسفورد"، فإن الأجهزة الإلكترونية هي الأدوات أو الأنظمة التي تستخدم الطاقة الكهربائية للتحكم أو معالجة المعلومات أو أداء وظائف محددة. (Oxford Dictionary, 2020, p. 532)

اما اصطلاحًا فتشير الأجهزة الإلكترونية الى الأدوات التي تعتمد على الأنظمة الكهربائية والمكونات الإلكترونية مثل أشباه الموصلات والمقاومات والمكثفات، وتُستخدم لتنفيذ مهام محددة مثل التواصل، التعلم، اللعب، أو الترفيه. (الزهراني، 2018)

وفي تعريف اخر هي مجموعة من الأجهزة مثل الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، الحواسيب، وألعاب الفيديو التي تستخدم الطاقة الكهربائية والتكنولوجيا الرقمية لتمكين المستخدم من التفاعل مع التطبيقات أو البيئة الافتراضية. (الشمري، 2016)

وعلية يمكن اعتبار الاجهزة الالكترونية أدوات أو معدات تعتمد في عملها على الدوائر الكهربائية المدمجة والأنظمة الإلكترونية، وتُستخدم لتحويل ومعالجة ونقل البيانات أو تنفيذ وظائف محددة، مثل الاتصال، التحكم، التخزين، أو الترفيه.

وتعرف إجرائيا بأنها:الأدوات التكنولوجية التي يستخدمها الأطفال في الفئات العمرية المستهدفة (6-9 سنوات) وتشمل الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، الحواسيب المحمولة، وألعاب الفيديو، والتي تُستخدم بشكل يومي للتعلم، اللعب، أو الترفيه.

وفي ضوء التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، ينقسم استخدام الاجهزة الالكترونية الى ثلاث مستويات:

الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية (Intensive Use of Electronic Devices):

يشير إلى قضاء الطفل وقتاً طويلاً (عادة أكثر من 2 ساعات يومياً) في استخدام الأجهزة الإلكترونية دون توازن مع الأنشطة البدنية.

الاستخدام المتوسط للأجهزة الإلكترونية (Moderate Use of Electronic Devices):

يشير إلى قضاء الطفل وقتاً معتدلاً (حوالي 1-2 ساعات يومياً) في استخدام الأجهزة الإلكترونية مع المحافظة على بعض الأنشطة البدنية.

الاستخدام القليل أو المعدوم للأجهزة الإلكترونية (Low or No Use of Electronic Devices):

يشير إلى قضاء الطفل وقتاً قصيراً جداً (أقل من ساعة يومياً) أو عدم استخدام الأجهزة الإلكترونية نهائياً، مع التركيز على الأنشطة البدنية الأخرى.

د. تعريف الطفولة المتوسطة Middle childhood: :

الطفولة مشتقة من الجذر اللغوي "طفل"، ويُقصد بها المرحلة العمرية التي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى البلوغ، وتُعرّف "المتوسطة" بأنها المرحلة الوسطى أو الفاصلة بين مرحلتين، وهي تعني الاعتدال أو التوسط في الزمن أو الخصائص، وبذلك تعني "الطفولة المتوسطة" المرحلة التي تقع في منتصف فترة الطفولة.

اما اصطلاحا فتُعرَّف الطفولة المتوسطة بأنها المرحلة العمرية التي تمتد من سن 6 إلى 9 سنوات، حيث يبدأ الطفل في تنمية مهاراته الإدراكية والاجتماعية والحركية بشكل ملحوظ، وتُعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية بين الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة، تتميز الطفولة المتوسطة بتطور القدرات الفكرية، وزيادة الاعتماد على النفس، وبناء العلاقات الاجتماعية، واكتساب المفاهيم التعليمية. (زهران، 2003)

وهي حسب عبد الرحمان (2017) فترة تتوسط مرحلتين: مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة. دراسيًا، تشمل هذه المرحلة الطفل في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الاولى، الثانية، والثالثة)، يشعر الطفل في هذه المرحلة بالاختلاف عن من هم أصغر سنًا، كما قد يواجه صعوبة في التعرف على من هم أكبر منه سنًا، ينتابه شعور بأنه لا ينتمي كليًا لهؤلاء أو لأولئك؛ فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار". (ص. 85)

وعليه يمكن تعريف الطفولة المتوسطة بانها المرحلة العمرية التي تمتد تقريبًا من عمر 6 إلى 9 سنوات، وتمثل نقطة انتقالية بين الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة، تُعد هذه المرحلة فترة نمو متوازن تشمل التطور الجسدي، العقلي، والاجتماعي، حيث يبدأ الطفل بتعزيز مهاراته الأكاديمية والاجتماعية واكتساب درجة أعلى من الاستقلالية.

تُعرّف الطفولة المتوسطة اجرائيا بأنها المرحلة العمرية التي تتراوح بين 6 و9 سنوات، والتي يتم فيها قياس المهارات الحركية الاساسية للأطفال المشاركين، يتم التركيز على هذه الفئة العمرية لدراسة تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على تطور المهارات الحركية، حيث تُعتبر مرحلة حاسمة في بناء المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل للتفاعل مع محيطه التعليمي والاجتماعي.

الفصل الثاني: الاطار النظري

والدراسات السابقة

الاطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

اولا. الاطار النظري

I. الطفولة المتوسطة (6–9 سنوات)

II. المهارات الحركية

III. الأجهزة الإلكترونية

ثانيا. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

I. الدراسات العربية

II. الدراسات الاجنبية

III. التعقيب على الدراسات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تُعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل العمرية التي تشهد تطورات ملحوظة في مختلف جوانب النمو، وخاصة على مستوى النمو الحركي، حيث يبدأ الطفل بتعزيز قدراته على التوازن، التنقل، والسيطرة الحركية، مما يجعله أكثر قدرة على التفاعل مع بيئته بشكل منظم وآمن، ومع تزايد استخدام الأجهزة الإلكترونية في حياة الأطفال اليومية سواءً في الترفيه أو التعليم، أصبحت هناك حاجة ملحة إلى فهم التأثيرات الممكنة لهذه الممارسات التقنية على نموهم الحركي.

وفي هذا السياق، يكتسي هذا الفصل من هذه الدراسة أهمية خاصة، كونه يمثل الإطار المفاهيمي والمعرفي الذي تُبنى عليه باقي مراحل البحث، ويحتوي هذا الفصل على قسمين رئيسيين:

يتناول الإطار النظري في هذه الدراسة تقديم خلفية علمية حول المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث، من خلال التطرق إلى خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة (6 إلى 9 سنوات)، التي تُعد مرحلة حاسمة في تطور النمو الجسدي والحركي، حيث تتحسن خلالها قدرات الطفل على التوازن، التنقل، والتحكم الحركي، كما يشمل هذا الإطار تعريف المهارات الحركية وتصنيفها، مع التركيز على المهارات الانتقالية، والتوازنية، ومهارات السيطرة والتحكم ويُسلط الضوء أيضًا على استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية من حيث أنواعها ومدة استخدامها، ومدى تأثيرها المحتمل في نمط حياتهم ونشاطهم الحركي.

أما القسم الثاني من هذا الفصل، فيُخصص لاستعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات ذات صلة، سواء من حيث تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على النمو الحركي، أو ما يتعلق بتطور المهارات الحركية لدى الأطفال، ويسهم هذا الاستعراض في تحديد موقع الدراسة ضمن السياق العلمي العام، كما يساعد

على إبراز الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، ويُعد هذا القسم مكملًا للإطار النظري، حيث يدعم الخلفية العلمية للبحث بنتائج وتوجهات علمية موثقة، ما يُعزز من قوة الطرح ويُوجه مساره بشكل أكثر دقة ووضوحًا.

وعليه، فإن هذا الفصل لا يقتصر على تقديم المفاهيم الأساسية، بل يُشكل قاعدة تحليلية متكاملة تُمكّن من رسم معالم الدراسة، وتدعم فرضياتها بالمعرفة النظرية والتجريبية المتوفرة في الميدان.

اولا. الاطار النظري

I. الطفولة المتوسطة

1. تعريف الطفولة والطفولة المتوسطة

1.1. مفهوم الطفولة

تُعد الطفولة إحدى أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وتمثل الأساس الذي يُبنى عليه النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، ويُعرف قاموس علم النفس الطفولة بأنها المرحلة الممتدة من الولادة حتى بداية المراهقة، وتُشكل الفترة التي يتم فيها انتقال الفرد من التبعية الكاملة إلى الاستقلال التدريجي.

(Sillamy, 1998, p. 89)

ويرى بدوي (1982) أن الطفولة تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى سن البلوغ، وتنقسم إلى ثلاث مراحل: الطفولة الأولى (من نهاية الرضاعة حتى سن السادسة)، الطفولة الوسطى (من السادسة حتى العاشرة)، والطفولة الأخيرة أو المتأخرة (من العاشرة حتى الثانية عشرة)، والتي تُعرف أحياناً بمرحلة ما قبل المراهقة (ص. 58–59).

كما تشير أدبيات أخرى إلى أن الطفولة تبدأ من عمر السنتين حتى الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، وتنقسم إلى:

- الطفولة المبكرة (3–5 سنوات): ويبدأ فيها الطفل الاندماج في مؤسسات الحضانة.
- الطفولة الوسطى أو الثانية (6–9 سنوات): وهي سن الدخول المدرسي.
- الطفولة المتأخرة (9–12 سنة): وتسبق مباشرة مرحلة المراهقة. (الطفل بين الأسرة والمدرسة، 2001)

إجمالاً، تُعد الطفولة مرحلة أساسية في إعداد الإنسان للمراهقة والنضج، مما يتطلب تهيئة الظروف البيئية والاجتماعية المناسبة لضمان نمو سليم ومتوازن.

2.1. تعريف الطفولة المتوسطة (6–9 سنوات)

الطفولة المتوسطة هي المرحلة العمرية التي تمتد من حوالي 6 إلى 9 سنوات، وتُعرف بأنها بداية مرحلة التعليم الابتدائي الرسمي، حيث يبدأ الطفل في الانتقال من بيئة الأسرة الضيقة إلى بيئة المدرسة الأوسع، وتمثل هذه المرحلة نقطة تحول مهمة في النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي، إذ يكتسب الطفل خلالها مهارات الاستقلالية والتفاعل المنظم مع المحيط. (الطفل بين الأسرة والمدرسة، 2001)

ويُشير زهران (2003) إلى أن الطفولة المتوسطة تتميز بتطور ملحوظ في التنظيم الذاتي، والتحكم في السلوك، وتنمية المهارات المعرفية واللغوية، ما يجعلها مرحلة مركزية في بناء الهوية والتفاعل الاجتماعي. (ص. 66)

وعليه يمكن القول ان الطفولة المتوسطة هي المرحلة العمرية الممتدة من 6 إلى 9 سنوات، وتُعد فترة انتقالية من الاعتماد الأسري إلى التفاعل المدرسي والاجتماعي، يُظهر فيها الطفل نموًا ملحوظًا في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، واكتسابًا متزايدًا لمهارات الاستقلال والتنظيم الذاتي.

3.1. الطفولة مسؤولية مجتمعية

الاهتمام بالطفل لا ينبغي أن يُختزل في مسؤولية الأسرة وحدها، بل هو شأن يهم المجتمع والدولة ككل، فالطفل هو رجل الغد، ومصيره في المستقبل لا يخصه وحده، بل يمتد تأثيره إلى المجتمع برمته، ولهذا تتطلب الطفولة حماية قانونية ورعاية متكاملة، وهو ما دفع بالعديد من المنظمات الدولية، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة، إلى التأكيد على حقوق الطفل وتوفير آليات لحمايته (ناجي، 1999، ص. 2).

إن تجاهل حقوق الطفل، في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية، يؤدي إلى تهميشه، مما يجعله عرضة للانحراف أو الانغلاق النفسي والاجتماعي، وعلى هذا الأساس فإن ضمان نشأة الطفل في بيئة صحية نفسياً واجتماعياً يُعد ضرورة حضارية ومجتمعية.

2. الاحتياجات النمائية في مرحلة الطفولة المتوسطة:

تُعد مرحلة الطفولة المتوسطة من المراحل التكوينية الدقيقة التي تساهم بشكل حاسم في تشكيل شخصية الطفل وصياغة ملامح مستقبله النفسي، المعرفي، والاجتماعي، خلال هذه المرحلة تطرأ على الطفل تغيرات جوهرية في مختلف أبعاد النمو، ما يجعله في حاجة ماسة إلى بيئة غنية ومتوازنة تُشبع احتياجاته النمائية، وتدعم تكيفه الإيجابي مع متطلبات النمو، وتُقسم هذه الاحتياجات إلى عدة مستويات متداخلة:

1.2. الاحتياجات الجسدية (الفيزيولوجية):

في هذه المرحلة العمرية، يُظهر الأطفال نموًا متواصلًا في الطول والوزن، إلى جانب تحسُّن ملحوظ في القدرات الحركية الدقيقة والكبيرة (الحيلة، 2010)، الأمر الذي يتطلب تلبية مجموعة من الاحتياجات الجسدية الأساسية، فهم يحتاجون إلى تغذية متوازنة تواكب متطلبات النمو الجسدي وتُسهم في الحفاظ على توازن الطاقة، خصوصًا في

ظل زيادة مستويات النشاط الحركي، كما تبرز أهمية الرعاية الصحية المنتظمة، ليس فقط للكشف المبكر عن المشكلات الشائعة مثل تسوس الأسنان أو ضعف البصر، بل أيضًا للوقاية من الأمراض المزمنة مستقبلاً، وتُعد ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية عاملًا أساسيًا في تقوية العضلات وتطوير المهارات الحركية، بالتوازي مع أهمية حصول الطفل على قسط كافٍ من الراحة والنوم، يتراوح بين تسع إلى إحدى عشرة ساعة يوميًا، للحفاظ على توازنه العصبي وقدرته على التركيز (فهمي، 2002)، ولا تقل أهمية البيئة المادية الآمنة، التي تحمي الطفل من الإصابات أو الأخطار البيئية المحيطة، إن إهمال هذه الاحتياجات قد يؤدي إلى مشكلات صحية متنوعة، وضعف في مستويات الطاقة، مما ينعكس سلبًا على مشاركة الطفل المدرسية والنشاطية.

2.2. الاحتياجات المعرفية:

تُعد الطفولة المتوسطة مرحلة انفجار معرفي واضح، حيث تظهر لدى الطفل قدرات ذهنية متقدمة وفضول متزايد لاكتشاف العالم من حوله، ما يستدعي توفير بيئة تعليمية محفزة ترتكز على الاستكشاف، والتعلم النشط، وحل المشكلات بشكل تفاعلي (فهمي، 2002)، ويُصبح من الضروري العمل على تنمية التفكير المنطقي والنقدي عبر الحوار والمناقشات والأنشطة الصفية التي تتطلب مشاركة عقلية نشطة، في هذه السن يحتاج الطفل كذلك إلى دعم ممنهج في مهارات القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب تعزيز قدراته التنظيمية ومهارات الانتباه والذاكرة (الحيلة، 2010)، كما تلعب الوسائط المتعددة، والكتب المصورة، والمجسمات دورًا مهمًا في توسيع خيال الطفل وتوضيح المفاهيم، خاصة تلك التي يصعب استيعابها بطريقة تقليدية، ومن المهم أيضاً إتاحة فرص للتعلم الذاتي والمبادرة الشخصية، بهدف تشجيع استقلالية التفكير وتنمية الثقة بالنفس، ووفقًا لنظرية جان بياجيه، فإن الطفل في هذه المرحلة يدخل فيما يُعرف بمرحلة "العمليات الملموسة(Concrete Operational Stage) "، وهي المرحلة التي تبدأ من عمر 7 إلى 11 سنة، حيث يصبح الطفل قادرًا على التفكير المنطقي في القضايا الواقعية

والمشكلات الملموسة، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى أمثلة حسية لتدعيم المفاهيم المجردة (بياجيه، 1972; علي، 1986)

3.2. الاحتياجات الانفعالية (العاطفية):

في مرحلة الطفولة المتوسطة، يمر الطفل بتحولات ملحوظة على المستوى الانفعالي، حيث يبدأ بتشكيل فهم أعمق لذاته وقدرته على التعبير عن مشاعره وضبطها، ومن أبرز احتياجاته في هذا الجانب العاطفي، الشعور بالحب غير المشروط والقبول من الأسرة والمحيط، إذ يُعد ذلك حجر الأساس لبناء الأمان النفسي وتعزيز الثقة بالنفس (نشواتي، 2001)، كما تبرز أهمية دعم استقلاليته تدريجيًا من خلال تشجيعه على اتخاذ قرارات بسيطة، ما يُنمي شعوره بالمسؤولية والكفاءة الذاتية (الحيلة، 2010)، ويُعتبر التقدير الإيجابي والتشجيع عند تحقيق النجاح أو تجاوز التحديات من العوامل الأساسية في تنمية احترام الذات وتعزيز الدافعية الداخلية، إلى جانب ذلك يحتاج الطفل إلى توجيه هادئ ومدروس في كيفية التعامل مع المشاعر السلبية مثل الغضب، الإحباط، الغيرة أو الخوف، حتى لا تتحول هذه الانفعالات إلى سلوكيات سلبية أو انسحابية (فهمي، 2002)، ويبقى الاستقرار الأسري والانفعالي عاملاً جوهريًا، حيث يُشكل بيئة آمنة تدعم النمو النفسي والاجتماعي المتوازن (نشواتي، 2001)، أما في حال غياب هذا الدعم الانفعالي، فقد يظهر لدى الطفل ضعف في احترام الذات، وميل إلى القلق الاجتماعي، أو سلوكيات انسحابية تؤثر على تفاعله مع محيطه.

4.2. الاحتياجات الاجتماعية:

تشهد الطفولة المتوسطة تطورًا ملحوظًا في الجانب الاجتماعي، حيث يبدأ الطفل بالخروج من الإطار الأسري الضيق إلى فضاءات أوسع كالمجموعة الصفية، ما يجعله بحاجة ماسة إلى فرص للتفاعل الجماعي تنمي لديه مهارات

التعاون والانتماء. يُعد الانخراط في الأنشطة المشتركة مثل الألعاب الجماعية، الأعمال التعاونية، والمخيمات وسيلة فعّالة لتعزيز مهارات التواصل والتفاوض وتقبّل الآخر (نشواتي، 2001). كما أن وجود نماذج إيجابية للسلوك الاجتماعي في البيئة المحيطة، كالمعلمين أو الوالدين، يسهم في بناء قدراته على التقمص والمحاكاة، وهي آلية نفسية مهمة لتشكيل السلوك الأخلاقي والاجتماعي في هذه المرحلة (فهمي، 2002)، إلى جانب ذلك فإن شعور الطفل بالانتماء والتقدير داخل الأسرة والمدرسة يُعد أساسًا في بناء الثقة بالنفس والاستقرار النفسي، وهو ما أكدت عليه الدراسات في مجال علم النفس التنموي (نشواتي، 2001)، كذلك، فإن تعليمه احترام القواعد والانضباط الجماعي في إطار إيجابي غير سلطوي يعزز لديه بداية تشكّل الضمير الاجتماعي، ويساعده على تجنب السلوكيات العدوانية أو الانسحابية (فهمي، 2002).

5.2. الاحتياجات الأخلاقية والدينية:

في مرحلة الطفولة المتوسطة (6–9 سنوات)، يبدأ الأطفال بتطوير فهم أعمق للمفاهيم الأخلاقية، حيث ينتقلون من التفكير القائم على الطاعة والخوف من العقاب إلى إدراك أهمية النوايا والعدالة في تقييم السلوكيات وفقًا لنظرية جان بياجيه، يمر الأطفال في هذه المرحلة بمرحلة "الأخلاق المتغايرة" (Heteronomous Morality)، حيث يرون القواعد كأوامر ثابتة من السلطة، ويبدأون تدريجيًا في فهم أن القواعد يمكن أن تكون مرنة وتعتمد على التفاهم المتبادل (بياجيه، 1972; علي، 1986)

تُظهر الأبحاث أن الأطفال في هذه السن يصبحون أكثر قدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بناءً على النوايا والنتائج، مما يعكس تطورًا في التفكير الأخلاقي، كما أن البيئة المحيطة، بما في ذلك الأسرة والمدرسة، تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز هذا التطور من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية وتشجيع النقاشات حول القيم الأخلاقية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن تطوير الحس الأخلاقي في هذه المرحلة يرتبط بزيادة القدرة على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، مما يعزز من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمشاركة، لذلك يُعتبر توفير بيئة داعمة ومحفزة للنمو الأخلاقي أمرًا أساسيًا في هذه المرحلة من التطور.

6.2. الاحتياجات النفسية الخاصة بالتقدير والهوية:

في مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 9 سنوات)، يبدأ الطفل في تكوين صورة واضحة عن ذاته وتحديد هويته الشخصية والاجتماعية، وهي عملية حاسمة تستمر في تطور مراحل النمو اللاحقة، في هذه المرحلة يُظهر الأطفال زيادة في قدرتهم على التفكير المعرفي والإدراكي، مما يسهم في تكوين مفهوم الذات لديهم (بياجيه، 1972; علي، 1986). من أجل دعم هذه العملية، يحتاج الأطفال إلى تعزيز شعورهم بالتميز وقدراتهم الذاتية، وهو ما يتم من خلال الاعتراف بإنجازاتهم وتقديم فرص للتجربة والتعلم من خلال النجاح والفشل (فهمي، 2002).

إضافة إلى ذلك، فإن إشراك الطفل في اتخاذ قرارات بسيطة يعزز من شعوره بالتمكين ويجعله أكثر قدرة على المشاركة الفاعلة في بيئته الاجتماعية والعائلية (فهمي، 2002). يُعتبر هذا النوع من المشاركة ضروريًا، حيث يساهم في تطوير استقلالية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه، كما أن منح الطفل أدوارًا محددة في الأسرة أو المدرسة يساهم في تعزيز شعوره بالقيمة والمكانة، مما يساعده في بناء هويته الاجتماعية والشخصية (نشواتي، 2001).

وبذلك، تُمثل هذه الاحتياجات النفسية الأساس لتطور هوية الطفل، والتي تتشكل من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، مما يساهم في تمهيد الطريق لتطوير الهوية الشخصية والاجتماعية خلال مرحلة المراهقة (نشواتي، 2001).

تشكل مرحلة الطفولة المتوسطة محطة حاسمة في بناء شخصية الطفل وتحديد ملامح نموه المستقبلي، مما يستوجب إشباع احتياجاته النمائية بشكل متكامل عبر تعاون فعّال بين الأسرة، المدرسة، والمجتمع، ويتطلب ذلك تقديم رعاية شاملة لا تقتصر على التعليم الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشمل التوجيه النفسي والدعم الاجتماعي، بما يسهم في تنمية شخصية متوازنة ومتكاملة، كما يجب تجنّب أساليب التنشئة السلبية القائمة على التسلط أو الإهمال، لما لها من آثار سلبية على النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، ومن الضروري العمل على توفير بيئة غنية بالخبرات والمعززات، تتسم بالأمان، والاحترام، والمشاركة، لتمكين الطفل من التفاعل الإيجابي مع محيطه، وبناء ثقته بذاته، وتطوير قدراته بشكل صحي وسليم.

3. الخصائص العامة للنمو في مرحلة الطفولة المتوسطة:

تعد مرحلة الطفولة المتوسطة، والتي يُطلق عليها أحيانًا اسم الطفولة الهادئة (نشواتي، 2001)، من المراحل المستقرة نسبيًا في حياة الطفل من حيث النمو الجسدي مقارنة بالمراحل السابقة (الطفولة المبكرة) واللاحقة (الطفولة المتأخرة)، ومع ذلك فإن هذه المرحلة تتميز بتسارع واضح في جوانب النمو الأخرى، كالنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي، نتيجة لانفتاح الطفل على بيئات جديدة، لا سيما المدرسة، وتتشكل خلالها ملامح شخصية الطفل وقدراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية بشكل تدريجي ومتكامل، يمكن تصنيف أبرز خصائص هذه المرحلة كما يلي:

1.3. النمو الجسمي والبدني:

- يتصف النمو الجسدي في هذه المرحلة بالبطء النسبي مقارنة بالمراحل السابقة، إلا أنه يتميّز بالاتساق والتناسق في شكل الجسم، حيث تبدأ الأطراف بالتناسب مع الجذع وتظهر ملامح جسدية أكثر استقرارًا. (نشواتي، 2001)

- يتم استبدال الأسنان اللبنية تدريجيًا بالأسنان الدائمة، وتبدأ العظام بالتيبّس تدريجيًا رغم بقائها لينة نسبيًا، مما يفسر قابلية الطفل للتعرض للكسور. (فهمي، 2002)
- تنضج العضلات الدقيقة، مما يتيح للطفل مهارات دقيقة مثل الكتابة، القص، الأكل بمفرده، وربط الحذاء. (فهمي، 2002)
- يبدأ ظهور بعض مشكلات البصر (طول أو قصر النظر) والتي يمكن اكتشافها ومعالجتها بسهولة في هذه المرحلة نتيجة قدرة الطفل على التعبير عن شكواه. (نشواتي، 2001)

2.3. النمو الفسيولوجي:

- ينخفض عدد ساعات النوم اليومية مقارنة بمرحلة الطفولة المبكرة، ويزداد الوعي بالتحكم في العمليات الحيوية مثل الإخراج والنظافة الشخصية.
- يحتاج الطفل إلى تغذية صحية ومتوازنة بكميات مناسبة، نظراً لنمو الألياف العصبية وزيادة سمكها وتطور الجهاز العصبي. (فهمي، 2002)

3.3. النمو الحسي:

- يكتسب الطفل إدراكًا حسيًا أكثر دقة، حيث يتحسن وعيه بالمكان والزمان، ويدرك الفصول والأيام، ويتطور لديه الإحساس بالألوان والأعداد والأحرف. (نشواتي، 2001)
- تتطور الحواس وخاصة الشم واللمس، ويصبح الطفل قادرًا على وصف الأشياء بدقة.
- يتحسن التوازن الحركي، ويستطيع أداء حركات مركبة مثل ركوب الدراجة، القفز، الجري، وتسلق الألعاب.

- تكون الحركة الجسدية عالية نسبياً، ويميل الطفل للنشاط المستمر، مما يستدعي إتاحة مجالات للعب والرياضة. (فهمي، 2002)

4.3. النمو العقلي والمعرفي:

- مع دخول المدرسة، تبدأ القفزة النوعية في القدرات العقلية والمعرفية، حيث ينتقل الطفل من التفكير التخيلي إلى التفكير الواقعي والمنطقي، حسب ما أشار إليه "جان بياجيه" في مرحلة العمليات المحسوسة.
- تتوسع الحصيلة اللغوية والثقافية، ويزداد حب الطفل للاستكشاف والتعلم والتجريب.
- يتحسن التركيز والانتباه، وتتطور الذاكرة، وتبرز القدرة على حل المشكلات البسيطة وتصنيف المعلومات وربطها بالواقع.
- يبدأ الخيال في التحول من الطابع الخيالي المطلق إلى الواقعية الجزئية، ويزداد فضول الطفل حول الظواهر المحيطة به. (فهمي، 2002)

5.3. النمو الانفعالي:

- يظهر نوع من الاتزان الانفعالي مقارنة بالطفولة المبكرة، إلا أن الطفل لا يزال غير ناضج انفعاليًا بالكامل. (الحيلة، 2010)
- يصبح أكثر قدرة على التعبير عن مشاعره، ويظهر عاطفة واضحة تجاه الأهل والأصدقاء.
- قد يعبّر عن الغيرة خاصةً في حال وجود أشقاء، وتظهر أحيانًا اضطرابات طفيفة كالتبول اللاإرادي أو مصّ الإصبع نتيجة ضغوط الانتقال إلى بيئة المدرسة.

- يكتسب الطفل مهارات ضبط الانفعالات تدريجيًا من خلال التوجيه والقدوة في المنزل والمدرسة. (فهمي، 2002)

6.3. النمو الاجتماعي والسلوكي:

- يتوسع عالم الطفل الاجتماعي، حيث تصبح علاقاته بالأقران أكثر أهمية من ذي قبل، ويكتسب مهارات التعاون، التفاوض، واحترام الأدوار.
- ينمو لديه الإحساس بالانتماء للجماعة، ويظهر تأثره الشديد بالأصدقاء والمعلمين.
- يبدأ في تشكيل مفهوم الذات من خلال المقارنة مع الآخرين، ويتطور ضميره الأخلاقي.
- يتأثر سلوك الطفل بشكل كبير بالأنماط التربوية السائدة داخل الأسرة والمدرسة، مما يتطلب من الكبار القدوة الحسنة والتواصل الإيجابي. (فهمي، 2002)

إن النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة هو نمو شامل ومتكامل يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة، ويشكّل الأساس لما بعده من مراحل، ويتطلب دعمًا متوازنًا يراعي احتياجات الطفل النفسية والجسدية والاجتماعية، مع توفير بيئة تعليمية وتربوية غنية بالخبرات والمثيرات الإيجابية التي تعزز من قدراته وتنمّي شخصيته بشكل صحي وسوي.

4. الخصائص الحركية في مرحلة الطفولة المتوسطة:

النمو الحركي يعد أحد الجوانب الأساسية في تطور الطفل، خاصة خلال مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 9 سنوات)، خلال هذه الفترة الحيوية، يخضع الأطفال لتغيرات جسدية ونفسية وعقلية هامة تسهم في تشكيل قدراتهم الحركية وتنميتها، إن اكتساب المهارات الحركية في هذه المرحلة ليس عملية تلقائية، بل يتأثر بالعديد من العوامل البيولوجية، البيئية، والاجتماعية التي يمكن أن تعزز أو تحد من تطور هذه المهارات.

1.4. السمات العامة للنمو الحركي في هذه المرحلة:

تنمو العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة، ويحب الطفل العمل اليدوي، ويحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يداه، ويبدو النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب مثل: لعب الكرة، وألوان النشاط العادية كالجري والتسلق والرفس ونط الحبل والتوازن كما في ركوب الدراجة ذات العجلتين في حوالي السابعة، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل العوم ويستمر نشاط الطفل حتى يتعب. (فهمي، 2002)

وتتهذب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة، ويزيد التآزر الحركي بين العينين واليدين، ويقل التعب، وتزداد السرعة والدقة، ويترتب على ذلك نوع من الرضا الانفعالي بسبب تحصيل هذه المهارات، فهو في نهاية هذه المرحلة يستطيع استخدام بعض الأدوات والآلات ويُسمح له بذلك. (فهمي، 2002)

ويستطيع الطفل أن يقوم بالكثير لنفسه؛ فهو يحاول دائمًا أن يرتدي ملابسه بنفسه، ويرعى نفسه، ويشبع حاجاته بنفسه أيضًا. (حقي، 2015)

كما يتمكن الطفل من الكتابة، ويلاحظ أن كتابته تبدأ كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر من خطه، ويستخدم الطفل الصلصال في تشكيل أشكال أكثر دقة من تلك التي كان يستطيع تشكيلها في المرحلة السابقة، إلا أنها لا تزال غير دقيقة بصفة عامة. (عبد الرحمان، 2017).

ويصبح رسم الطفل أكثر وضوحًا؛ فهو يستطيع أن يرسم رجلاً ومنزلًا وشجرة وما شابه ذلك، كما نجده يحب الرسم بالألوان، ومن ثم يمكن استخدام رسم الرجل في قياس الذكاء، و يُستخدم أيضًا اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P) او (House-Tree-Person)

ويلاحظ أن حركات الاولاد تتميز بأنها شاقة وعنيفة مثل التسلق والجري ولعب الكرة، بينما تكون حركات البنات أقل قوة وشدة. (عبد الرحمان، 2017).

2.4. مظاهر النمو الحركي:

في سن ستة أعوام:

هذه سن النشاط؛ فالطفل يكاد يكون في نشاط مستمر سواء كان واقفًا أم جالسًا، وهناك قدر كبير من اللعب الصاخب الذي يتجلى فيه التنقل والتدافع، ويفرط الطفل في توسيعاته وامتداداته في كثير من سلوكه الحركي، ويحاول أن يقوم بوثبة جري واسعة المدى دون أن يكترث بالوقوع. (عبد الرحمان، 2017).

كثيرًا ما يتحرك من مجال إلى آخر، ويبدو في حركة دائمة، لا يظل ساكنًا لفترات طويلة؛ فهو يتنقل باستمرار من نشاط إلى آخر، ويبدو دائم الحركة حتى عندما يكون جالسًا أو في وضع مستقر، كما أن لديه عادة تغيير وضعيته بشكل متكرر ويستخدم الأدوات بسرعة وبطريقة متوترة أو سريعة، يكون الجسم في هذه السن في اتزان فعّال أثناء المرجيحة (الاتزان الفعّال يعني أن الطفل يستطيع موازنة جسمه والحفاظ على استقراره دون السقوط أو فقدان التوازن بسهولة أثناء الأنشطة التي تتطلب تغييرًا في مركز الثقل، مثل التأرجح على الأرجوحة)، ويحب الطفل الألعاب النشيطة؛ فنراه يصارع ويقع أو يزحف على يديه ورجليه، يدفع الكتل وقطع الأثاث الكبيرة. (حقي، 2015).

في سن سبعة اعوام:

في سن السابعة، يتميز الطفل بالنشاط والحركة الكثيرة، إذ تكون حاجته العامة للنشاط بارزة في جميع جوانب سلوكه، قد يقفز وهو واقف أثناء تناول الطعام، ويجد صعوبة في الجلوس ساكنًا، يتركز اهتمامه على ما هو أمامه

من مهام، ويظهر المثابرة والدقة في استخدام الأدوات مثل الأقلام والمقص، يهتم الطفل بإنهاء ما بدأه من عمل، ويكون أكثر حذرًا في الأنشطة الحركية الكبيرة، مثل الجري، الرقص، أو نط الحبل، كما يبدأ في إظهار اهتمامه باستخدام المضرب والكرة. (حقي، 2015)

في سن ثمانية اعوام:

هي سن حماسية، حيث يظهر الطفل استعدادًا لمواجهة التحديات، وأحيانًا يندفع في ما يحاول القيام به، ما يجعله أكثر عرضة للحوادث، لذلك يحتاج إلى بعض التوجيه والكبح، يظل الطفل في حركة دائمة، حيث يركض ويقفز ويطارد زملاءه أو يصارعهم، مع استمرار نمو عضلاته الكبيرة، يحتاج إلى المزيد من فرص اللعب النشط خارج المنزل، رغم أنه يستمتع باللعب الحر فإنه يبدأ أيضًا في الاهتمام بالألعاب المنظمة مثل كرة القدم، في الفصول الدراسية يصبح أكثر قدرة على الجلوس لفترات أطول، وتكون قدرته على التركيز أكثر وضوحًا. (حقي، 2015)

5. أهمية النشاط الحركي واللعب في نمو الطفل:

يُعد النشاط الحركي واللعب من أهم الوسائل التي تسهم في نمو الطفل الشامل، إذ لا تقتصر فوائدهما على الجانب الجسدي فقط، بل تمتد لتشمل النمو العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (6–9 سنوات) يمتلك طاقة كبيرة وحاجة فطرية للحركة، ويعبر عن ذلك من خلال اللعب الذي يُعد وسيلته الطبيعية لفهم العالم من حوله، وتفريغ مشاعره، واكتساب المهارات الأساسية.

1- من الناحية الحركية، يساعد النشاط البدني المنتظم على تنمية العضلات الكبيرة والدقيقة، وتطوير التناسق الحركي، والتوازن، والمرونة. وتشير الدراسات التربوية إلى أن الأنشطة الحركية تلعب دوراً محورياً في تسريع وتيرة النمو الحركي وتحسين الأداء الجسمي العام (عبد الرحمان، 2017).

2- من الناحية العقلية والمعرفية، يعزز اللعب الحركي قدرة الطفل على التركيز والانتباه، ويسهم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. فالأنشطة التي تتطلب تخطيطاً وتنفيذاً حركياً تساعد على تقوية الذاكرة العاملة، وتحفيز النشاط العقلي المرتبط بالإدراك الحسي والحركة (حقي، 2015).

3- على الصعيد الاجتماعي والانفعالي، يوفر اللعب فرصة للطفل لتعلم القواعد، وتبادل الأدوار، والتفاعل مع أقرانه، مما يعزز من شعوره بالانتماء، ويطور مهارات التواصل والتعاون وضبط النفس. كما يسهم في تنفيس التوترات الانفعالية والتعبير عن المشاعر بطرق صحية وآمنة. (حقي، 2015)

من هذا المنطلق، فإن النشاط الحركي واللعب ليسا مجرد وسيلتين للترفيه، بل يمثلان ركيزة أساسية في بناء شخصية الطفل، وصياغة سلوكه، وتطوير قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية، الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية إدراجهما ضمن البرامج اليومية بشكل منهجي ومنظم يتلاءم مع خصائص الطفل واحتياجاته النمائية.

1.5. اهم التطبيقات التربوية:

- تشجيع الأطفال على الحركة التي تتطلب المهارة والشجاعة، وتشجيعهم على تنويع نشاطهم الحركي، وتوجيههم إلى ما يفيد، كما ينبغي تدريب الأطفال على القيام بالأعمال المنزلية وخدمة أنفسهم بأنفسهم.

- على الآباء والمعلمين توضيح أهداف العمل الذي يقوم به الطفل، وأن يبعثوا فيه الرغبة والهمة، ولا يأخذون بيده في كل صغيرة تعترض طريقه، وعندما يخطئ لا يحاولون منعه بالقوة، بل ينبغي إرشاده إلى النواحي الصحيحة حتى يجيدها، فإن الإجادة كفيلة بأن تذهب عنه أخطاء المحاولات غير الناجحة.

- رعاية النمو الحركي وتنمية إمكانات النمو الحركي عن طريق التدريب المستمر.

- تنظيم ممارسة الألعاب الجماعية للأطفال الكسولين ثقيلَي الحركة.
- عدم توقع قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلى مهارة الأنامل.
- إعداد الطفل للكتابة وذلك بتعويده على مسك القلم والورقة ورسم أي خطوط في بادئ الأمر، ثم تعليمه رسم الخطوط المستقيمة الأفقية ثم الرأسية، وذلك قبل أن يبدأ الكتابة، ويجب ألا نتوقع أن يكتب الطفل خطًا صغيرًا أو أن يرسم رسومات مفصلة في الصف الأول الابتدائي.
- خطورة إجبار الطفل الأعسر على الكتابة باليد اليمنى حتى لا يؤدي ذلك إلى اضطراب نفسي عصبي.
- استغلال رسوم الأطفال كلغة غير لفظية في التشخيص.
- أن يكون فناء المدرسة واسعًا بما يسمح بالحركة والنشاط.
- أن تكون مقاعد التلاميذ مصممة بحيث تتيح حرية الحركة الجسدية
- ألا يتضايق المعلم من كثرة حركة الأطفال في الفصل، فنشاطهم الحركي زائد بحكم مرحلة النمو.

2.5. خصائص برامج التربية الحركية في فترة الطفولة المتوسطة

برامج التربية الحركية في مرحلة الطفولة المتوسطة (التي تتراوح أعمار الأطفال فيها بين 6 و 9 سنوات تقريبًا) تتميز بمجموعة من الخصائص المهمة التي تأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال الحركية والنفسية والبدنية، من بين هذه الخصائص:

- **تنمية المهارات الحركية الأساسية:** تركز برامج التربية الحركية في هذه المرحلة على تطوير المهارات الحركية الأساسية مثل الركض، القفز، التوازن، الرمي والإمساك، هذه المهارات تُعتبر أساسًا للحركات الأكثر تعقيدًا التي يحتاج الطفل إلى تعلمها لاحقًا. (حقي، 2015)

- **التدرج في الأنشطة:** تعتمد الأنشطة على مبدأ التدرج في الصعوبة، حيث يتم تقديم الأنشطة بطريقة تسهم في بناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات من خلال تحقيق إنجازات تدريجية. (عبد الرحمان، 2017).

- **تنويع الأنشطة:** تُوَفِّرُ البرامج أنشطة متنوعة تشمل أنشطة فردية وجماعية لتعزيز النمو الحركي والاجتماعي يجب أن تتنوع هذه الأنشطة بين الأنشطة الحرة والموجهة، وبين الألعاب الجماعية التي تعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي.

- **تعزيز التفكير الإبداعي:** تُشجّع برامج التربية الحركية على التفكير الإبداعي من خلال توفير أنشطة حركية تتيح للأطفال استخدام خيالهم وابتكار طرق جديدة لتنفيذ المهام الحركية. (حقي، 2015)

- **تعزيز التوازن والتنسيق:** في هذه المرحلة، يتم التركيز بشكل خاص على تطوير التوازن والتنسيق بين اليد والعين، وكذلك تحسين التحكم الحركي الدقيق، ما يُساعد على الاستعداد للأنشطة الأكاديمية مثل الكتابة والرسم.

- **تشجيع المشاركة الاجتماعية:** تساهم البرامج في تعليم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة الجماعية، وتطوير قيم التعاون والاحترام المتبادل والمشاركة.

- **التوافق مع الفروق الفردية:** تأخذ هذه البرامج بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى النمو الجسمي والحركي، وتوفر لهم أنشطة تلائم قدراتهم ومستوياتهم.

- **تعزيز الصحة واللياقة البدنية:** تُساهم الأنشطة في تطوير قوة العضلات، المرونة، والتحمل البدني، بالإضافة إلى تعزيز أنماط الحياة الصحية التي تشجع على النشاط البدني المنتظم.

- **تحفيز الرغبة في الحركة:** البرامج الحركية في هذه المرحلة تسعى إلى جعل الأطفال يحبون الحركة ويستمتعون بالأنشطة الحركية، مما يساعد في تنمية عادات صحية تستمر معهم في المستقبل.

- **تشجيع التعلم من خلال اللعب:** تعتمد برامج التربية الحركية على اللعب كوسيلة رئيسية للتعلم، حيث يتيح اللعب للطفل فرصة لاكتساب المهارات الحركية بطريقة ممتعة ومرحة. (عبد الرحمان، 2017).

هذه الخصائص تعكس أهمية التركيز على الجوانب الحركية والنفسية والاجتماعية للأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة، بهدف تحقيق تنمية متكاملة تتناسب مع احتياجاتهم التنموية.

3.5. أمثلة توضيحية لأنشطة التربية الحركية التي تتماشى مع خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

ا. نشاطات تنمية المهارات الحركية الأساسية:

لعبة التتابع بالركض والقفز: يتم تقسيم الأطفال إلى فرق، ويقوم كل طفل بالجري إلى نقطة معينة والقفز فوق حواجز صغيرة قبل العودة، يساعد هذا النشاط في تطوير مهارات الجري والقفز والتوازن.

رمي الكرات والإمساك بها: يتم تشجيع الأطفال على رمي الكرات في أهداف محددة أو الإمساك بها من مسافات متفاوتة، مما يُساعد على تحسين التنسيق بين اليد والعين ومهارة الرمي.

ب. **أنشطة التوازن والتنسيق:**

لعبة التوازن على عارضة: الأطفال يسيرون على عارضة متوازنة، مع التركيز على الحفاظ على التوازن، يمكن أيضًا إضافة حمل أشياء خفيفة في اليدين لزيادة التحدي.

تمارين التنسيق بين اليد والعين: كاستخدام كرة صغيرة ومضرب لضرب الكرة في الهواء عدة مرات متتالية دون إسقاطها، مما يعزز التوافق بين الحركات الدقيقة للعين واليد.

ج. **أنشطة جماعية لتعزيز التعاون:**

لعبة الكرة المتبادلة: يجلس الأطفال في دائرة ويتبادلون رمي الكرة بسرعة، الهدف هو تعلم التعاون والتفاعل السريع مع الآخرين.

سحب الحبل الجماعي: فرق من الأطفال يتنافسون على سحب الحبل، وهو ما يعزز القوة البدنية والعمل الجماعي والانسجام.

د. **ألعاب تعزيز التفكير الإبداعي:**

بناء المسارات: يُطلب من الأطفال بناء مسار حركي باستخدام أدوات بسيطة (أقماع، حبال، أطواق)، ثم يقومون بالتنقل عبر المسار الذي ابتكروه بأنفسهم، هذا يعزز التفكير الإبداعي والتخطيط الحركي.

هـ. **ألعاب تنافسية خفيفة:**

سباق العوائق: يتم إنشاء مسار يحتوي على عوائق مثل القفز فوق حواجز صغيرة أو الزحف تحت شبكة، يسعى الأطفال إلى إكمال المسار في أسرع وقت ممكن، مع التركيز على تحسين المرونة والرشاقة.

لعبة كرة الهدف: فرق من الأطفال تحاول تسجيل أهداف في مرمى الفريق الآخر باستخدام كرة صغيرة. هذه اللعبة تُعزز من التعاون والتركيز وتطوير المهارات الحركية.

و. نشاطات لتحسين اللياقة البدنية:

تمارين القفز بالحبال: يُطلب من الأطفال القفز بالحبال لتطوير قوة عضلات الساقين والقدرة على التحمل.

تمارين المرونة: مثل التمدد والانحناء للوصول إلى الأشياء المختلفة في أوضاع متعددة، مما يُعزز مرونة العضلات والمفاصل.

ز. ألعاب لتعزيز الكتابة والتحكم في اليد:

لعبة رسم الخطوط: يتم توزيع أوراق وأقلام على الأطفال، ويتم توجيههم لرسم خطوط مستقيمة أو منحنية على الورقة، يساعد ذلك في تحسين تحكم الطفل في القلم والاستعداد للكتابة.

لعبة التنقيط: يُطلب من الأطفال توصيل النقاط المرسومة مسبقًا لتشكيل صور أو أشكال بسيطة، مما يعزز دقة اليدين والتحكم الحركي الدقيق.

كل هذه الأنشطة يمكن أن تكون جزءًا من برامج التربية الحركية للأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة، وتُساهم في تطوير جوانبهم الحركية والبدنية والاجتماعية بطريقة متكاملة وممتعة

6. دور الأسرة والمدرسة في دعم النمو الحركي للطفل

يُعدّ النمو الحركي من أهم مظاهر النمو الشامل للطفل، ويتطلب دعمًا بيئيًا وتربويًا متكاملًا من الأسرة والمدرسة، حيث يمثل كل منهما بيئة تعليمية واجتماعية مؤثرة في تشكيل سلوك الطفل وتطوير قدراته الحركية،

فالطفل لا يكتسب مهاراته الحركية في عزلة، بل يتأثر بالمحيط الذي ينشأ فيه، بدءًا من منزله إلى مدرسته، ومن ثم فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة يُعد شرطًا أساسيًا لنجاح برامج التربية الحركية وتحقيق أهدافها.

1.6. دور الأسرة في دعم النمو الحركي

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تنمية مهارات الطفل الحركية منذ سنواته الأولى، ويتمثل هذا الدور فيما يلي:

- **تهيئة بيئة محفزة للحركة:** من خلال توفير مساحة آمنة في المنزل تتيح للطفل حرية الحركة والتجريب.
- **تشجيع الأنشطة البدنية:** مثل اللعب في الحديقة أو ممارسة الرياضة، بما يُسهم في تنمية القوة العضلية والمرونة.
- **الاهتمام بالتوازن الغذائي:** لضمان نمو عضلي سليم، حيث يؤثر سوء التغذية على القدرة البدنية والنشاط الحركي. (عبد الرحمان، 2017).
- **المشاركة في الأنشطة الحركية:** كأن يلعب الوالدان مع الطفل، مما يُعزز العلاقات الأسرية ويزيد من ثقة الطفل بنفسه.
- **مراقبة استخدام الشاشات:** والحد من الخمول الناتج عن الجلوس الطويل، وتشجيع البدائل الحركية النشطة.
- **المتابعة الصحية الدورية:** لرصد أي مشكلات حركية مبكرًا والتدخل لعلاجها.
- **التوجيه الإيجابي دون قسوة أو مقارنة:** مما يخلق بيئة داعمة نفسيًا تساعد الطفل على الحركة بثقة. (حقي، 2015)

2.6. دور المدرسة في دعم النمو الحركي

تمثل المدرسة المؤسسة الرسمية التي تُعنى بتنمية قدرات الطفل المختلفة، ويقع على عاتقها دور تربوي مهم في دعم النمو الحركي:

- **توفير الحصص المخصصة للتربية البدنية:** حيث تُخطط بشكل منهجي لتطوير المهارات الحركية الأساسية.
- **دمج الأنشطة الحركية في العملية التعليمية:** من خلال التعلم النشط أو الألعاب التربوية.
- **تهيئة الفضاءات الخارجية:** مثل الملاعب والساحات المجهزة بأدوات اللعب المناسبة. (عبد الرحمان، 2017).
- **التعرف على الفروق الفردية:** ومراعاة قدرات كل طفل وتقديم الدعم الملائم له.
- **إشراك الأطفال في المسابقات والأنشطة الرياضية:** مما يعزز روح التنافس والتفاعل الاجتماعي الحركي.
- **تدريب المعلمين والأخصائيين:** ليكونوا قادرين على اكتشاف المشكلات الحركية وتقديم الدعم المناسب.
- **التعاون مع الأسرة:** من خلال تقارير دورية وجلسات توجيهية لتعزيز استمرارية الدعم الحركي داخل المنزل. (حقي، 2015)

3.6. التكامل بين الأسرة والمدرسة في دعم النمو الحركي

يشكّل التكامل بين الأسرة والمدرسة ركيزة أساسية في دعم النمو الحركي للطفل، إذ إن التنسيق الفعّال بين الجانبين يسهم في توفير بيئة متكاملة تعزز من تطوره الجسدي والمهاري، ويتحقق هذا التكامل من خلال تبادل المعلومات بانتظام حول تقدم الطفل الحركي، مما يسمح بتتبع دقيق لجوانب قوّته واحتياجاته(عبد الرحمان، 2017)،كما يُعد

الاتفاق على أهداف تربوية وصحية مشتركة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية أمرًا ضروريًا لتوحيد الجهود في توجيه الطفل نحو أنماط سلوكية حركية صحية. (نشواتي، 2001)، ومن الأساليب الفعّالة أيضًا تنظيم ورشات توعوية للأولياء تُبرز أهمية النشاط البدني في مراحل النمو (عبد الرحمان، 2017)، بالإضافة إلى إشراكهم في الفعاليات الرياضية المدرسية التي تتيح فرصًا للتفاعل والمشاركة، مما يعزز العلاقات الاجتماعية والثقة الذاتية لدى الطفل (نشواتي، 2001)، ولا يقلّ عن ذلك أهمية توجيه الطفل نحو سلوك حركي سليم، سواء داخل المدرسة أو في محيطه العائلي، ما يعزز استمرارية التعلم الحركي في مختلف البيئات التي ينتمي إليها (عبد الرحمان، 2017).

II. المهارات الحركية

1. تعريف المهارات الحركية

تُعد المهارات الحركية من المؤشرات الأساسية التي تعكس مستوى النمو الجسمي والعصبي لدى الطفل، وتتجلى في قدرة الفرد على أداء الحركات المختلفة بدرجات متفاوتة من الدقة والسرعة والسيطرة، تُعرف المهارات الحركية بأنها "مجموعة من الأفعال البدنية المنظمة التي تتطلب تنسيقًا بين الجهاز العصبي والجهاز العضلي لأداء حركات هادفة " (طلبة، 2014)

وفي تعريف لـ السامرائي وأحمد (1984): "المهارات الحركية هي تلك الحركات الطبيعية الفطرية التي يزاولها الفرد ويؤديها بدون أن يقوم أحد بتعليمه إياها، مثل المشي، والجري، والقفز".

اما محروس (2017): فيعرفها بانها " القدرة على أداء عمل حركي بصورة تتميز بالسهولة والدقة والرشاقة والاقتصاد في بذل الجهد".

وجاء في تعريف ويكيبيديا (2025): "المهارة الحركية هي وظيفة تتضمن حركات محددة لعضلات الجسم لأداء مهمة معينة، وتتطلب تنسيقًا بين الجهاز العصبي والعضلي لتحقيق الأداء المطلوب".

2. تصنيفات المهارة الحركية

تُعد المهارات الحركية من اللبنات الأساسية في تطور الطفل البدني والعصبي، وهي تلعب دورًا محوريًا في التكيف مع متطلبات البيئة والتفاعل الفعّال معها، ونظرًا لتنوع هذه المهارات واختلاف خصائصها، تبرز أهمية تصنيفها وفق معايير علمية تساعد في فهم طبيعتها، وتحديد طرق تعليمها وتطويرها بشكل منهجي، فالتصنيف لا يُسهِّل فقط دراسة المهارات الحركية، بل يُعد أداة ضرورية لتصميم البرامج التربوية والتدريبية المناسبة لمختلف المراحل العمرية والقدرات الفردية.

1.2. حسب البيئة المحيطة (مهارات مغلقة ومفتوحة):

أ. المهارات المغلقة (Closed Skills) :

تُنفذ المهارات المغلقة في بيئة ثابتة ومستقرة لا تتغير. هذا يعني أن الظروف المحيطة بالحركة محددة، مما يُسهل على الممارس التركيز على تحسين أدائه.

- **خصائصها:**
  - البيئة ثابتة ولا تحتوي على متغيرات مفاجئة.
  - التنفيذ يعتمد على التكرار والدقة.
  - لا يتطلب استجابة فورية للتغيرات الخارجية.

- **أمثلة:**

  - الرميات الحرة في كرة السلة.
  - تسديد ضربات الإرسال في التنس.
  - رفع الأثقال.

ب. المهارات المفتوحة:(Open Skills)

تُنفذ في بيئة متغيرة وغير مستقرة، حيث يحتاج الشخص إلى التفاعل مع الظروف المتغيرة أو اللاعبين الآخرين.

- **خصائصها:**

  - البيئة ديناميكية وتتطلب استجابات فورية.
  - تعتمد على التكيف مع المتغيرات الخارجية.
  - تتطلب تركيزًا عاليًا وقدرة على اتخاذ قرارات سريعة.

- **أمثلة:**

  - التمرير في كرة القدم أثناء المباراة.
  - التصويب في كرة اليد أثناء الهجوم.
  - مواجهة الخصم في رياضات القتال مثل الجودو. (عثمان، 2013)

2.2. حسب طبيعة الحركة (مهارات دقيقة وخشنة):

أ. المهارات الدقيقة:(Fine Motor Skills)

تعتمد هذه المهارات على استخدام العضلات الصغيرة للتحكم الدقيق في الحركات. تتطلب دقة وتركيزًا عاليين، وغالبًا ما تكون حركات بطيئة ومنظمة.

- **أمثلة:**
  - الكتابة.
  - حركات أصابع الجراح أثناء العمليات الجراحية.
  - استخدام الإبرة والخيط في الخياطة.

ب. المهارات الخشنة (Gross Motor Skills):

تعتمد على استخدام العضلات الكبيرة لتنفيذ حركات قوية وعريضة. ترتبط هذه المهارات بالأنشطة البدنية التي تتطلب القوة والتوازن.

- **أمثلة:**
  - القفز.
  - الجري.
  - رفع الأثقال. (خيون، 2010)

3.2. حسب درجة التعقيد (مهارات بسيطة ومركبة):

أ. المهارات البسيطة (Simple Skills):

تتطلب هذه المهارات حركات قليلة أو خطوة واحدة فقط. تعتبر مناسبة للمبتدئين أو الأطفال لأنها لا تتطلب تنسيقًا كبيرًا أو تخطيطًا معقدًا.

- **أمثلة:**
  - ضرب الكرة بمضرب التنس.
  - القفز إلى الأمام.
  - المشي.

ب. المهارات المركبة (Complex Skills):

تشمل سلسلة من الحركات التي تحتاج إلى تنسيق عالٍ بين العضلات المختلفة، وغالبًا ما تتطلب تخطيطًا وتركيزًا.

- **أمثلة:**
  - أداء حركات الجمباز.
  - تسلسل الحركات في السباحة.
  - التصويب ثم الركض السريع في كرة اليد. (بيناري، 2008).

4.2. حسب درجة الاستمرارية (متقطعة، مستمرة، متسلسلة):

أ. المهارات المتقطعة (Discrete Skills):

لها بداية ونهاية واضحة ومحددة. يتم تنفيذ الحركة مرة واحدة لتحقيق الهدف المطلوب.

- **أمثلة:**
  - التسديد في كرة القدم.
  - ضرب الكرة بالمضرب في التنس.
  - القفز من مكان مرتفع.

ب. المهارات المستمرة (Continuous Skills):

ليس لها بداية أو نهاية واضحة، ويمكن الاستمرار في أدائها لفترة طويلة دون توقف.

- **أمثلة:**
  - الركض.
  - ركوب الدراجة.
  - السباحة.

ج. المهارات المتسلسلة (Serial Skills):

تتكون من سلسلة من المهارات المتقطعة التي تُنفذ بترتيب معين لتحقيق الهدف المطلوب.

- **أمثلة:**

  - القفز الثلاثي في ألعاب القوى (الحجل– الخطوة – الوثبة).
  - أداء سلسلة حركات في الجمباز الأرضي.
  - القفز ثم التسديد في كرة السلة. (بيناري، 2008).

5.2.حسب درجة التحكم (إرادية وتلقائية):

أ. المهارات الإرادية (Voluntary Skills):

تتطلب تخطيطًا واعيًا وتحكمًا كاملاً من الشخص لتنفيذ الحركة.

- **أمثلة:**

  - الجري لمسافة محددة.
  - التمرير في كرة القدم.
  - رفع الأثقال.

ب. المهارات التلقائية:

تحدث بشكل تلقائي تُنفذ بسهولة وسلاسة دون وعي كامل بعد التدريب والممارسة الطويلة.

- **أمثلة:**

  - قيادة السيارة بشكل سلس بعد سنوات من الخبرة.

- ركوب الدراجة بسهولة حتى دون التفكير في التوازن أو كيفية التبديل بين السرعات بفضل التدريب المستمر والممارسة المتكررة.
- الكتابة بسرعة وبدون التفكير في كل حرف. بعد التكرار والممارسة تتحوّل الكتابة إلى مهارة تلقائية، حيث يتم تنفيذها بشكل سلس ودون وعي كامل بكل حركة. (خيون، 2010)

6.2. حسب نوع المهارة الأساسية (مهارات انتقال، توازن، سيطرة):

يُعد هذا التصنيف مهمًا جدًا في مجال التربية الحركية للأطفال، حيث يركّز على الجوانب الأساسية التي تُبنى عليها كل المهارات الحركية المعقدة لاحقًا.

أ. **مهارات الانتقال** (Locomotor Skills): تضمن تحريك الجسم من مكان إلى آخر.

- **أمثلة:**
  - الجري.
  - القفز.
  - الزحف.
  - الحجل.

ب. **مهارات التوازن** (Stability Skills): تشمل الحفاظ على ثبات الجسم في وضعيته الثابتة أو المتحركة.

- **أمثلة:**
  - الوقوف على ساق واحدة.

- المشي على عارضة التوازن.
- الدوران في وضع الجلوس.

ج. مهارات السيطرة والتحكم (Manipulative Skills): تتضمن التحكم بالأشياء باستخدام اليدين أو القدمين أو الأدوات.

- **أمثلة:**
  - ركل الكرة.
  - رمي الكرة.
  - التقاط الأجسام الصغيرة. (خيون، 2010)

تُعد هذه المهارات حجر الأساس في مرحلة الطفولة، وهي تُمثّل الأساس الذي تُبنى عليه الكفاءة الحركية العامة. لذلك، يتم التركيز عليها كثيرًا في برامج التربية البدنية المبكرة باعتبارها مدخلًا ضروريًا لاكتساب مهارات رياضية أكثر تعقيدًا في مراحل عمرية لاحقة (خيون، 2010).

يمكن القول إن تصنيف المهارات الحركية يمثل حجر الأساس لفهم أعمق لطبيعة الأداء الحركي وتطويره في مختلف المجالات، يسهم هذا التصنيف في توجيه الجهود نحو تحسين الأداء، وتصميم برامج تعليمية وتدريبية فعّالة، وتعزيز عمليات التأهيل.

من خلال تحليل المهارات الحركية وتصنيفها، يتمكن المعلمون والمدربون والمعالجون من تقديم حلول مخصصة تراعي احتياجات الاطفال والفروق الفردية بينهم، كما يفتح هذا الفهم آفاقًا واسعة لتطوير استراتيجيات تعليمية وعلاجية مبتكرة، تسهم في تعزيز القدرات الحركية في مختلف المراحل العمرية.

وأخيرًا، فإن الاهتمام بتصنيف المهارات الحركية لا يقتصر فقط على تحسين الأداء الحركي، بل يمتد ليشمل تطوير مهارات التفكير والتحليل والاستجابة السريعة، مما يجعلها أداة شاملة لتحقيق التميز في الأداء الرياضي والحياتي.

3. العوامل المؤثر في المهارة الحركية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المهارة الحركية، هذه العوامل تتنوع بين الفسيولوجية، النفسية، البيئية، والتعليمية، فيما يلي تفصيل لبعض العوامل الأساسية:

ا. العوامل الفسيولوجية:

- **التحكم الحركي**: التحكم الحركي مرتبط بالجهاز العصبي المركزي، حيث يُنظم وينسق الحركات المطلوبة لتنفيذ المهارات الحركية.
- **القوة العضلية**: الأداء الحركي يتطلب عضلات قوية ومتناسقة لدعم الحركة.
- **المرونة**: تساعد على تحسين مدى الحركة وتنفيذ المهارات الحركية بكفاءة.
- **التوازن والتنسيق**: ضروريان للحفاظ على الاستقرار أثناء أداء الحركات.
- **اللياقة البدنية العامة**: مستويات اللياقة تؤثر على قدرة الجسم على تنفيذ المهارات الحركية بشكل فعال. (طلبة، 2014)

ب. العوامل النفسية:

- **الدافعية** (Motivation): يؤثر الحافز الشخصي على مدى استعداد الفرد لتعلم المهارة وممارستها.
- **الثقة بالنفس**: الإيمان بالقدرة على تنفيذ المهارة يزيد من فرص النجاح.

- **التركيز والانتباه:** تنفيذ المهارة بدقة يعتمد على التركيز وتقليل التشتت.
- **التحكم في القلق:** القلق أو التوتر يمكن أن يؤثر سلبًا على الأداء الحركي. (الدليمي، 2016)

ج. العوامل التعليمية والتدريبية:

- **جودة التدريب:** تصميم برنامج تدريبي مناسب يساعد على تطوير المهارة الحركية.
- **مدة التدريب:** الوقت الذي يستثمره الشخص في تعلم المهارة يؤثر على مستواه فيها.
- **الانتظام في التدريب:** التكرار المنتظم يعزز تكوين ذاكرة حركية قوية.
- **التغذية الراجعة** (Feedback): التغذية الراجعة الفورية والدقيقة تعزز التعلم وتصحح الأخطاء.
- **أسلوب التدريس:** استخدام أساليب مثل التكرار، العرض النموذجي، أو الشرح التفصيلي يسهم في تسريع اكتساب المهارة، مما يؤثر في مستوى الاداء.
- **درجة التعقيد التدريجي:** التدرج في تعليم المهارة من الحركات البسيطة إلى المعقدة يسهم في الفهم والتطبيق. (الدليمي، 2016)

د. العوامل البيئية:

- **البيئة الفيزيائية:** نوع الأرضية، المناخ، والظروف المحيطة تؤثر على الاداء (مثل اللعب على أرضية صلبة مقابل العشبية).
- **الأدوات المستخدمة:** الأدوات الجيدة والمتوافقة مع قدرات المتعلم تسهل أداء المهارة.

- **الدعم الاجتماعي**: دعم المعلم، الأقران، أو الأسرة يعزز التحفيز والرغبة في التعلم. (الدليمي، 2016)

هـ. العوامل الوراثية والتطور النمائي:

- **الخصائص الوراثية**: بعض الأشخاص لديهم استعداد وراثي لأداء مهارات معينة بشكل أفضل.
- **مرحلة النمو والتطور**: الأطفال الصغار يحتاجون إلى وقت أطول لتطوير المهارات الحركية مقارنة بالبالغين بسبب عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي والعضلي. (طلبة، 2014)

المهارة الحركية تتأثر بتفاعل العديد من العوامل، النجاح في تطويرها يتطلب فهمًا شاملاً لهذه العوامل والعمل على تحسينها بشكل متكامل، تحقيق بيئة تعليمية صحية، التدريب الجيد، والتحفيز المستمر يلعب دورًا كبيرًا في تحسين المهارات الحركية.

4. أهمية اكتساب المهارات الحركية في الطفولة

تُعد مرحلة الطفولة من أبرز الفترات التكوينية في حياة الإنسان، حيث تُبنى خلالها الأسس الأولى للنمو الجسمي، المعرفي، الاجتماعي والانفعالي، ويُشكّل اكتساب المهارات الحركية خلال هذه المرحلة عاملًا حيويًا يؤثر في مختلف أبعاد نمو الطفل، إذ تُمكّنه من التفاعل الفعّال مع محيطه، وتعزز استقلاليته وثقته بنفسه، فالطفل الذي يطور كفاءة حركية جيدة يكون أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية واللعب الجماعي، ما يُسهم بدوره في تنمية شخصيته المتوازنة، كما يُعد التطور الحركي مؤشرًا مهمًا على سلامة الجهاز العصبي، لارتباطه الوثيق بعمليات الإدراك البصري، السمعي، واللمسي، وهي عمليات أساسية للتعلّم المدرسي كمهارات الكتابة والقراءة والعدّ. وتشير الدراسات التربوية إلى أن ضعف المهارات الحركية قد يُفضي إلى تدنٍ في الأداء الأكاديمي، واضطرابات سلوكية أو انفعالية مثل القلق وانخفاض تقدير الذات (طلبة، 2014) وعليه، فإن دعم هذا الجانب من خلال

التربية الحركية في المدرسة، والتشجيع على المشاركة الأسرية في النشاط البدني، يشكل أساسًا في بناء شخصية الطفل المتكاملة.

ويمكن إبراز أهمية اكتساب المهارات الحركية في الطفولة المتوسطة تحديدًا من خلال المحاور الآتية:

- **النمو العصبي والمعرفي:** يرتبط تطوّر المهارات الحركية ارتباطًا وثيقًا بوظائف الدماغ التنفيذية، كالإدراك والانتباه والذاكرة، إذ تُنشّط الأنشطة الحركية المناطق المسؤولة عن المعالجة الحسية والحركية، مما يُسهم في تحسين قدرة الطفل على التعلم واكتساب المهارات المعرفية الأخرى (طلبة، 2014).
- **التفاعل الاجتماعي وتنمية الشخصية:** تُساعد الألعاب الجماعية المنظمة على تنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون، احترام القواعد، والتفاوض، ما يعزز ثقة الطفل بنفسه ويُسهم في بناء شخصيته الاجتماعية المتزنة.
- **الاستقلالية والاعتماد على الذات:** تعلُّم المهارات الحركية الأساسية مثل الجري، التسلق، أو التحكم بالأدوات الدقيقة كالمقص والقلم يُمكّن الطفل من أداء مهامه اليومية بكفاءة، ويُعزز شعوره بالكفاءة الذاتية.
- **التهيئة المدرسية والأكاديمية:** هناك علاقة وثيقة بين الكفاءة الحركية والنجاح في المهارات الأكاديمية، فمثلاً السيطرة الدقيقة على اليدين ضرورية للإمساك بالقلم والكتابة، وكذلك للجلوس بثبات في الفصل لفترات طويلة (الدليمي، 2016).
- **الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية:** تشير الأبحاث إلى أن صعوبات الأداء الحركي قد تؤدي إلى عزلة اجتماعية، قلق، أو انخفاض في احترام الذات، مما يجعل التدخل المبكر في تطوير المهارات الحركية عاملًا وقائيًا مهمًا.

- **التأسيس لنمط حياة صحي ونشط:** يؤدي اكتساب المهارات الحركية منذ الصغر إلى غرس عادات حركية إيجابية، وتحفيز الطفل على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بانتظام، مما يقلل من مخاطر السمنة وأمراض العصر في المستقبل. (الحسين ومتعب، 2013)

وفي ضوء ما سبق، فإن دعم النمو الحركي للأطفال في سن مبكرة لا يُعدّ مجرد جانب من جوانب التربية البدنية، بل هو استثمار في صحة الطفل النفسية والمعرفية والاجتماعية، وبناء قاعدة متينة لنموه الشامل.

5. مظاهر الاضطرابات أو القصور في المهارات الحركية

تُعد المهارات الحركية مكونًا أساسيًا من مكونات النمو العام للطفل، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوره العصبي، النفسي والاجتماعي، غير أن بعض الأطفال قد يظهرون اضطرابات أو قصورًا في اكتساب هذه المهارات أو تنفيذها، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التفاعل السليم مع البيئة المحيطة، سواء في الإطار التربوي أو الاجتماعي وتُعدّ معرفة هذه المظاهر خطوة أولى أساسية في رصد المشكلات والتدخل المبكر لمعالجتها.

1.5. صعوبة في تنسيق الحركات (Poor Motor Coordination)

يُظهر بعض الأطفال ضعفًا في القدرة على تنسيق الحركات بين الأطراف، أو بين العين واليد، ما يؤدي إلى أداء غير دقيق أو حركات غير منسقة.

- أمثلة:
  - إسقاط الأشياء بشكل متكرر.
  - صعوبة في ركل الكرة أو التقاطها.
  - ارتطام الأغراض أثناء المشي أو الجري.

2.5. بطء في أداء المهام الحركية (Slowness in Motor Execution)

يواجه بعض الأطفال تأخرًا واضحًا في تنفيذ المهام التي تتطلب مهارات حركية، مقارنة بأقرانهم.

- أمثلة:
  - أخذ وقت طويل في ارتداء الملابس أو تناول الطعام.
  - بطء في تنفيذ الأنشطة الصفية التي تتطلب الكتابة أو القص.

3.5. ضعف في التوازن والثبات الحركي (Balance and Postural Control Issues)

يتجلى هذا القصور في عدم قدرة الطفل على الحفاظ على توازنه أثناء أداء الحركات أو عند الانتقال من وضعية لأخرى.

- أمثلة:
  - الميل للسقوط بسهولة عند المشي أو القفز.
  - صعوبة في الوقوف على قدم واحدة أو السير على خط مستقيم.

4.5. مشكلات في المهارات الدقيقة (Fine Motor Difficulties)

يظهر الاضطراب في المهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة بدقة، خاصة في اليدين والأصابع.

- أمثلة:
  - صعوبة في الكتابة أو إمساك القلم بالشكل الصحيح.
  - ضعف التحكم في المقص أو الألوان أو الخيوط.

5.5. تكرار الحركات أو صعوبات في الانتقال بين الحركات

(Dyspraxia or Motor Planning Deficits)

يواجه بعض الأطفال مشكلات في التخطيط الحركي، حيث لا يستطيعون تحديد التتابع الصحيح للحركات أو التكيف مع التغيرات في المهمة.

- أمثلة:
  - تكرار نفس الخطأ في أداء حركة ما.
  - الارتباك عند الانتقال من حركة لأخرى في لعبة أو تمرين.

6.5. تجنّب الأنشطة الحركية (Avoidance of Motor Activities)

قد يؤدي القصور الحركي إلى رفض الطفل المشاركة في الأنشطة البدنية بسبب شعوره بالإحباط أو الفشل المتكرر.

- مؤشرات:
  - عدم الرغبة في اللعب مع أقرانه.
  - الانسحاب من الأنشطة الرياضية أو الحركية في المدرسة. (خيون، 2010)

7.5. أثر القصور الحركي على الجوانب النفسية والاجتماعية

غالبًا ما يصاحب القصور الحركي مشاعر بالنقص أو القلق، ويؤثر على تقدير الذات والثقة بالنفس، كما قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية أو صعوبات في التفاعل مع الآخرين. (طلبة، 2014).

6. طرق قياس المهارات الحركية

يُعد قياس المهارات الحركية من العمليات الأساسية في ميدان التربية البدنية وعلم الحركة، حيث يُعرَّف بأنه عملية منظمة تهدف إلى تحديد مستوى أداء الفرد لمهارة حركية معينة من خلال أدوات ومعايير موضوعية ومحددة. وتكمن أهمية هذا القياس في كونه يوفر مؤشرات دقيقة تساعد على تقييم النمو الحركي، وتشخيص الصعوبات التي قد تعيق التعلُّم الحركي، فضلًا عن دوره في متابعة التقدُّم وتوجيه التدخلات التربوية والعلاجية بشكل فعّال. كما يُعدّ قياس المهارات الحركية أساسًا علميًا لبناء البرامج التدريبية والتعليمية التي تراعي الفروق الفردية وتستجيب للاحتياجات التنموية للأطفال في مختلف المراحل

1.6. أساليب قياس المهارات الحركية

ا. الأدوات التقليدية

الأدوات التقليدية لقياس المهارات الحركية تعتمد بشكل كبير على الملاحظة الشخصية والاختبارات البسيطة التي يمكن تطبيقها في بيئات متعددة مثل المدارس أو الأندية الرياضية، على الرغم من أنها قد تكون أقل دقة مقارنة بالتقنيات الحديثة، إلا أن هذه الأدوات لا تزال مهمة في العديد من التطبيقات العملية.

- **الملاحظات المباشرة:**

واحدة من أقدم وأبسط الأدوات المستخدمة لقياس المهارات الحركية هي الملاحظة المباشرة، من خلال هذه الطريقة، يقوم المدرب أو الباحث بمراقبة حركة الفرد وتحليل أدائه بناءً على معايير محددة مسبقًا مثل التوازن، التنسيق، الدقة، والسرعة.

على سبيل المثال، يتم استخدام الملاحظة المباشرة لتقييم التنسيق الحركي للأطفال في مراحل النمو المبكرة أو لتحديد مدى صحة تقنيات الجري أو القفز لدى الرياضيين.

مثال:

في تقييم التنسيق الحركي للأطفال في الروضة، قد يقوم المعلم بملاحظة كيف يتمكن الأطفال من القفز من مكان إلى آخر أو رمي كرة بطريقة متناسقة مع حركات الجسم، الملاحظات قد تكون نوعية، مثل "أداء القفز بدقة"، أو "تنسيق جيد بين الحركة والعضلات المستخدمة".

- **الاختبارات البسيطة**

تشمل الاختبارات البسيطة قياس الأداء الحركي من خلال أنشطة مثل الجري لمسافات قصيرة، القفز العمودي، أو رمي كرة. هذه الاختبارات توفر تقديرًا عامًا لأداء الفرد في مهارات حركية أساسية.

مثال:

اختبار السرعة باستخدام جهاز توقيت لقياس الزمن الذي يستغرقه الفرد لإتمام مسافة معينة (مثل 30 مترًا). يتم تكرار الاختبار لعدة مرات لتحديد المستوى العام للسرعة.

- **بطاريات الاختبارات الخاصة بقياس المهارات الحركية:**

تعد بطاريات الاختبارات أداة شائعة لقياس عدة مهارات حركية في وقت واحد، وهي تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس عناصر مختلفة مثل القوة، التوازن، السرعة، التنسيق، والقدرة على التحمل.

مثال:

في المدارس أو الأندية الرياضية، قد يتم استخدام بطارية اختبار مثل اختبار تودوسكي (Tudor-Locke Test Battery)، الذي يقيس مجموعة متنوعة من المهارات الحركية بما في ذلك التنسيق بين الأطراف السفلية والعليا.

ب. الأدوات الحديثة

مع تقدم التكنولوجيا، تطورت أساليب قياس المهارات الحركية بشكل كبير، حيث أصبحت الأدوات الحديثة توفر دقة أكبر وبيانات أكثر تفصيلًا حول الحركات، تساعد هذه الأدوات في فهم أفضل للأداء الحركي وتوفر معلومات قيمة يمكن استخدامها لتحسين التدريب أو العلاج.

أمثلة على الأجهزة الحديثة لقياس المهارات الحركية واستخداماتها:

ا. **كاميرات تحليل الحركة** (Motion Analysis Cameras):

- **الوصف:** تستخدم كاميرات متخصصة مع مستشعرات ثلاثية الأبعاد لتسجيل الحركات وتحليلها بشكل دقيق.
- **الاستخدامات العملية:**
  - دراسة أنماط الحركة في الرياضات مثل الجري، القفز، أو الرمي.
  - تحليل الأداء الحركي للرياضيين لتحسين مهاراتهم وتجنب الإصابات.
  - تقييم الكفاءة الحركية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. منصات قياس القوة (Force Plates):

- **الوصف:** أجهزة تقيّم القوة الناتجة عن الحركات، مثل القفز أو الوقوف.
- **الاستخدامات العملية:**
  - قياس توازن الجسم وتوزيع الوزن.
  - تقييم القوة الانفجارية في الحركات الرياضية مثل القفز العمودي.
  - دراسة آليات الحركة لتصحيح الأخطاء في الأداء الحركي.

ج. أنظمة تحليل الحركة باستخدام مستشعرات (Inertial Measurement Units (IMUs:

- **الوصف:** مستشعرات تقيس التسارع والدوران والحركة في مختلف الاتجاهات.
- **الاستخدامات العملية:**
  - تقييم حركة الأطراف في الرياضات مثل السباحة أو التنس.
  - تتبع مسار الحركات الدقيقة في التأهيل الحركي.
  - قياس سرعة وزاوية الحركة في التدريبات الرياضية.

د. نظام OptoGait:

- **الوصف:** جهاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء لقياس وتحليل الأداء الحركي أثناء المشي أو الجري.

- **الاستخدامات العملية:**
  - دراسة أنماط المشي للأطفال أو البالغين.
  - تقييم الإصابات الحركية وتحليل فترة التعافي.
  - قياس زمن التلامس الأرضي وزمن الطيران في الرياضات المختلفة.

هـ. أنظمة EMG (Electromyography):

- **الوصف** :أجهزة تقيس نشاط العضلات أثناء أداء الحركات المختلفة.
- **الاستخدامات العملية:**
  - تحليل الجهد العضلي أثناء التمارين الرياضية.
  - قياس نشاط العضلات لتحديد الفعالية الحركية.
  - الكشف عن اضطرابات في وظائف العضلات أو الأعصاب.

و. أنظمة الواقع الافتراضي (Virtual Reality Systems):

- **الوصف:** أنظمة تفاعلية تُستخدم لمحاكاة الحركات وتقييم استجابات المستخدم.
- **الاستخدامات العملية:**
  - تدريب الأفراد على تحسين التوازن أو التنسيق الحركي.
  - استخدامه في العلاج الطبيعي لتحفيز الحركة.

- تحسين أداء الرياضيين من خلال التدريبات الافتراضية.

هـ. أجهزة قياس الزمن ورد الفعل (Reaction Time Devices):

- **الوصف:** أجهزة تقيس سرعة الاستجابة الحركية للمحفزات البصرية أو السمعية.
- **الاستخدامات العملية:**
  - قياس ردود الفعل لدى الرياضيين لتحسين الأداء.
  - تقييم القدرات الحركية لدى الأطفال وكبار السن.
  - دراسة تأثير التدخلات التدريبية على زمن الاستجابة. (حسام الدين واخرون، 2006)

III. الأجهزة الإلكترونية

1. تعريف الأجهزة الإلكترونية:

تُعرف الأجهزة الإلكترونية حسب سيدرا وسميث (2020) Sedra & Smith بأنها أدوات أو أنظمة تعمل من خلال تدفق الإلكترونات والتحكم فيها، وهي مصممة في الغالب لمعالجة المعلومات أو أداء مهام محددة مثل الاتصال أو الترفيه أو الحوسبة، ويُنظر إليها أيضًا على أنها أي جهاز يستخدم الطاقة الكهربائية لأداء وظائف تتعلق بالتحكم في التيار أو الإشارات الرقمية، وغالبًا ما تحتوي على دوائر متكاملة أو معالجات دقيقة (الزهراني، 2018)، كما تُشير بعض الأدبيات إلى أن الأجهزة الإلكترونية تضم مجموعة من الأدوات التي تعتمد على مكونات إلكترونية مثل الترانزستورات والثنائيات، وتشمل في استخدامها اليومي أجهزة مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الحاسوب، والتلفزيونات (الشمري، 2016) وفي السياق نفسه، يوضح بوجول

Pujol (2019) أن الأجهزة الإلكترونية هي وسائل تقنية تعتمد على دوائر إلكترونية لمعالجة، أو تخزين، أو نقل البيانات، وتشكل جزءًا من الحياة اليومية خاصة من خلال أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية والأجهزة الترفيهية.

يتضح من خلال استعراض هذه التعاريف أن الأجهزة الإلكترونية ليست مجرد أدوات تقنية تعتمد على الكهرباء، بل هي منظومات متكاملة تقوم بوظائف متعددة تشمل معالجة البيانات، الاتصال، الترفيه، والتعلم. وقد ركزت بعض التعاريف على الجانب البنيوي للأجهزة، من خلال إبراز المكونات التقنية مثل الدوائر المتكاملة والمعالجات الدقيقة، بينما اهتمت تعاريف أخرى بالجانب الوظيفي والاجتماعي، من خلال تحديد المهام التي تؤديها هذه الأجهزة في الحياة اليومية، كما أن الطابع التفاعلي لهذه الأجهزة يجعلها عنصرًا فاعلًا في تشكيل أنماط استخدام الأفراد، وخاصة الأطفال، حيث أصبحت وسائل التواصل واللعب والتعليم مرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا، ومن هنا، فإن الأجهزة الإلكترونية تمثل امتدادًا لمجال التفاعل البشري في العصر الرقمي، وتكتسب أهميتها ليس فقط من بنيتها التقنية، بل من أدوارها المتعددة في الحياة المعاصرة.

وبناءً على ذلك، يمكننا اقتراح التعريف التالي:

الأجهزة الإلكترونية هي أدوات تقنية تعمل اعتمادًا على التيار الكهربائي والمكونات الإلكترونية مثل الدوائر المتكاملة والمعالجات الدقيقة، وتُستخدم لأداء وظائف متعددة تشمل معالجة المعلومات، التواصل، الترفيه، والتعلم، وتشمل هذه الأجهزة أدوات شائعة في الحياة اليومية كالحواسيب، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والتلفزيونات، وهي تُعد من الوسائل الأساسية في التفاعل الاجتماعي والمعرفي في العصر الرقمي.

2. أنماط استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية

ادى الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية إلى جعل الأجهزة الإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال في مختلف الأعمار، ولم يعد استخدام هذه الأجهزة مقتصرًا على الترفيه، بل امتد ليشمل أنشطة تعليمية واجتماعية وتفاعلية، ومع تنوع هذه الاستخدامات، ظهرت أنماط مختلفة في طريقة تعامل الأطفال مع هذه الأدوات الرقمية

1.2. النمط الترفيهي

يُعد من أكثر أنماط الاستخدام شيوعًا، حيث يستخدم الأطفال الأجهزة الإلكترونية لمشاهدة مقاطع الفيديو، أو متابعة الرسوم المتحركة، أو ممارسة ألعاب الفيديو، وتشير دراسة رايدآوت وآخرون (2019) Rideout et al. إلى أن حوالي 75% من الأطفال بين 2 إلى 8 سنوات يقضون وقتًا يوميًا في استخدام الشاشات لأغراض ترفيهية، خاصة على منصات مثل YouTube و.Netflix . (الحربي، 2020)

2.2. النمط التعليمي

مع تطور التطبيقات التعليمية وتوظيف التكنولوجيا في المؤسسات التربوية، أصبح العديد من الأطفال يستخدمون الأجهزة الإلكترونية لأغراض تعليمية، سواء عبر تطبيقات تعلّم الحروف والأرقام أو حضور دروس عن بُعد، وقد أظهرت دراسة نيومان (2018) Neumann أن استخدام الأجهزة اللوحية في تعلم اللغة والقراءة في سن ما قبل المدرسة يعزز من قدرات الفهم لدى الأطفال، بشرط أن يتم ذلك تحت إشراف الراشدين. (الحربي، 2020)

3.2. النمط الاجتماعي

يستخدم بعض الأطفال الأجهزة الإلكترونية، خصوصًا الأكبر سنًا (7-12سنة)، كوسيلة للتواصل الاجتماعي، سواء من خلال مكالمات الفيديو، أو الرسائل، أو حتى الألعاب التفاعلية الجماعية، ويُحذر الباحثون من أن الإفراط في هذا النمط قد يؤدي إلى مشكلات في التفاعل الواقعي وفقدان المهارات الاجتماعية المباشرة (الحربي، 2020)

4.2. النمط العشوائي أو غير الموجَّه

في هذا النمط، يكون استخدام الطفل للأجهزة غير محدد الهدف، وغالبًا ما يتم دون إشراف أو تنظيم، مما قد يؤدي إلى التنقل السريع بين المحتويات، والتعرض لمواد غير ملائمة، وضعف في التركيز والانتباه، وقد حذّرت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics (AAP, 2016) من هذا النمط، مشددة على ضرورة وضع خطة أسرية لاستخدام الشاشات.

إنّ فهم أنماط استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية يُعد خطوة أساسية لتقييم مدى تأثير هذه الأجهزة على نموهم المعرفي والاجتماعي والحركي، وتُظهر الدراسات أن الاستخدام المعتدل والموجَّه يمكن أن يكون له فوائد، بينما يُشكل الاستخدام المفرط أو العشوائي خطرًا على مختلف جوانب النمو، ومن هنا تبرز أهمية الحديث لاحقًا عن الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الأجهزة، في العنصرين التاليين من هذا الإطار النظري. (الحربي، 2020)

3. الآثار الإيجابية المحتملة للأجهزة الإلكترونية

مع تزايد استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية في السنوات الأخيرة، بدأ النقاش حول تأثيراتها المختلفة على الصحة النفسية والعقلية والجسدية للأطفال، بينما ترتبط بعض هذه التأثيرات بالمخاطر المحتملة، هناك أيضًا العديد

من الفوائد التي يمكن أن تعود على الأطفال من الاستخدام المدروس والموجه لهذه الأجهزة، فعلى الرغم من التحديات المرتبطة بها، أظهرت العديد من الدراسات أن الأجهزة الإلكترونية قد تلعب دورًا مهمًا في تطوير مهارات الأطفال في عدة مجالات.

1.3. تعزيز المهارات التعليمية

تشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية يمكن أن يعزز مهاراتهم التعليمية بشكل كبير. توفر التكنولوجيا العديد من الأدوات والموارد التعليمية التي تساعد الأطفال في تعلم مواضيع جديدة بطرق تفاعلية وجذابة، على سبيل المثال نيومان Neumann (2018) بيّن أن استخدام الأجهزة اللوحية في تعلم الحروف والأرقام في مرحلة ما قبل المدرسة يساعد الأطفال على فهم اللغة بشكل أسرع وأكثر فعالية، كما تُسهم التطبيقات التفاعلية في تعزيز الفهم والاستيعاب عن طريق تجنب الأساليب التقليدية. (الحربي، 2020)

2.3. تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل

يمكن أن تساهم الأجهزة الإلكترونية أيضًا في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، خاصة من خلال منصات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية التفاعلية، ووفقًا لدراسة فيتزجيرالد وآخرون (2019) Fitzgerald et al.، يمكن للأطفال تحسين مهارات التعاون والعمل الجماعي من خلال الألعاب التي تتطلب التعاون بين اللاعبين، بالإضافة إلى ذلك يساعد الأطفال في الحفاظ على الاتصال بأصدقائهم وأفراد عائلاتهم حتى في البيئات الجغرافية المختلفة. (الحربي، 2020)

3.3. تعزيز الإبداع والتفكير النقدي

توفر الأجهزة الإلكترونية للأطفال أدوات وموارد غير محدودة لتطوير مهاراتهم الإبداعية. على سبيل المثال، تتيح لهم تطبيقات الرسم والبرمجة والعروض التقديمية إنتاج أعمال فنية أو تكنولوجية تعزز من مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. وقد أظهرت دراسة باينز (2016) Baines أن استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية في بيئات تعلم موجهة يمكن أن يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بشكل أعمق. (الحربي، 2020)

4.3. تحسين المهارات الحركية الدقيقة

تشير بعض الدراسات إلى أن استخدام الألعاب التي تتطلب تحكمًا دقيقًا في الأزرار أو التفاعل مع الشاشة يمكن أن يحسن المهارات الحركية الدقيقة للأطفال، على سبيل المثال، ألعاب الفيديو التي تتطلب التنقل بين الأزرار أو لمس الشاشة في نقاط معينة يمكن أن تُساعد الأطفال في تطوير التنسيق بين اليد والعين، وهو أمر مهم في المهارات الحركية الدقيقة. (الحربي، 2020)

تُظهر الدراسات أن الاستخدام المعتدل والموجه للأجهزة الإلكترونية يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على الأطفال في جوانب عدة، بدءًا من تحسين مهاراتهم التعليمية وصولًا إلى تطوير المهارات الاجتماعية والإبداعية، ومع ذلك من المهم أن يتم استخدام هذه الأجهزة بشكل متوازن، مع إشراف مستمر من الأهل والمربين لضمان تحقيق أقصى استفادة مع تقليل المخاطر المحتملة.

4. الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الإلكترونية

في مقابل الفوائد الممكنة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، برزت في السنوات الأخيرة تحذيرات عديدة من مختصين ومؤسسات تربوية وصحية حول تأثير الاستخدام المفرط وغير الموجه لهذه الأجهزة على صحة الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية. وتزايدت هذه التحذيرات في ظل الاستخدام المبكر والمطول للأجهزة من قبل فئات عمرية صغيرة، مما دفع الباحثين إلى دراسة تلك الآثار بعمق، خاصة في المراحل الحساسة من نمو الطفل.

1.4. التأثيرات الجسدية والصحية

تشير العديد من الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى مجموعة من المشكلات الجسدية لدى الأطفال، من أبرزها:

- ضعف النظر نتيجة التعرض الطويل للضوء الأزرق الصادر من الشاشات .
- البدانة وقلة النشاط البدني بسبب قضاء ساعات طويلة في الجلوس أمام الشاشات دون حركة
- مشاكل النوم مثل الأرق أو تأخر النوم، بسبب الاستخدام الليلي للأجهزة.

(الحربي، 2020)

2.4. التأثيرات النفسية والسلوكية

يرتبط الإفراط في استخدام الأجهزة بزيادة احتمالية ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية لدى الأطفال، مثل:

- القلق والاكتئاب بسبب العزلة الاجتماعية أو المقارنة المستمرة بالآخرين على منصات التواصل

- فرط النشاط وضعف التركيز نتيجة التنقل السريع بين المحتويات الإلكترونية، وهو ما يؤثر على قدرة الطفل على التركيز في المهام الدراسية.
- الإدمان الرقمي، حيث يصبح الطفل مرتبطًا بالأجهزة بشكل مبالغ فيه، ويظهر عليه التوتر والانزعاج عند منعه منها. (الحربي، 2020)

3.4. التأثيرات الاجتماعية والمعرفية

الاستخدام المفرط للأجهزة قد يؤثر على النمو الاجتماعي والمعرفي الطبيعي للطفل، مثل:

- ضعف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بسبب قلة التفاعل المباشر مع الآخرين.
- تأخر النمو اللغوي والمعرفي، خاصة عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يعتمدون فقط على المحتوى المرئي دون توجيه لغوي من الكبار.
- العزلة الاجتماعية، حيث يفضل الطفل العالم الرقمي على التفاعل الواقعي مع أقرانه أو أسرته. (الحربي، 2020)

يتضح أن الاستخدام غير المنظم والمفرط للأجهزة الإلكترونية قد يقود إلى العديد من الآثار السلبية التي تمس الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للطفل، ومن هنا تبرز أهمية الرقابة الأسرية والتربوية، إلى جانب توجيه استخدام هذه الوسائل بما يخدم أهدافًا تربوية وتنموية.

5. توصيات المنظمات الدولية بشأن مدة استخدام الشاشات

مع تصاعد القلق الدولي بشأن تأثير الشاشات على صحة الأطفال وتطورهم، أصدرت منظمات دولية رائدة في مجالات الصحة والطفولة توصيات علمية دقيقة بشأن الكيفية والمدة الموصى بها لاستخدام الأجهزة الإلكترونية

وقد استندت هذه التوصيات إلى مراجعات منهجية لأبحاث تناولت العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشة وبين مختلف الجوانب النفسية، الجسدية، والسلوكية لنموه.

1.5. توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO)

أوصت **منظمة الصحة العالمية** (World Health Organization, 2019) بمجموعة من الإرشادات المتعلقة بالنشاط البدني والسلوكيات قليلة الحركة، بما في ذلك مدة استخدام الشاشات لدى الأطفال دون سن الخامسة، وتشير هذه الإرشادات إلى أنه ينبغي **تجنب استخدام الشاشات تمامًا للأطفال دون عمر السنة،** نظرًا لعدم وجود أي فائدة مرجوة في هذا السن المبكر، أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **سنة وسنتين** فتوصي المنظمة أيضًا **بتجنب استخدام الشاشات قدر الإمكان،** مع إمكانية السماح **بمدة لا تتجاوز ساعة واحدة يوميًا** من المحتوى عالي الجودة عند بلوغ الطفل سن العامين، على أن يتم ذلك **تحت إشراف ومشاركة الأهل،** وللأطفال من **3 إلى 4 سنوات** توصي المنظمة بألا يتجاوز وقت الشاشة **ساعة واحدة يوميًا،** مع التأكيد على أن تقليل هذا الوقت قدر المستطاع يعود بفوائد أكبر على النمو والتطور، وتركز التوصيات على **أهمية التفاعل المباشر بين الطفل والبيئة المحيطة أو مع الأشخاص الواقعيين** بدلاً من الاعتماد على التلقي السلبي للمحتوى الرقمي، لما لهذا التفاعل من دور محوري في تعزيز التطور المعرفي والاجتماعي للطفل (World Health Organization, 2019)

2.5. توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAP)

أصدرت **الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال** (American Academy of Pediatrics, 2016) توصيات مهمة بشأن استخدام الأطفال للشاشات، استنادًا إلى دراسات علمية حول تأثير الوسائط الرقمية على النمو

المعرفي والاجتماعي والصحي للأطفال، توصي الأكاديمية بأنه يجب **تجنب استخدام الشاشات نهائيًا للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 شهرًا**، باستثناء حالات التفاعل عبر مكالمات الفيديو لما تحققه من تواصل اجتماعي مباشر، أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **18 و24 شهرًا**، فيمكن تعريفهم على محتوى رقمي عالي الجودة، لكن **بشرط أن يتم ذلك بمشاركة فعالة من الأهل**، من خلال المشاهدة المشتركة والتفاعل مع الطفل أثناء العرض، أما الأطفال من **سن 2 إلى 5 سنوات**، فيُوصى بأن **يقتصر وقت الشاشة على ساعة واحدة يوميًا** من محتوى تعليمي وترفيهي عالي الجودة، مع ضرورة مرافقة الأهل لضمان فهم الطفل وتفاعله الإيجابي مع المحتوى، أما الأطفال **فوق سن 6 سنوات**، فتشدد التوصيات على ضرورة **وضع خطة أسرية واضحة لاستخدام الشاشات**، بما يحقق توازنًا صحيًا بين وقت الشاشة، والنوم، والنشاط البدني، والدراسة، والتفاعل الأسري والاجتماعي، وتؤكد الأكاديمية على أهمية أن يكون استخدام الوسائط الرقمية وسيلة داعمة للتعلم والتواصل، دون أن تعيق تطور الطفل الجسدي أو الاجتماعي أو العاطفي (American Academy of Pediatrics, 2016).

3.5. توصيات الجمعية الكندية لطب الأطفال(CPS)

أصدرت **الجمعية الكندية لطب الأطفال** (Canadian Paediatric Society, 2017) توصياتها بشأن الاستخدام السليم للشاشات الرقمية من قبل الأطفال، انطلاقًا من القلق المتزايد حول التأثيرات السلبية المحتملة للوسائط الإلكترونية على النمو المعرفي والجسدي والاجتماعي، أوصت الجمعية بأن **يُمنع تمامًا تعريض الأطفال دون عمر السنتين للشاشات**، باستثناء التواصل عبر مكالمات الفيديو مع أفراد الأسرة، أما بالنسبة للأطفال من **عمر 2 إلى 5 سنوات** فتوصي الجمعية **بتحديد وقت الشاشة إلى أقل من ساعة واحدة يوميًا**، مع ضرورة أن يكون المحتوى المعروض عالي الجودة، وأن يتم استخدامه **بمرافقة الأهل** لشرح ما يشاهده الطفل وتحفيز تفاعله

وفهمه، كما تؤكد الجمعية على أهمية **وضع حدود واضحة ومتسقة** لاستخدام الوسائط في المنزل، وتنظيم روتين يومي يوازن بين وقت الشاشة والنشاط البدني والنوم والتفاعل الاجتماعي، وتبرز التوصيات الحاجة إلى **نموذج إيجابي من الوالدين** في استخدام الوسائط، إذ يُظهر الطفل ميلاً لتقليد سلوك والديه، وتشدد الجمعية على أن الاستخدام المفرط أو غير المراقب للأجهزة الإلكترونية قد يؤدي إلى **تأخر في تطور اللغة، وضعف التركيز، واضطرابات في النوم، والسمنة، وانخفاض الأداء الأكاديمي** .(Canadian Paediatric Society, 2017)

تتفق كل من **منظمة الصحة العالمية** (2019)، و**الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال** (2016)، و**الجمعية الكندية لطب الأطفال** (2017) على المبدأ الأساسي القائل بأن **الاستخدام المفرط وغير المنضبط للشاشات الرقمية في سن مبكرة يؤثر سلبًا على تطور الطفل الإدراكي والاجتماعي والبدني**، كما تتطابق توصياتهم في **منع استخدام الشاشات تمامًا للأطفال دون سن 18 شهرًا أو السنتين**، باستثناء التفاعل عبر مكالمات الفيديو مع الأسرة.

أما بالنسبة للفئة العمرية بين **سنتين و5 سنوات**، فهناك شبه إجماع على ضرورة **تقليص وقت الشاشة إلى أقل من ساعة واحدة يوميًا**، بشرط أن يكون المحتوى عالي الجودة، وأن يتم استهلاكه **بمرافقة وتوجيه من الأهل** .وهنا تؤكد التوصيات الثلاث على أهمية الدور التفاعلي للأهل في شرح المحتوى وتوظيفه بشكل تربوي.

تتفرد توصيات الأكاديمية الأمريكية والجمعية الكندية بتركيز أكبر على **وضع خطة أسرية شاملة** تنظم استخدام الشاشات بما يتناسب مع روتين الطفل اليومي، وهو ما لا تطرحه منظمة الصحة العالمية بنفس التفصيل، حيث تركز الأخيرة على الجانب الوقائي المتعلق بالنشاط البدني والسلوك قليل الحركة.

كما تشدد التوصيات الثلاث جميعها على **أولوية التفاعل الواقعي** مع البيئة والأشخاص الحقيقيين، وعلى ضرورة **تعويض وقت الشاشة بأنشطة بدنية وتربوية محفزة للنمو الشامل**.

6. دور الأسرة في توجيه استخدام الأجهزة الإلكترونية

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الأطفال الرقمي، وتحديد طبيعة ومدى استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، بما يضمن لهم بيئة آمنة ومحفّزة على التعلم والنمو السليم، وقد أكدت العديد من الدراسات والتوصيات العالمية أن **الرقابة الأبوية الواعية والمشاركة الإيجابية في استخدام الوسائط الرقمية** تسهم بشكل كبير في التقليل من الأضرار المحتملة، وتعزيز الفوائد التربوية والتعلمية لهذه الوسائط.

وفقًا للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (American Academy of Pediatrics, 2016)، فإن **الوالدين مطالبان بوضع "خطة وسائط عائلية** "تشمل قواعد واضحة حول أوقات استخدام الشاشة، ونوعية المحتوى المسموح، والمكان المناسب لاستخدام الأجهزة، إضافة إلى تشجيع الأنشطة البدنية والأنماط التفاعلية الواقعية، كما توصي المنظمة بأن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم من خلال **سلوك رقمي مسؤول**، حيث أن الأطفال غالبًا ما يقتدون بالأنماط السلوكية لأسرهم في ما يتعلق باستخدام التكنولوجيا.

أما منظمة الصحة العالمية (WHO, 2019)، فتؤكد على أهمية **إعطاء الأولوية للتفاعل الوجاهي والأنشطة الحركية، والنوم الكافي**، على حساب الوقت الذي يُقضى أمام الشاشات، مشددة على دور الأسرة في **تنظيم الجدول اليومي للطفل**، وضمان توازنه بين مختلف الأنشطة.

كما تشير الجمعية الكندية لطب الأطفال (Canadian Paediatric Society, 2017) إلى أن **الحوار المفتوح بين الوالدين والطفل حول ما يشاهده** يساعد في تطوير التفكير النقدي لديه، ويقلل من تأثيرات المحتوى

العنيف أو غير المناسب. وتوصي أيضًا **بتجنب استخدام الشاشات كأداة للتهدئة أو المكافأة**، لما لذلك من أثر سلبي على التنظيم العاطفي للطفل.

وتقترح العديد من البحوث مثل (Livingstone & Helsper, 2008; Wartella et al., 2014): أن **مشاركة الأهل في استخدام التكنولوجيا بشكل تفاعلي (مثل المشاهدة المشتركة أو اللعب التربوي الرقمي)** تؤدي إلى تعزيز المهارات اللغوية، وتحفيز التفكير، وتقوية الروابط الأسرية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن **دور الأسرة يتجاوز الرقابة إلى المشاركة الفعالة والتوجيه التربوي الواعي**، وأن حضور الأهل في التجربة الرقمية للطفل يُعد عاملًا حاسمًا في تحديد الأثر الإيجابي أو السلبي لهذه الأجهزة على نموه.

ثانيا. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

ان الوظيفة الرئيسية لمراجعة الدراسات والبحوث السابقة او المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية هي تحديد ما الذي سبق اتمامه او انجازه فيما يرتبط بمشكلة البحث الحالية، وكذلك من اجل توضيح مختلف الجوانب التي تكون هذه الدراسات قد عالجتها، وهي تمهد لرسم خطة البحث المتعلقة بالدراسة الحالية، وتحديد الاجراءات ووسائل القياس المناسبة وتفادي الاخطاء التي تكون قد حدثت فيها، والاستفادة من خبرات الباحثين السابقين، الامر الذي يثير افكارا جديدة لمعالجة موضوع الدراسة الحالية، ويساعد في تشكيل فروضها، ومناقشة نتائجها في خضم ما توصلت اليه سابقاتها، وما اذا كانت تتفق او تتعارض معها، وبذلك يمكن التوصل الى معرفة اسباب الاتفاق او التعارض.

I. الدراسات السابقة

حرص الطالب على مراجعة مجموعة متنوعة من الدراسات التي تناولت موضوع **تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، التوازن، السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من6 إلى 9سنوات)**، تم اختيار هذه الدراسات بعناية لضمان تغطية شاملة للجوانب المختلفة للموضوع، مع التركيز على الفئات العمرية المشابهة لعينة الدراسة الحالية (الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة)، وجاءت مراجعة الدراسات على النحو التالي:

دراسة باجاني واخرون (2013) Pagani et al .

تناولت هذه الدراسة تأثير وقت الشاشة في مرحلة الطفولة المبكرة على التطور السلوكي والحركي عند دخول المدرسة، شملت العينة 1314 طفلًا وتمت متابعتهم عبر دراسة طولية، استخدمت الدراسة استبيانات تم تعبئتها من قبل أولياء الأمور بالإضافة إلى تقييمات موحدة لقياس المهارات الحركية، أظهرت النتائج أن زيادة وقت الشاشة يرتبط سلبًا بتراجع في المهارات الحركية الكبيرة وظهور تحديات سلوكية واجتماعية، ما يعوق التكيف مع بيئة المدرسة.

دراسة روزنبلوم واخرون (2014) Rosenblum et al

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام الأجهزة اللوحية كأداة لتحسين المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من 60 طفلًا تراوحت أعمارهم بين 4 و7 سنوات، استخدم الباحثون تصميمًا تجريبيًا يعتمد على قياس الأداء قبل وبعد التجربة لتقييم تأثير المهام التي تم تنفيذها عبر تطبيق مصمم

خصيصًا لتحفيز التنسيق بين الأصابع وتعزيز القوة الحركية الدقيقة، أشارت النتائج إلى أن الاستخدام المعتدل والمنظم للأجهزة اللوحية قد ساهم في تحسين المهارات الحركية الدقيقة مقارنة بالاستخدام العشوائي أو المفرط.

دراسة كارسون وكوزيك (2020) Carson, & Kuzik

ركزت هذه الدراسة على مراجعة منهجية شملت أكثر من 100 دراسة حول تأثير وقت الشاشة على النشاط البدني والمهارات الحركية للأطفال الصغار، خلصت المراجعة إلى أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط بآثار سلبية على تطور المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة، مع توصيات بضرورة تقليل وقت الشاشة ليكون أقل من ساعتين يوميًا لهذه الفئة العمرية، بما يتماشى مع إرشادات النشاط البدني الموصى بها.

دراسة روغوفبتش واخرون (2021) Rogovic et al

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين وقت الشاشة ومهارات الأطفال الحركية لدى الفئة العمرية 5 و6 سنوات. شملت العينة 262 طفلًا، تم تقسيمهم إلى خمس مجموعات بناءً على مدة استخدامهم اليومي للشاشات. تم جمع بيانات استخدام الشاشات عبر استبيانات موجهة لأولياء الأمور، تضمنت تفاصيل حول وجود الشاشات في المنزل ومدى استخدامها اليومي لمختلف الأجهزة، تم تقييم الكفاءة الحركية باستخدام اختبار-Bruininks Oseretsky للمهارة الحركية (BOT-2) ، الذي يقيس المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة. أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط كبير بين إجمالي وقت الشاشة والكفاءة الحركية بشكل عام. ومع ذلك، ظهرت ارتباطات ضعيفة في مهام حركية محددة مثل إسقاط الكرة والتقاطها واختبارات القوة (مثل تمارين الضغط ورفع الجسم). لوحظ أن الأطفال الذين يقضون أوقاتًا أطول أمام الشاشات حصلوا على درجات أقل في متوسط الكفاءة الحركية مقارنة بأقرانهم الذين يتعرضون للشاشات لفترات أقل.

دراسة UConn KIDS (جامعة كونيتيكت، 2022):

ركزت هذه الدراسة على تأثير وسائل الإعلام الرقمية على المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مع التركيز على الفروقات الناجمة عن مستويات التعرض المختلفة لوقت الشاشة. تم استخدام البحث بالاعتماد على الملاحظة المقننة بالإضافة إلى مهام منظمة لتقييم التنسيق والتحكم في حركة اليد، أظهرت النتائج أن التعرض العالي لوسائل الإعلام الرقمية يؤثر سلبًا على تطور المهارات الحركية الدقيقة، حيث ظهرت تحديات في مهام مثل الرسم التخطيطي للأشكال، خلص الباحثون إلى أن الحركات المتكررة مثل السحب والنقر في استخدام الأجهزة الرقمية لا تحفز تنوع المهارات الحركية بالشكل المطلوب، وقد شُدد على أهمية تعزيز اللعب غير الرقمي مثل بناء المكعبات واللعب بالرمل لدعم تطوير هذه المهارات.

دراسة أوبيرتو وآخرون (2023) .Oberto et al

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام الأجهزة الرقمية على تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات في بيئات رياض الأطفال. استخدم الباحثون نهجًا مختلطًا شمل البيانات الملاحظة والمسحية، حيث تم الاعتماد على اختبار Advanced Preschool Comprehensive Motor (APCM-2) لتقييم المهارات الحركية الدقيقة، كشفت النتائج أن الاستخدام المتزايد للأجهزة الرقمية كان مرتبطًا بتأخر في تطور المهارات الحركية الدقيقة، مثل الرسم والتعامل مع الأشياء، ويرجع ذلك إلى قلة التنوع في الحركات مثل السحب والنقر. أوصى الباحثون بدمج أنشطة غير رقمية مثل تشكيل العجين وتجميع الخرز لتعويض هذه الآثار السلبية.

دراسة النتيفات 2023

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأجهزة الإلكترونية على المهارات البدنية (الركض، والاتزان، والحجل) لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على والدي أطفال الروضة بمحافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بالطريقة (المتاحة الميسرة)، وبلغ عدد العينة (304)، توصلت نتائج الدراسة إلى: ان الدرجة الكلية لأثر استخدام الأجهزة الالكترونية على مهارة الركض لدى طفل الروضة من وجهة نظر الوالدين بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.02) وبانحراف معياري (1.039)، ان الدرجة الكلية لأثر استخدام الأجهزة الالكترونية على مهارة الاتزان لدى طفل الروضة من وجهة نظر الوالدين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.75) وبانحراف معياري (1.016)، ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لأثر استخدام الأجهزة الالكترونية على مهارة الحجل لدى طفل الروضة من وجهة نظر الوالدين جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.76) وبانحراف معياري (1.002)، كما أوصت الدراسة بتقليل ساعات جلوس الأطفال على الأجهزة الإلكترونية، والحاق الطفل بأندية رياضية وترفيهية.

دراسة يان واخرون (2024) Yuan et al

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في مستوى وقت الشاشة ومستوى الحركة بالنسبة للمهارات الكبيرة، والعلاقة بينهما لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات والذين تم تصنيفهم على أنهم "أطفال لا يقدم لهم الاهتمام الكافي من الاولياء" في الصين. اعتمد الباحثون على أسلوب العينة العشوائية لدراسة 817 طفلًا من 15 روضة أطفال في مدينة شيانغتشينغ Chiangcheng بمقاطعة حِنان Henan، تم قياس مستوى الحركة في أداء المهارات الكبيرة باستخدام النسخة الثالثة من اختبار التطور الحركي (TGMD-3) ومستوى وقت الشاشة

باستخدام استبيان خاص، أظهرت النتائج أن متوسط وقت الشاشة اليومي للأطفال يزداد مع العمر، حيث تراوحت نسبة الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة أكثر من ساعتين يوميًا بين 22.43% و33.73%. كما أظهرت الدراسة أن مستوى الحركة بالنسبة للمهارات الكبيرة زاد مع تقدم العمر بفروقات ذات دلالة إحصائية ($p<0.05$) لوحظ ارتباط سلبي ضعيف إلى متوسط ($r = -0.133$) إلى (-0.354)، ($p<0.05$) بين وقت الشاشة ومستوى المهارات الكبيرة، وأشارت تحليلات الانحدار المتعدد إلى أن وقت الشاشة كان متنبئًا بتطور المهارات الحركية الكبيرة بمعدل تفسير بلغ 21.4% ($p<0.05$) خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين وقت الشاشة وتطور المهارات الحركية الكبيرة، وأوصت بتقليل وقت الشاشة وزيادة الأنشطة البدنية لتعزيز هذه المهارات.

2. التعقيب على الدراسات السابقة

ا. جوانب الاتفاق مع الدراسة الحالية:

معظم الدراسات المقدمة تسلط الضوء على تأثير الأجهزة الرقمية ووقت الشاشة على تطوير المهارات الحركية لدى الأطفال، يتفق هذا مع الدراسة الحالية التي تدرس تأثير الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية للأطفال في المدارس الابتدائية.

فدراسة "وزنبلوم وآخرون" (2014) و"أوبيرتو وآخرون" (2023) مثلا تتناول تأثير التنظيم المعتدل أو المكثف لاستخدام الأجهزة الرقمية على المهارات الحركية يأتي في نفس سياق اهتمام الدراسة الحالية، ما يدعم الفرضيات المتعلقة بضرورة تنظيم استخدام الأجهزة الرقمية للأطفال.

ب. جوانب الاختلاف مع الدراسة الحالية:

النطاق العمري: العديد من الدراسات مثل دراسة "أوبيرتو وآخرون" (2023) و "UConn KIDS" (2022) ركزت على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (3-6 سنوات)، بينما تستهدف الدراسة الحالية الأطفال في المرحلة الابتدائية، مما يعكس نطاقًا أوسع من حيث تطور المهارات الحركية.

نوع المهارات المدروسة: بينما ركزت بعض الدراسات مثل "UConn KIDS" و"وزنبلوم وآخرون" على المهارات الحركية الدقيقة فقط، توسع الدراسة الحالية اهتمامها لتشمل أيضًا المهارات الحركية الكبيرة باستخدام أدوات متنوعة مثل بطارية اختبار.UQAC-UQAM

ج. الجوانب الإيجابية في الدراسات المقدمة:

تنوع الأدوات والأساليب: استخدمت الدراسات أدوات قياس دقيقة مثل APCM-2 في دراسة "أوبيرتو وآخرون" وتصميمات ملاحظة طويلة المدى في دراسة "باجاني وآخرون" (2013)، مما يوفر منهجيات قوية يمكن مقارنتها بالدراسة الحالية التي تعتمد على بطارية اختبارات شاملة.

التوصيات المفيدة: مثل دراسة "كارسون وكوزيك" (2020)، التي أوصت بتقليل وقت الشاشة إلى أقل من ساعتين يوميًا، ودراسة "وزنبلوم وآخرون" التي اقترحت تنظيم استخدام الأجهزة، يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من تعزيز التوصيات الموجهة لأولياء الأمور والمعلمين.

د. نقاط الاختلاف الرئيسية:

اعتمدت الدراسات مثل "باجاني وآخرون" و "UConn KIDS"على مقارنات عامة بين مستويات التعرض لوقت الشاشة، في حين تتميز الدراسة الحالية باستخدام تصنيفات دقيقة (الاستخدام المكثف، المعتدل، القليل) لقياس الأثر.

هـ. تعزيز الدراسة الحالية بالاستفادة من الأبحاث السابقة:

تطوير التوصيات: بناءً على الدراسات التي اقترحت تعزيز الأنشطة البدنية البديلة مثل اللعب بالمكعبات أو تشكيل العجين، يمكن أن تتضمن الدراسة الحالية توصيات محددة بشأن استراتيجيات دمج الأنشطة التفاعلية في المناهج المدرسية.

توسيع نطاق التحليل: يمكن الاعتماد على تصميمات ملاحظة طولية مثل دراسة "باجاني وآخرون" لتقديم فهم أعمق حول تأثير الاستخدام طويل الأجل للأجهزة الرقمية كمقترح لدراسة مستقبلية.

تطبيقات الأدوات: يمكن استخدام أدوات مثل APCM-3 كاختبار بديل لتقييم المهارات الحركية بشكل أكثر تفصيلًا كمقترح ايضا بالنسبة لدراسة مستقبلية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري، يتضح أن استخدام الأجهزة الإلكترونية في مرحلة الطفولة أصبح ظاهرة عالمية آخذة في الاتساع، فرضتها التحولات الرقمية المتسارعة، وتزايد الاعتماد على الوسائط التكنولوجية في الحياة اليومية، وقد بيّنت الأدبيات أن الأجهزة الإلكترونية تحمل في طيّاتها جوانب إيجابية وأخرى سلبية، تتفاوت بحسب طبيعة الاستخدام، ومدى إشراف الأسرة، ونوعية المحتوى المعروض، كما أن المنظمات الدولية وعلى رأسها

منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال قدمت توصيات واضحة للحد من الآثار السلبية عبر ضبط مدة الاستخدام، وتشجيع التفاعل الواقعي، وتفعيل دور الأسرة في التوجيه والمرافقة.

أما فيما يخص الدراسات السابقة، فقد ركزت في مجملها على تأثير الشاشات على النمو العقلي أو السلوكي للأطفال، أو على الارتباط بين مدة الاستخدام ومظاهر اضطراب الانتباه، أو مشكلات النوم والتواصل الاجتماعي، إلا أن هناك **ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت التأثيرات الحركية لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، خصوصًا في المراحل المبكرة من التعليم الابتدائي، وضمن سياق محلي (كالبيئة الجزائرية)**، مع قلة الأبحاث التي استخدمت أدوات قياس معيارية للمقارنة بين فئات الأطفال حسب كثافة الاستخدام.

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى **سد هذه الفجوة من خلال تناول العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية ومظاهر الأداء الحركي (المهارات الانتقالية، التوازنية، السيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية، اعتمادًا على اختبار معياري، وبمقارنة ثلاث فئات مختلفة حسب نمط الاستخدام**، وبهذا تمثل الدراسة إضافة علمية تسهم في توسيع المعرفة حول أحد الجوانب المهملة نسبيًا في البحوث المتعلقة بالأطفال والتكنولوجيا.

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. . الدراسة الاستطلاعية الميدانية

2. ميدان الدراسة

3. مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة

5. منهج الدراسة

6. تحديد وضبط المتغيرات

7. اداة الدراسة

8. الدراسة الاساسية:

9. المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعد هذا الفصل من الأجزاء المحورية في أي دراسة علمية، إذ يتناول المنهجية التي اعتمدها الطالب للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه، ومن هذا المنطلق حرصنا على عرض الخطوات العملية التي تم اتباعها بدقة وموضوعية، بدءًا من الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي ساعدت في تحديد معالم الواقع المرتبط بالظاهرة قيد الدراسة، ثم عرض ميدان الدراسة ومجتمعها وعينتها، مرورًا باختيار المنهج المناسب، وتحديد وضبط المتغيرات، وتصميم أداة البحث، وصولًا إلى وصف مراحل تطبيق الدراسة الأساسية، وانتهاءً ببيان الوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

وقد تم إعداد هذا الفصل بما يتماشى مع أهداف الدراسة، ووفق منهج علمي منظم، يتيح الوصول إلى استنتاجات دقيقة وقابلة للتعميم في حدود مجال البحث.

1. الدراسة الاستطلاعية الميدانية

تُعد الدراسة الاستطلاعية الميدانية خطوة تمهيدية ضرورية ضمن مراحل البحث العلمي، إذ تهدف إلى اختبار واقعية تنفيذ البحث في الميدان، والتأكد من صلاحية أدوات القياس وملاءمتها للبيئة المستهدفة، فضلًا عن استكشاف العراقيل المحتملة ومعالجتها قبل الانتقال إلى الدراسة الأساسية، كما "تُسهم هذه المرحلة في تعزيز صِدقية البحث من خلال التحقق من شروط الصدق والثبات للأدوات، وتوفير تصور أولي حول آليات التطبيق والإجراءات التنظيمية" (عبيدات وآخرون، 2010).

وفي سياق الدراسة الحالية، شكّلت المرحلة الاستطلاعية محطة محورية لضبط مسار البحث ميدانياً، وقد مرت عبر مراحل إدارية وميدانية منظمة على النحو الآتي:

ا. الإجراءات الإدارية الأولية

بُعيد الاتفاق مع الأستاذ المشرف حول موضوع الدراسة ومحاوره الأساسية، بادر الطالب إلى استكمال الإجراءات الإدارية الضرورية، تم استخراج "كتاب تسهيل المهام" من إدارة المعهد، باعتباره الوثيقة الرسمية التي تخوّل له مخاطبة الجهات الرسمية المعنية، وبناءً عليه توجّه الطالب إلى مديرية التربية لولاية بسكرة، الجهة الرسمية المخوّلة بإصدار تصاريح إجراء البحوث على مستوى المؤسسات التعليمية.

وبتاريخ 2024/03/17، وبعد الحصول على الترخيص الرسمي، تم التوجه الى المدرسة الابتدائية "بركات عبد الحميد"باعتبارها إحدى المؤسسات بالمقاطعة الثانية المرشحة لتنفيذ الدراسة، وقد عُقد لقاء رسمي مع مدير المؤسسة، عُرضت خلاله الوثائق المعتمدة، وشرح موضوع البحث، وأهدافه العلمية والتطبيقية، وهو ما لاقى استحساناً وتعاوناً من إدارة المدرسة.

شكّل هذا اللقاء نقطة انطلاق أساسية للدراسة الاستطلاعية، حيث مكّن الطالب بمشورة الاستاذ المشرف من تقييم إمكانيات التطبيق الميداني على مستوى المقاطعة التربوية الثانية، حيث وفي ظل الظروف الزمنية وتعقيد الإجراءات الإدارية تم الاتفاق على حصر التطبيق في مؤسسة واحدة هي مدرسة "بركات عبد الحميد"، نظراً لتوافر الشروط التالية:

- وجود عدد كافٍ من التلاميذ في الفئة العمرية المستهدفة (6–9 سنوات).
- توفّر فضاء مدرسي مناسب يسمح بإجراء الاختبارات الحركية.
- دعم وتعاون إدارة المؤسسة، وموافقتها الرسمية على تنفيذ الدراسة داخل فضائها التربوي.

كما تم التوافق على خطة زمنية مرنة تتيح تنفيذ الإجراءات الميدانية بسلاسة، دون أن تُخلّ بسير العملية التعليمية أو انتظام النظام الداخلي للمؤسسة.

ب. مراحل الدراسة الاستطلاعية الفعلية

انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى المرحلة الميدانية التجريبية التي هدفت إلى ما يلي:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث الأساسية.
2. صياغة موضوع البحث في صورة إجرائية قابلة للتطبيق.
3. تقدير المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ الجزء العملي من الدراسة.
4. استكشاف العوائق الميدانية المحتملة واقتراح حلول لتجاوزها.
5. اختبار صلاحية أداة البحث من حيث الصدق الظاهري والثبات.
6. تقييم شروط الأمن والسلامة في بيئة التطبيق.
7. تنفيذ تجارب تدريبية أولية على أدوات القياس.

تم اختيار عينة استطلاعية مستقلة بطريقة طبقية من تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة، بلغ عددها (40) تلميذاً، تتطابق خصائصهم من حيث الفئة العمرية (6–9) سنوات، والحالة الصحية الجسدية مع خصائص العينة الأساسية للدراسة.

وقد جرى تقسيم هذه العينة إلى ثلاث مجموعات متتالية، وُكل إلى كل منها دور محدد في مراحل التجريب كما هو موضح في الخطوات التالية:

التجربة الاستطلاعية الأولى

تم خلالها تطبيق أداة البحث (بطارية UQAC-UQAM) على مجموعة من (08) تلاميذ بهدف:

- اختبار مدى وضوح التعليمات وسهولة استيعابها من طرف الأطفال.
- تحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل اختبار على حدة.
- ملاحظة ردود أفعال التلاميذ وصعوبات التطبيق الأولى.

التجربة الاستطلاعية الثانية

بعد تحليل نتائج التجربة الأولى، تم إجراء تعديلات على صياغة التعليمات وتنظيم الحصة التطبيقية، ثم أعيد تنفيذ البطارية على مجموعة جديدة من (08) تلاميذ، بغرض:

- التحقق من فعالية التعديلات والتحسينات.
- التأكد من وضوح الخطوات وخلوها من اللبس.
- رصد أي مشكلات تنظيمية متبقية.

تقنين أدوات الدراسة

في هذه المرحلة، تم تطبيق البطارية على مجموعة من (24) تلميذ يشكلون ما يُعرف بـ"عينة التقنين"، هدفت هذه الخطوة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للبطارية، لا سيما:

- دراسة ثبات الاختبارات (test-retest reliability)
- تقييم التوزيع الزمني لأداء الأطفال في كل اختبار والبطارية ككل.
- جمع مؤشرات أولية لتفسير النتائج في الدراسة الأساسية.

الاعتبارات الأخلاقية

حرص الطالب خلال الدراسة الاستطلاعية على احترام الضوابط الأخلاقية، بما في ذلك:

- الحصول على موافقة مسبقة من أولياء التلاميذ.
- ضمان خصوصية البيانات وحقوق المشاركين.
- عدم التأثير على المسار التربوي للأطفال أو الضغط عليهم أثناء التنفيذ.

ساهمت الدراسة الاستطلاعية في بناء تصور تطبيقي واقعي ومنضبط للدراسة الأساسية، من خلال اختبار الأدوات، وتقدير الزمن، وتحليل البيئة التنظيمية والتعليمية، مما يعزز من جودة النتائج النهائية، ويدعم التزام البحث

بالمعايير العلمية والأخلاقية، كما أسفرت التجارب الميدانية عن اعتماد أدوات قياس موثوقة ومنسجمة مع الفئة المستهدفة، بما يمكّن من إجراء الدراسة في بيئة مدرسية آمنة وملائمة.

2. ميدان الدراسة:

تُعد مدرسة **"بركات عبد الحميد"** الابتدائية إحدى المؤسسات التربوية العمومية التابعة لمديرية التربية لولاية بسكرة، تقع ضمن نطاق المقاطعة التربوية الثانية، تتوسط المؤسسة حيًّا سكنيًا هادئًا يُسهّل الوصول إليها من مختلف الاتجاهات، مما يمنحها موقعًا مناسبًا لتنفيذ مختلف الأنشطة التربوية والبحثية.

أُنشئت المدرسة سنة (1997)، وتستقبل تلاميذ الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، ضمن نظام تعليمي مختلط ونصف داخلي. وتبلغ المساحة الإجمالية للمؤسسة 2443 م^2، منها 660 م^2 مساحة مبنية، مما يوفّر فضاءً ملائمًا للأنشطة التعليمية والتربوية. تضم المؤسسة عددًا من المرافق البيداغوجية التي تتيح بيئة تعليمية محفزة، من بينها:

- (10) أقسام دراسية مجهزة بالوسائل التعليمية الأساسية.
- ساحة مدرسية واسعة ومناسبة لتنفيذ الاختبارات الحركية والأنشطة البدنية.
- طاقم إداري وتربوي يتميّز بالتعاون والانضباط المهني.

يبلغ عدد التلاميذ المسجلين بالمؤسسة (294) تلميذًا، موزعين على مختلف المستويات الدراسية، في حين يُشرف على تعليمهم طاقم يتكوّن من (14) مدرس ومدرسة.

وقد تم اختيار هذه المؤسسة كميدان لتنفيذ الدراسة الميدانية بالنظر إلى توفرها على جملة من المعايير العلمية والمنهجية، من أبرزها:

- توفر عدد كافٍ من التلاميذ في الفئة العمرية المستهدفة (6–9 سنوات).
- وجود فضاء مناسب لتطبيق الاختبارات الحركية في ظروف ملائمة.

- تعاون وموافقة إدارة المؤسسة على تنفيذ الدراسة.
- توافق بيئة المؤسسة مع متطلبات البحث من حيث الأمن، التنظيم، والدعم الإداري.

ويرى الطالب ان هذا الاختيار يساعد على توفير ظروف واقعية ومضبوطة لتطبيق أدوات الدراسة، بما يسهم في تعزيز صدق النتائج وتحقيق أهداف البحث.

3. مجتمع الدراسة:

يُعرّف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خصائص معينة، ويُجرى عليهم البحث أو التقصي بهدف التوصل إلى نتائج قابلة للتعميم (أنجرس، 2006/1996، ص. 298). وتُعدّ دقة تحديد مجتمع الدراسة من الشروط الأساسية لنجاح أي بحث علمي، كونها تتيح توجيه الجهود نحو فئة واضحة تتوفر فيها متطلبات الدراسة وأهدافها.

وانطلاقًا من طبيعة موضوع البحث وأهدافه، فقد تم تحديد **المجتمع المتاح** ليشمل جميع تلاميذ **مدرسة بركات عبد الحميد** خلال السنة الدراسية **2024–2025**، الذين تتراوح أعمارهم بين **6 و9 سنوات**، أي تلاميذ السنوات: **الأولى، الثانية، والثالثة ابتدائي**.

وقد بلغ العدد الإجمالي لهؤلاء التلاميذ (180) **تلميذًا**، يمثلون مجتمع الدراسة الذي يُفترض أن تتوفر فيه الخصائص الجسمية والنمائية المناسبة لتطبيق أدوات الدراسة، وتحقيق أهداف البحث المتعلقة بخصائص النمو الحركي في هذه المرحلة العمرية.

4. تحديد عينة الدراسة

تم اعتماد طريقة **العينة العشوائية الطبقية** لملاءمتها لطبيعة المجتمع التربوي، وقد تم تنفيذ اختيار العينة وفق الخطوات التالية:

1. **تحديد المجتمع الأصلي للدراسة،** والذي يتكوّن من تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الأولى، الثانية، والثالثة) بمدرسة **بركات عبد الحميد،** التابعة للمقاطعة الثانية بولاية بسكرة.
2. **تقسيم المجتمع إلى طبقات** حسب المستوى الدراسي (السنة الأولى، الثانية، والثالثة ابتدائي) لضمان تمثيل كل فئة.
3. **اختيار أفراد العينة من كل طبقة بطريقة عشوائية** وبنسبة تتناسب مع حجم كل طبقة داخل المجتمع الأصلي.

تُعد هذه الطريقة مناسبة لضمان التمثيل الحقيقي لمختلف الفئات داخل المجتمع المدرسي، وتقليل التحيز في اختيار العينة، كما تُساهم في تحسين إمكانية تعميم نتائج الدراسة على كامل المجتمع المستهدف (أنجرس، 2006/1996، ص. 176) .

بلغ عدد أفراد العينة (**96**) **تلميذًا** يمثلون الفصول الدراسية: الأولى، الثانية، والثالثة ابتدائي، وبلغت نسبة تمثيل العينة بالنسبة للمجتمع **53.33 %**، كما هو موضح في الشكل (1).

الشكل رقم (1): تمثيل العينة بالنسبة للمجتمع

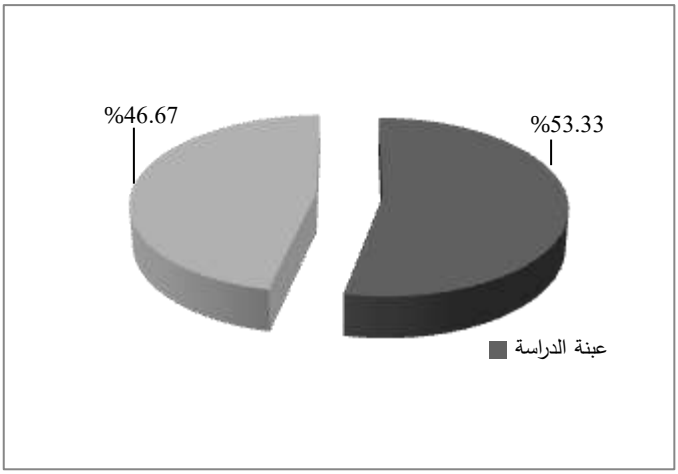

خصائص عينة الدراسة:

كما أُشير سابقًا، تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل شامل لمجتمع الدراسة، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين [**6** ، **9**[**سنوات**، كما هو موضح في الجدول رقم (01)

جدول رقم (01): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر بالنسبة لعينة الدراسة

السن (س)	التكرارات (ك)	القيم×التكرار (س× ك)	الانحراف عن المتوسط (س– م)	مربع الانحرافات (س– م) ^{2}	التكرار×مربع الانحرافات
6	31	186	1-	1	31
7	32	224	0	0	0
8	33	264	1+	1	33
المجموع	96	674			64

***بلغ المتوسط الحسابي للعينة م = 7.2** ، **والانحراف المعياري ع =± 0.82**

تمّ تحديد مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية لأفراد عينة الدراسة بالاعتماد على بعض عبارات الاستبيان المعياري الموجّه للأطفال (Child Electronic Use Scale - CEUS) الصيغة المعدّلة لـ 2021، والذي يُعد من الأدوات المعتمدة علميًا لقياس مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات.

يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تقيّم **نوعية وتكرار استخدام الطفل للأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية، وألعاب الفيديو** خلال يوم واحد، سواء داخل المنزل أو خارجه، وبناءً على النتائج، تم تصنيف الاطفال إلى ثلاث فئات وفقًا لمتوسط درجة الاستخدام، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (02): يوضح مستويات استخدام الاجهزة الالكترونية حسب المتوسط العام

مستوى الاستخدام	المتوسط العام للاستخدام
منخفض	اقل من 1 ساعة
متوسط	من 1 إلى 2 ساعة يوميًا
مرتفع	أكثر من ساعتين يوميًا

تمّ تقسيم أفراد العينة (96) تلميذ إلى ثلاث مجموعات غير متساوية العدد حسب مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، استنادًا إلى التوزيع الشائع في الدراسات الميدانية على الأطفال (الزهراني، 2018):

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

مستوى الاستخدام	عدد التلاميذ (n)	النسبة من العينة (%)
منخفض (اقل من 1 ساعة)	28	%29.17
متوسط (من 1 إلى 2 ساعة يوميًا)	35	%36.46
مرتفع (أكثر من ساعتين يوميًا)	33	%34.38
المجموع	96	%100

تم التأكد من تجانس المجموعات الثلاث في عدد من المتغيرات الأساسية وهي: **العمر الزمني، الطول، التحصيل الدراسي، الوضع الاجتماعي/الاقتصادي، والجنس**، وذلك لضمان عدم تأثيرها على نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدولين (4) و(5)

جدول رقم (04): الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية والأكاديمية بين مجموعات مستويات استخدام الاجهزة الالكترونية

المتغير	مجموعة الاستخدام المنخفض (n=28)	مجموعة الاستخدام المتوسط (n=35)	مجموعة الاستخدام المرتفع (n=33)	قيمة F	القيمة الاحتمالية Sig(p)
العمر (بالسنة)	6.96	7.00	7.09	1.08	0.343
الطول (سم)	123.2	123.8	124.6	0.94	0.392
التحصيل الدراسي (/10)	7.5	7.6	7.8	1.13	0.328
المؤشر الاجتماعي	2.1	2.2	2.3	0.88	0.418

تشير القيم الإحصائية ($p > 0.05$) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في المتغيرات المذكورة، مما يؤكد تجانسها وصلاحية المقارنة بينها في باقي المتغيرات التابعة للدراسة.

جدول رقم (05): توزيع الجنس حسب المجموعات الثلاث واختبار كاي²

الجنس	استخدام منخفض	استخدام متوسط	مرتفع الاستخدام	المجموع
ذكور	14	18	17	49
إناث	14	17	16	47
المجموع	28	35	33	96

قيمة كاي² = **0.073**

القيمة الاحتمالية= **0.963**

وهو ما يعني أنه **لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في توزيع الجنس ($p > 0.05$)** مما يشير إلى تجانس المجموعات من حيث الجنس.

5. منهج الدراسة:

تم اعتماد **المنهج الوصفي المقارن** نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يُستخدم هذا المنهج لتحليل الفروق بين مجموعات قائمة فعليًا دون تدخل الباحث في ضبط المتغيرات، مما يسمح بوصف الظواهر كما تحدث في الواقع، ثم مقارنتها وفقًا لمتغيرات محددة (بوحوش والذنيبات، 2007).

وقد تم توظيف هذا المنهج في هذه الدراسة بهدف **مقارنة مستوى المهارات الحركية الأساسية** (الانتقالية، التوازنية، السيطرة والتحكم) لدى الأطفال في الفئة العمرية من 6 إلى 9 سنوات، **باختلاف درجة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية** (مرتفعة، متوسطة، ضعيفة)، ويُعد هذا التوجه المنهجي مناسبًا لتحليل تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على الجوانب الحركية للأطفال في ظل ظروف طبيعية، بما يتيح إمكانية تعميم النتائج على فئات مشابهة ضمن المجتمع التربوي.

6. تحديد وضبط المتغيرات:

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المتغيرات التي تم تحديدها وضبطها بدقة لضمان صحة النتائج وموضوعيتها وقد تم تصنيفها إلى:

ا. المتغير المستقل:

- **مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية:** وهو المتغير الذي تسعى الدراسة إلى قياس أثره، وتم تصنيفه إلى ثلاث مستويات (مرتفع – متوسط – ضعيف) استنادًا إلى نتائج الاستبيان المعياري المستخدم في الدراسة.

ب. المتغيرات التابعة:

- **المهارات الحركية الأساسية:** وتشمل

- **المهارات الانتقالية**
- **مهارات التوازن**
- **مهارات السيطرة والتحكم**

تم قياس هذه المهارات باستخدام **بطارية اختبار UQAC-UQAM** المخصصة لتقييم المهارات الحركية لدى الأطفال في الفئة العمرية من 6 إلى 9 سنوات.

ج. المتغيرات الدخيلة او الضابطة (التحكمية):

هي المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج، ولذلك تم ضبطها لضمان تجانس المجموعات الثلاث، ومن أبرزها:

- **العمر الزمني.**
- **الجنس.**
- **الطول.**
- **التحصيل الدراسي.**
- **المستوى الاجتماعي– الاقتصادي.**

وقد تم التأكد من تجانس هذه المتغيرات بين المجموعات الثلاث باستخدام اختبارات إحصائية ANOVA) وكاي^2) لضمان أن الفروق في النتائج النهائية للدراسة تُعزى لمستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية فقط، وليس لعوامل أخرى.

7. اداة الدراسة:

1.7. بطارية اختبارات قياس مستوى المهرات الحركية UQAC-UQAM (2011)

تم اعداد هذه البطارية من طرف كلود بورديلو Claude Bordeleau، جين باوتشر Jean Boucher علاء كومتوا Ala in Comtois، إميليا كالينوفا Emilia Kalinova، لوك ليجر Luc Léger، ماريو ليون Mario Leone بجامعة كيبك شيكوتيمي ـ جامعة كيبك مونريال، من اجل مساعدة ممتهني الصحة مثل اخصائي العلاج الوظيفي الذين يتعاملون بصفة مستمرة مع الاطفال عبر توفير بطارية اختبارات مقننة تسمح بالتقييم الموضوعي للمهارات الحركية الى جانب تزويدهم بمعايير كمية وكيفية تسمح لهم بتحديد مستوى النمو الحركي لكل طفل خضع الى عملية التقييم، تسمح البطارية بالكشف الدقيق عن كل الاطفال الذين يعانون من تأخر في نموهم الحركي وهو ما سيسمح بالتكفل السريع عبر توجيههم الى المصالح المختصة اين يتم التشخيص الدقيق لكل حالة، بلغ عدد العينة لتقنين البطارية 2747طفل من جميع انحاء كندا تقريبا لا يعانون من اي اعاقة او مشكل صحي قد يتفاقم بسبب الاختبارات المقترحة، تحتوي البطارية على 13 اختبار موزعة على خمس محددات هي التوازن، الرشاقة، سرعة حركة الاطراف، التنسيق، سرعة الاستجابة، اما بالنسبة للاختبارات فقد اختيرت الى جانب كونها تقيس المحددات التي تشكل المهارات الحركية اختيرت ايضا لتميزها بالخصائص التالية:

- لا يستغرق الاختبار الواحد اكثر من 30ثانية، فقط اختبار الجري ذهاب وايابا Test de course navette يتجاوز هذه المدة حيث تتراوح مدة ادائه بين 3 و5 دقائق حسب مستوى اداء المشارك.
- جل الاختبارات سهلة الفهم والتنفيذ، تستدعي استخدام وسائل قليلة وبسيطة في تنفيذها
- جل الاختبارات يتوفر فيها عامل الامان والسلامة بالنسبة للمشارك.

2.7. وصف بطارية الاختبارات وطريقة تنفيذها:

1.2.7. اختبارات سرعة حركة الأطراف Vitesse des segments:

أ- اختبار سرعة حركة الذراعين Vitesse des bras: يسمح هذا الاختبار بقياس السرعة التي يؤدي بها الطفل حركات بشكل افقي حركات المد الى الجانب والى الامام باليد المعتاد استخدامها، يجلس المفحوص امام طاولة رسم عليها حلقتين قطر كل منهما 20سم والبعد بينهما 60سم في حين توضع اليد الاخرى بين الحلقتين وبشكل ثابت (الشكل1، الملحق02)، عند اعطاء الاشارة يقوم المفحوص بتحريك اليد المعتادة باتجاه مركز الحلقة اليمنى ثم اليسرى بعدها مباشرة، الهدف من الاختبار هو تحقيق اكبر عدد من اللمسات خلال 20ثانية.

ب- اختبار سرعة حركة الرجلين Vitesse des jambes: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على ثني ومد مفصل الحوض بأقصى سرعة ممكنة، حيث يقف المفحوص امام جدار رسم عليه مربع طول ضلعه 30سم (الشكل2، الملحق 08)، عند اعطاء الاشارة يجب على الطفل ثني الجزء الايمن من الحوض بحيث تشكل الفخذ والساق زاوية تقارب 90درجة من هذه الوضعية يقوم الطفل بتوجيه ضربات بمقدمة القدم نحو مركز المربع مرتين متتاليتين ثم اعادة الكرّة بالقدم الاخرى (اليسرى) الهدف من هذا الاختبار هو تحقيق اكبر عدد من اللمسات المزدوجة (يسرى فيسرى، يمنى يمنى...) خلال 20ثانية.

2.2.7. اختبارات الرشاقة Epreuve d'agilité:

أ-الجري مسافة 5 أمتار (ذهاباً واياب) Course navette de 5 mètres: يقضي هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على التغيير الكامل في اتجاه جسمه اثناء الحركة بأقصى سرعة ممكنة، يتم رسم خطان متوازيان المسافة

بينهما 5متر يتعين على المفحوص جري هذه المسافة ذهاباً وايابًا 5مرات مع تجاوز الخط في كل مرة بكلتا القدمين (الشكل3، الملحق 02)، يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (5×5متر)

ب–الجري في شكل دائري Course en cercle: الهدف من الاختبار هو قياس قدرة الطفل على تغيير اتجاه جسمه اثناء الحركة بصفة مستمرة فوق دائرة قطرها 3,5م وضعت مجموعة من الاقماع فوقها لتوضيح معالمها الى جانب رسم خط للانطلاق، يقوم المفحوص بأداء خمس (5) دورات حول الدائرة (الشكل4، الملحق 02) عقوبة 0,5ثانية تضاف الى الزمن المحصل عليه في كل مرة يلامس فيها الطفل الحلقة، يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (خمس دورات).

ج–اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة Course en pas chassés: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تحريك جسمه بشكل جانبي بأقصى سرعة ممكنة، حيث يتم رسم خطين متوازيين المسافة بينهما 4م يقف المفحوص الى جانب أحد الخطين من الخارج وعند سماع الإشارة يقوم بتجاوز المسافة المشار اليها (4م) خمس 5مرات (الشكل5، الملحق 02)، المسافة الكلية تقدر بـ 20م مع لمس الخط في كل مرة بالقدم القريبة قبل الانطلاق في الاتجاه المعاكس، يجب على المفحوص ان يواجه المشرف بصفة مستمرة وتفادي تقاطع القدمين، يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة.

د–اختبار الجري المتعرج Course en slalom: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تغيير من وضعية جسمه اثناء الجري بأقصى سرعة ممكنة متفاديا العقبات obstacles حيث يتم رسم خط الانطلاق ووضع 6اقماع على شكل خطين متوازيين المسافة بين خط البداية والقمع الأول 2,5متر اما بالنسبة للمسافة بين الاقماع فهي 2متر (الشكل6، الملحق 02)، يقوم المفحوص بالجري بسرعة مع تفادي الحواجز (الاقماع) ثم

إعادة الكرة مرة ثانية من النقطة A دون توقف مرة ثانية الى غاية تجاوز خط البداية B يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (المضمارين A وB)

3.2.7. اختبارات التوازن Epreuves d'équilibre:

أ- **اختبار التوازن على قدم واحدة** Equilibre statique sur une jambe: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على الاحتفاظ بحالة التوازن من خلال الارتكاز على قدمه المعتادة، اليدان موضوعتان على مستوى الحوض يقف المفحوص بمساعدة المشرف على لوح خشبية الى غاية بداية الاختبار، يبلغ ارتفاع اللوح 9سم وعرضه 4سم وطوله 75سم، يجب على المفحوص الحفاظ على حالة التوازن بقدمه المعتادة لأطول فترة ممكنة (الشكل7، الملحق 02)، يتم ايقاف الاختبار في حالة ملامسة القدم الحرة القدم الموضوعة على اللوح الخشبية او اللوح ذاته او ابتعاد أحد اليدين او كلاهما عن الحوض، (تشير نتيجة الاختبار الى الزمن الذي حققه المفحوص في الحفاظ على حالة التوازن (60ثا) كحد اقصى للاختبار، يجب على المفحوص القيام بنفس الاختبار تقريباً على ان تعصب عينيه في هذه المرة الى جانب وضع قدم الارتكاز على الارض مباشرة، ثم حساب المدة التي حافظ خلالها المفحوص على توازنه. (60ثا كحد اقصى للاختبار).

ب-**اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة** Equilibre sur surface instable: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل في الحفاظ على توازنه على واجهة (لوح) غير مستقرة سمكها 3سم طولها وعرضها 46سم يثبت اسفلها في المنتصف لوح على شكل نصف هلالي طوله 30سم وسمكه 5سم وارتفاعه 10سم، يساعد المشرف المفحوص على إيجاد نقطة توازنه قبل بداية الاختبار مباشرة بعد ذلك تبدا عملية احتساب الوقت حيث يسعى الطفل (بمفرده) الى البقاء اطول مدة ممكنة في حالة توازن (الشكل8، الملحق 02) على ان يتم إيقاف

الوقت لحظة ملامسة أحد جوانب اللوح للأرض او بملامسة المفحوص لها، يتم حساب الوقت الكلي للمدة التي حافظ خلالها المفحوص على توازنه (60)ثانية كحد اقصى للاختبار.

4.2.7. اختبار سرعة الاستجابة Epreuve de vitesse de réaction:

ا–اختبار سرعة الاستجابة "جهاز الحاسوب" Temps de réaction simple (ordinateur): يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الفرد على الاستجابة السريعة تجاه اشارة مرئية، من خلال الاستعانة ببرنامج معلوماتي صمم خصيصا لهذا الغرض يحاول المفحوص النقر بسرعة على مسطرة المسافات لجهاز الحاسوب فور ظهور شكل هندسي معين (مثلث) على مستوى شاشة الجهاز (الشكل9، الملحق 02)، تستمر العملية 25مرة متتالية (من الافضل 50) دون انقطاع، الفاصل زمني بين اختفاء الشكل ثم ظهوره مرة اخرى يتراوح بين 100 و350ملي ثانية، تشير نتيجة الاختبار الى المتوسط الحسابي (متوسط سرعة الاستجابة) بالنسبة لمجموع المحاولات.

5.2.7. اختبارات التنسيق والدقة Epreuve de coordination et de précision:

ا– اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة) Coordination mains-pieds: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تحريك اطرافه العلوية والسفلية بسرعة وبشكل تبادلي وفق إيقاع معين، يسير هذا الاختبار وفق الترتيب الموالي (الشكل10، الملحق 02): لمس القدم اليسرى باليد اليمنى مع ثني القدم الى الامام.– لمس القدم اليمنى باليد اليسرى مع ثني القدم الى الامام.– لمس القدم اليمنى باليد اليسرى مع ثني القدم الى الخلف.– لمس القدم اليسرى باليد اليمنى مع ثني القدم الى الخلف، هذا المسار يمثل دورة cycle، تتمثل النتيجة النهائية في حساب الزمن الكلي لأداء 4 دورات متتالية، كل مفحوص له الحق في محاولتين مع احتساب أحسن وقت يحققه في كل منها.

ب–اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة) (précision) Coordination œil-main: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على أداء حركة الرمي(Un mouvement balistique) باليد المعتادة من خلال حركة تتطلب التنسيق بين العين واليد اثناء أداء رمية دقيقة، يقف المفحوص على بعد 5م من هدف يمثل دائرة قطرها 60سم ومركزها عبارة عن دائرة ثانية قطرها 20سم، يوضع الهدف على علو 120سم من الأرض(الشكل11، الملحق 02)، حيث يقوم المفحوص برمي كرة التنس باتجاهه من خلال حركة فوق الكتف (من حق المفحوص 10 محاولات) يمنح للمفحوص نقطة في كل مرة ينجح فيها في إصابة الهدف ونقطة إضافية في حالة نجاحه في إصابة المركز مع مراعاة عدم ملامسة الخط المحدد للرمي، تشير النتيجة الى مجموع النقاط المحصل عليها كحد اقصى20نقطة (ينفذ الاختبار مرة واحدة).

ج–اختبار التنسيق بين اليد والعين (السرعة) (vitesse) Coordination œil-main: يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تنطيط الكرة بيده المعتادة، من وضعية الوقوف وثني الركبتين قليلا وترك مسافة بينهما باتساع الكتفين يقوم المفحوص بتنطيط الكرة بيده المعتادة ساعيا الى تحقيق اكبر عدد ممكن من مرات التنطيط خلال 20ثا، يجب ان يكون التنطيط بشكل يسمح ببقاء الكرة في الامام وفي المساحة المحددة بقدمي المفحوص إضافة الى ذلك يجب ان ترتفع الكرة الى مستوى الحوض بعد ارتدادها من الأرض (الشكل12، الملحق 02) تمنح محاولتين للمفحوص على ان تحتسب المحاولة الأفضل بينهما.

3.7. المحددات التي تقيسها البطارية:

تقيس البطارية مجموعة من المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال، وتنقسم إلى ثلاث محددات رئيسية هي:

- **المهارات الانتقالية:** وتشمل قدرة الطفل على التنقل وتغيير الاتجاهات والحفاظ على الانسيابية الحركية أثناء الانتقال، مثل الجري المتعرج والجري الجانبي.

- **مهارات التوازن:** وتشير إلى قدرة الطفل على الحفاظ على وضعية الجسم في حالات الثبات أو أثناء الحركة على أسطح مستقرة أو غير مستقرة.
- **مهارات السيطرة والتحكم:** وتُعنى بقياس التناسق بين أعضاء الجسم (خاصة بين العين واليد) وقدرته على التحكم في الحركات الدقيقة والديناميكية.

4.7. الخصائص السيكومترية للأداة:

1.4.7. صدق الاداة:

تم تعريف البطارية ومحتواها في صورتها الأولية (الملحق 02) على ستة (06) من المحكمين من ذوي الاختصاص من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة (الملحق 05)، حيث طُلب منهم دراسة الصدق الظاهري للأداة، وذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول البطارية وفيما إذا كانت فعلاً تقيس مستوى المهارات الحركية للطفل، مع إمكانية اقتراح تعديلات أو بدائل بخصوص المحددات والاختبارات التي تقيسها.

وقد تم على إثر ذلك تحديد محتوى البطارية بشكل نهائي لتتكون من (06) اختبارات، وهي الاختبارات التي حازت على نسبة اتفاق تفوق 80% من طرف الأساتذة المحكمين، مما يعزز الصدق الظاهري للأداة.

جدول رقم (06): يبين اختبارات بطرية المهارات الحركية التي اجمع عليها الخبراء والمعتمدة في الدراسة

المحددات	الاختبارات	النسبة المئوية%
أ . المهارات الانتقالية	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	%100
	اختبار الجري المتعرج	%83.3
ب . التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	%100
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	%83.3
ج. مهارات السيطرة والتحكم	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	%100
	اختبار جهاز الحاسوب	%83.3

كما تم حساب الصدق الذاتي لبطارية الاختبارات، انطلاقًا من معاملات ارتباط الثبات، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لكل اختبار، والذي يمثل معامل صدق الاختبار نفسه، حيث كانت جميع المعاملات مرتفعة كما هو موضح في الجدول رقم (07).

2.4.7. ثبات الأداة:

بعد تحكيم البطارية، تم تطبيقها في صورتها النهائية مرتين على نفس عينة التقنين، وقدر الفاصل الزمني بين القياسين بـ (15) يومًا، ثم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون (Pearson)، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (07): يبين معامل الصدق الذاتي والثبات بالنسبة لبطارية اختبارات المهارات الحركية

المحددات	الاختبارات	الصدق الذاتي	معامل الثبات
أ . المهارات الانتقالية	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	0.89	0.79
	اختبار الجري المتعرج	0.85	0.72
ب . التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	0.91	0.83
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	0.87	0.76
ج. مهارات السيطرة والتحكم	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	0.90	0.81
	اختبار جهاز الحاسوب	0.86	0.74

يظهر من الجدول رقم (07) أن معاملات الصدق والثبات عالية، وهو ما يعني إمكانية استخدامها للغرض المطلوب في قياس مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

8. الدراسة الاساسية:

تُعد الدراسة الأساسية المرحلة المحورية في البحث الميداني، حيث تم خلالها تنفيذ الإجراءات التجريبية المقررة، وتطبيق أدوات القياس في صورتها النهائية على عينة الدراسة، وذلك بهدف جمع البيانات المطلوبة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

وقد تمت هذه العملية في الفترة الممتدة بين 2024/04/26 و2024/04/29، بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتحكيم العلمي لأداة البحث، حيث تم التأكد من صلاحية الاختبارات المعتمدة من الناحية السيكومترية (الصدق والثبات). ثم تم الانتقال إلى مرحلة التطبيق الرسمي للبطارية على العينة الأساسية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المؤسسة التعليمية محل الدراسة.

وتم تنفيذ إجراءات هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- **تهيئة الظروف الملائمة للتطبيق:** من خلال التنسيق مع إدارة المدرسة وضمان توفر المستلزمات اللوجستية لتنفيذ الاختبارات في بيئة مناسبة.
- **شرح التعليمات للمفحوصين:** تم تقديم تعليمات واضحة ومبسطة للأطفال لتسهيل عملية الفهم والتفاعل الإيجابي مع الاختبارات.
- **تطبيق الاختبارات في ظروف موحدة:** لضمان الموضوعية، تم تطبيق جميع الاختبارات تحت نفس الشروط من حيث المكان، والوقت، والإشراف، وطريقة التقديم.
- **تسجيل النتائج بدقة:** تم اعتماد استمارات خاصة لتدوين نتائج التلاميذ في كل اختبار، مع الحرص على تسجيل الملاحظات المتعلقة بالأداء (الملحق 03).

وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني، تم تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي الذي سيساعد على تفسير النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

9. المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ بيانات الاختبارات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS)، بالإضافة إلى الاستعانة بـ برنامج Excel لتنظيم البيانات وتنسيقها قبل إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. وقد تم اختيار مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات وأهداف الدراسة، مما ساعد في تقديم تفسير دقيق للنتائج والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة.

وقد تضمنت المعالجة الإحصائية الأدوات التالية:

- **النسب المئوية والتكرارات** (Frequencies and Percentages): استُخدمت هذه الأساليب لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل العمر، الجنس، ومستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، كما استُفيد منها في تحليل توزيع الإجابات، بالإضافة إلى استخدامها في تحديد الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات).
- **اختبار كا^2** (Chi-Square Test): استُخدم هذا الاختبار للتحقق من مدى **تجانس المجموعات** فيما يتعلق بمتغير الجنس، وذلك لضمان تكافؤها إحصائيًا قبل إجراء المقارنات.
- **معامل الارتباط بيرسون** (Pearson Correlation Coefficient): تم توظيف هذا المؤشر لقياس درجة العلاقة الارتباطية بين نتائج التطبيق الأول والثاني لأداة القياس، بهدف حساب **معامل الثبات**

بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Reliability)، مما يعكس اتساق الأداة واستقرارها عبر الزمن.

- **تحليل التباين الأحادي** (One-way ANOVA): استُخدم هذا التحليل لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث من التلاميذ (مرتفعو، ومتوسطو، ومنخفضو استخدام الأجهزة الإلكترونية) في **نتائج اختبارات المهارات الحركية**، وهو ما ساعد في تقييم أثر استخدام هذه الأجهزة على مستوى الأداء الحركي.

ساهمت هذه الأساليب الإحصائية في ضمان دقة التحليل، ومكنت الطالب من استنتاج نتائج موثوقة تخدم أهداف البحث وتدعم اختبار فروضه بأسلوب علمي رصين.

خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل الى اهم الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الحالية، وهو الاسلوب الذي اختاره واستخدمه الطالب لدراسة الإشكالية المطروحة ميدانيا، وقد شمل ذلك توضيح طبيعة الدراسة وميدانها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واختيار المنهج المناسب، إلى جانب تصميم الأداة المستخدمة، وشرح خطوات تطبيقها، وأخيرًا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

حيث سمحت هذه الاجراءات في نهاية المطاف بجمع البيانات الضرورية للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية حيث سيتم عرضها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة

النتائج

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

اولا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية

2. مناقشة نتائج الفرضية

ثانيا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية

2. مناقشة نتائج الفرضية

ثالثا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية

2. مناقشة نتائج الفرضية

الاستنتاج العام

التوصيات

الاقتراحات

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل بعد تفريغ البيانات ومعالجتها من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الى جانب ورقة اكسل Excel sheet، عرض البينات الخاصة بمجموعات البحث في ضوء المتغيرات محل الدراسة عبر الاعتماد على التحليل الاحصائي الوصفي، ثم محاولة الوصول الى اجابات موضوعية حول التساؤلات التي تم طرحها في بداية الموضوع من خلال استخدام الاحصاء الاستدلالي في معالجة الفرضيات ومناقشتها ثم صياغة الاستنتاجات العامة، ثم الاشارة في الاخير الى مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

اولا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الانتقالية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6-9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (F) بعد التأكد من اعتدالية التوزيع ضمن كل مجموعة للتعرف على دلالة الفروق لثلاث مجموعات غير متساوية في العدد وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (08).

جدول رقم (08). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى المهارات الانتقالية باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

المهارات الانتقالية	مج الاستخدام المنخفض (n=28)	مج الاستخدام المتوسط (n=35)	مج الاستخدام المرتفع (n=33)	قيمة F المحسوبة	دلالة الفروق
الجري بخطوات جانبية متعاقبة	3.2 ±13.5	4.2 ±14.7	1.7 ±16.2	8.53	دالة
اختبار الجري المتعرج	1.74 ±10.1	2.75 ±11.3	4.17 ±12.9	7.91	دالة

قيمة F المجدولة 3.10 عند نسبة خطأ ≤ (0.05) ودرجتي حرية df_b=2، df_w= 93

شكل (02): متوسطات أداء المجموعات في اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

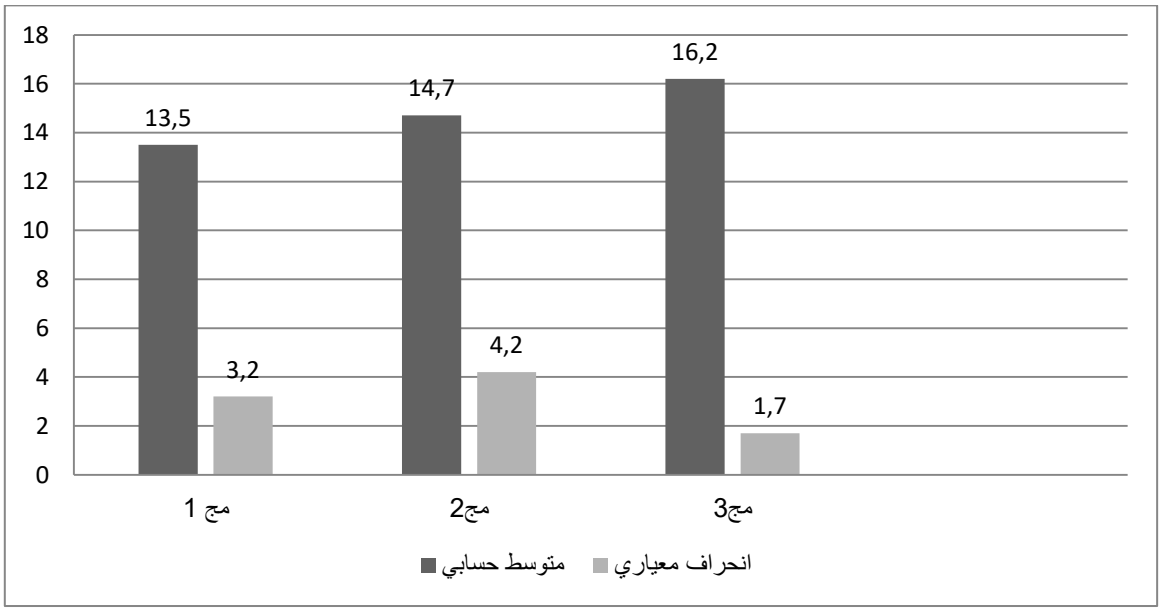

يظهر من خلال الجدول رقم (08) أن **قيمة (F) المحسوبة** لاختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة بلغت (**8.53**) وهي **أعلى من القيمة الجدولية البالغة** (**3.10**) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (df_b=2) و(df_w=93)، مما يدل على وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين المجموعات الثلاث (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام). كما توضح المتوسطات أن **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** حققت **أفضل أداء** (13.5 ± 3.2 ثانية)، تليها المجموعة ذات الاستخدام المتوسط (14.7 ± 4.2 ثانية)، في حين جاءت **المجموعة ذات الاستخدام المرتفع** في المرتبة الأخيرة (16.2 ± 1.7 ثانية)، **مما يعني أن مستوى الأداء في المهارات الانتقالية يتناقص بازدياد استخدام الأجهزة الإلكترونية.**

من خلال الشكل رقم (02)، يتضح بشكل جلي أن مستوى الأداء الحركي في مهارة الجري بخطوات جانبية متعاقبة يتناقص بالنظر الى ازداد زمن الإنجاز، وذلك بالتوازي مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يعزز صحة الفرضية ويدل على وجود تأثير سلبي محتمل للاستخدام المفرط لهذه الأجهزة على تنمية المهارات الانتقالية لدى الأطفال.

شكل (03): متوسطات أداء المجموعات في اختبار الجري المتعرج باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

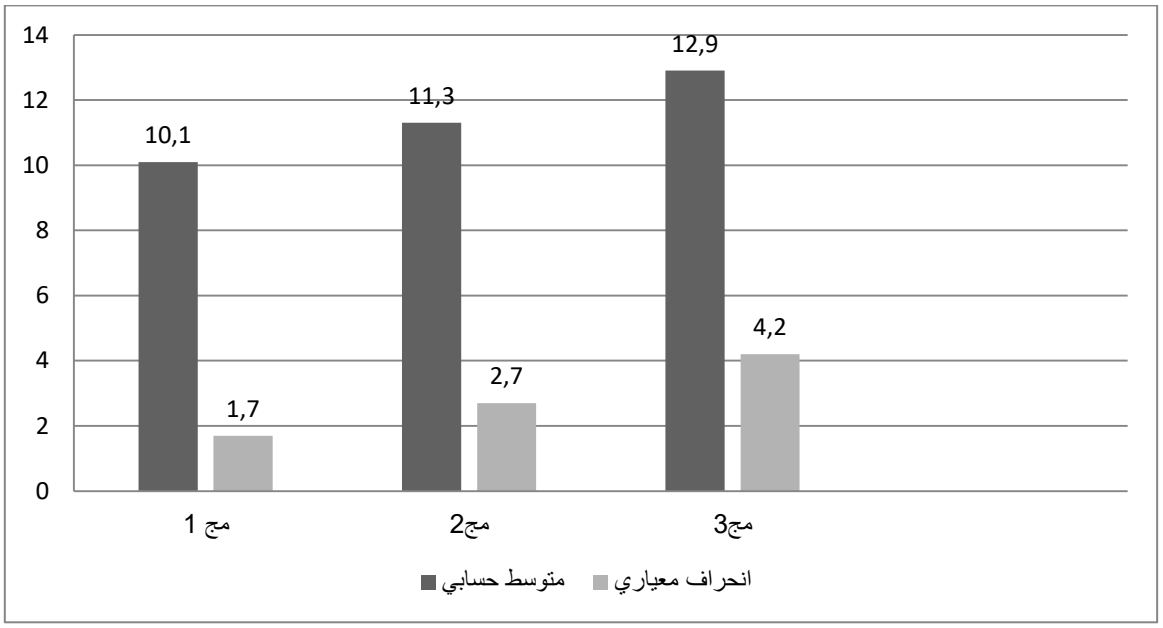

يظهر من خلال الجدول ذاته أن **قيمة (F) المحسوبة** لاختبار الجري المتعرج بلغت (**7.91**) وهي أيضًا **أعلى من القيمة الجدولية (3.10)** عند نفس مستوى الدلالة ودرجتي الحرية، مما يُشير إلى وجود **فروق دالة إحصائيًا** بين المتوسطات، وقد سجل أطفال **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** أيضًا أفضل زمن (10.1 ±1.74 ثانية) تليها **المجموعة المتوسطة** (2.75 ± 11.3ثانية)، في حين سجلت **المجموعة ذات الاستخدام المرتفع** أضعف نتيجة (12.9 ± 4.17 ثانية)، مما يُعزز الفرضية التي تشير بأن **الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط بانخفاض مستوى الأداء في المهارات الانتقالية.**

يتضح من الشكل رقم (03) أن متوسط زمن الإنجاز في اختبار الجري المتعرج يزداد تدريجيًا مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يدل على تراجع في مستوى الأداء الحركي للمشاركين. هذا الاتجاه يُعزز صحة الفرضية التي تشير بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط سلبًا بفاعلية المهارات الانتقالية لدى الأطفال ويُبرز التأثير المحتمل لهذا النمط السلوكي على الكفاءة الحركية في هذه الفئة العمرية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **المهارات الانتقالية** لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تُعزى إلى **مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية** وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف، للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمّ استخدام **اختبار (F)** لتحليل الفروق بين ثلاث مجموعات غير متساوية في العدد (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام)، وذلك بعد التأكد من اعتدالية التوزيع، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبارات **الجري بخطوات جانبية متعاقبة** و**الجري المتعرج**، لصالح المجموعة ذات الاستخدام المنخفض.

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية **بمعدلات منخفضة** حققوا أداءً أفضل في المهارات الانتقالية، مقارنةً بأقرانهم من ذوي الاستخدام المتوسط والعالي، ويرتبط هذا الأمر بطبيعة المهارات الانتقالية، التي تتطلب مستوى عاليًا من **التنسيق العصبي العضلي**، **والسرعة**، **وخفة الحركة**، **والتوازن الديناميكي**، وهي قدرات تتأثر سلبًا بنمط الحياة الخامل الذي يصاحب الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية.

وفي هذا السياق، تؤكد دراسة **بجاني وآخرون (2015)** Pagani et al. أن الأطفال الذين يقضون وقتًا أطول أمام الشاشات يميلون إلى انخفاض المشاركة في الأنشطة الحركية المنظمة والعفوية، مما يؤدي إلى ضعف تطور المهارات الحركية الأساسية، لاسيما المهارات الانتقالية، كما بيّنت دراسة **باتي وآخرون (2011)** Pate et al. أن قلة الحركة الناتجة عن الجلوس المفرط أمام الشاشات تؤثر على تطور العضلات المسؤولة عن تنفيذ الحركات المركبة، مثل الجري والقفز، وبالتالي تحدّ من فعالية الأداء الحركي.

من جهة أخرى، أوضحت دراسة **يان واخرون (2024)** Yuan et al. أن السلوك الجلوسي المطوّل يؤدي إلى ما يُعرف بـ **الخمول العضلي**، وهي حالة من انخفاض النشاط الكهربائي في العضلات، وضعف التنشيط العصبي

مما يؤثر سلبًا على قدرة الطفل على أداء الحركات الديناميكية بسرعة ومرونة، وهو ما يفسر الأداء الضعيف للمجموعة ذات الاستخدام المرتفع في اختبارات المهارات الانتقالية المعتمدة في هذه الدراسة.

كما تدعم نتائج دراسة **النتيفات** (**2023**) هذه الاستنتاجات، حيث وجدت الباحثة أن كثافة استخدام الوسائط الإلكترونية ترتبط سلبًا بمؤشرات اللياقة الحركية والبدنية للأطفال، لا سيما تلك المتعلقة بالتحكم الحركي والرشاقة.

بناءً على النتائج الإحصائية، والدعم النظري والبحثي، يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تم تأكيدها، حيث أظهرت البيانات أن الأطفال ذوي الاستخدام المنخفض للأجهزة الإلكترونية يتمتعون بمستوى أفضل من المهارات الانتقالية، ويُعزى ذلك إلى نمط حياتهم النشط، الذي يتيح لهم فرصًا أكبر للتفاعل مع البيئة، وتنمية قدراتهم الحركية، في المقابل يُساهم الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية في تعزيز السلوك الخامل، وظهور الخمول العضلي، مما يؤدي إلى تراجع في الأداء الحركي الانتقالي لدى الأطفال.

ثانيا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة التوازن لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (F) بعد التأكد من اعتدالية التوزيع ضمن كل مجموعة للتعرف على دلالة الفروق لثلاث مجموعات غير متساوية في العدد وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (09).

جدول رقم (09). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى مهارات التوازن باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

مهارات التوازن	مج الاستخدام المنخفض (n=28)	مج الاستخدام المتوسط (n=35)	مج الاستخدام المرتفع (n=33)	قيمة F المحسوبة	دلالة الفروق
التوازن على فدم واحدة	5.4 ±36.8	6.2 ±22.6	3.2 ±13.1	136.99	دالة
التوازن على لوح متحرك	3.1 ±12.3	3.7 ±9.5	2.9 ±6.9	31.43	دالة

قيمة F المجدولة 3.10 عند نسبة خطأ ≤ (0.05) ودرجتي حرية df_b=2، df_w= 93

شكل (04): متوسطات أداء المجموعات في اختبار التوازن على فدم واحدة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

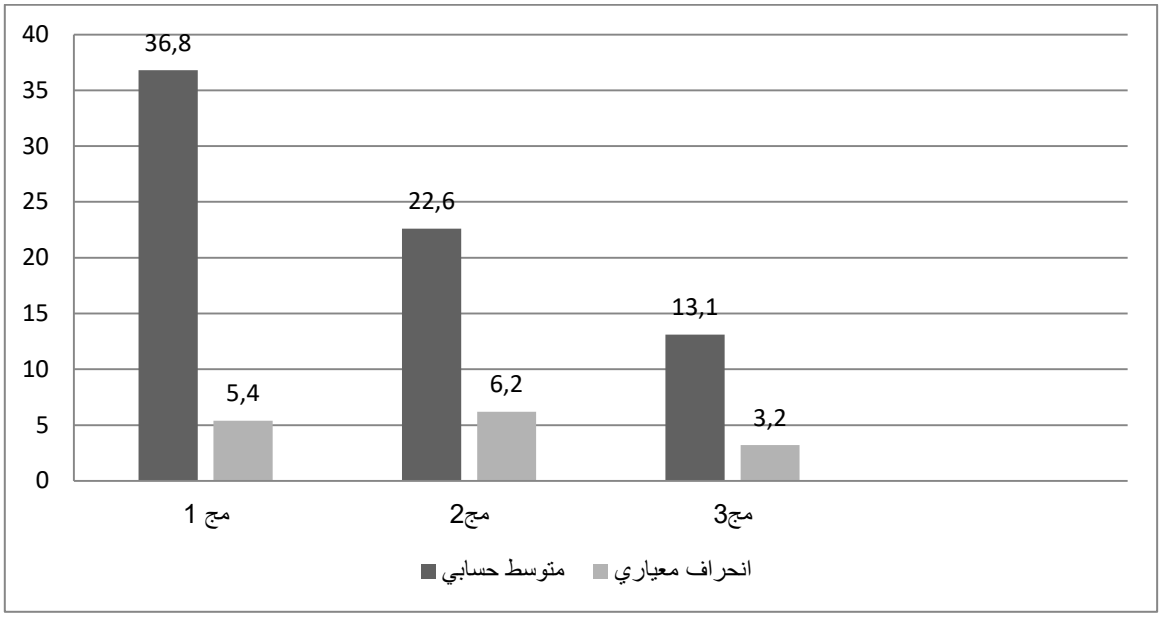

يظهر من خلال الجدول رقم (09) أن **قيمة F** المحسوبة لاختبار التوازن على فدم واحدة بلغت **136.99** وهي **أعلى من القيمة الجدولية البالغة 3.10** عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2، 93)، مما يدل على وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين المجموعات الثلاث (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام). كما توضح المتوسطات أن **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** حققت **أفضل أداء (36.8± 5.4 ثانية)**، تليها المجموعة

ذات الاستخدام المتوسط (22.6± 6.2 ثانية)، في حين جاءت **المجموعة ذات الاستخدام المرتفع** في المرتبة الأخيرة (13.1± 3.2 ثانية)، مما يعني أن **اداء التوازن يتناقص بازدياد استخدام الأجهزة الإلكترونية.**

من خلال الشكل رقم (04)، يتضح بشكل جلي أن زمن الحفاظ على التوازن على قدم واحدة **ينخفض** تدريجيًا مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وهو ما يعكس تراجعًا في الأداء الحركي للأطفال في هذه المهارة مما يعزز صحة الفرضية ويدل على وجود تأثير سلبي محتمل للاستخدام المفرط لهذه الأجهزة على تنمية مهارات التوازن لدى الأطفال.

شكل (05): متوسطات أداء المجموعات في اختبار التوازن على لوح متحرك باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

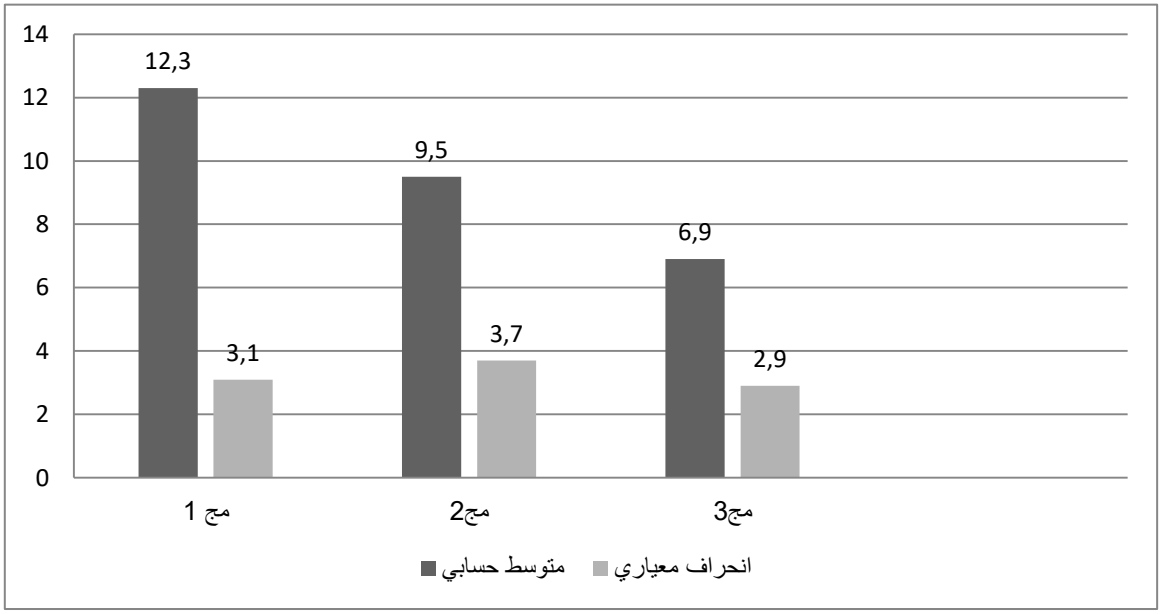

يظهر من خلال الجدول ذاته أن **قيمة F المحسوبة** لاختبار التوازن على لوح متحرك بلغت **31.43** وهي أيضًا **أعلى من القيمة الجدولية (3.10)** عند نفس مستوى الدلالة ودرجتي الحرية، مما يُشير إلى وجود **فروق دالة إحصائيًا** بين المتوسطات، وقد سجل الأطفال في **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** أيضًا أفضل زمن (12.3± 3.1ثانية)، تليها **المجموعة المتوسطة** (9.5± 3.7ثانية)، في حين سجلت **المجموعة ذات الاستخدام**

المرتفع أضعف نتيجة (6.9± 2.9 ثانية)، مما يُعزز الفرضية القائلة بأن **الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط بانخفاض مستوى الأداء في المهارات التوازنية.**

يتضح من الشكل رقم (05) أن متوسط زمن الإنجاز في اختبار التوازن على لوح متحرك ينخفض تدريجيًا مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يدل على تراجع في مستوى الأداء الحركي للمشاركين. هذا الاتجاه يُعزز صحة الفرضية التي تفيد بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط سلبًا بفاعلية المهارات التوازنية لدى الأطفال، كما يُبرز التأثير المحتمل لهذا النمط السلوكي على الكفاءة الحركية في هذه الفئة العمرية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **مهارات التوازن** لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تُعزى إلى **مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية** وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف، للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمّ استخدام **اختبار (F)** لتحليل الفروق بين ثلاث مجموعات غير متساوية في العدد (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام)، وذلك بعد التأكد من اعتدالية التوزيع، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبارات **التوازن على قدم واحدة** و**التوازن على لوح متحرك** لصالح المجموعة ذات الاستخدام المنخفض.

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن الأطفال الذين **يستخدمون الأجهزة الإلكترونية بمعدلات منخفضة** يمتلكون توازنًا حركيًا أفضل من نظرائهم من ذوي الاستخدام المكثف أو المتوسط، يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال فهم طبيعة مهارة التوازن، التي تعتمد على تكامل عدد من الأنظمة الحسية والحركية، مثل **الجهاز الدهليزي** (Vestibular system)، و**حس الحركة العميقة** (Proprioception)، و**التناسق بين العضلات**، وهي وظائف تتأثر بشكل مباشر بنمط الحياة الذي يتّبعه الطفل.

وفي هذا السياق، تؤكد دراسة **روغوفبتش واخرون (2021)** Rogovic et al. أن كثرة الجلوس أمام الشاشات تُقلل من فرص التفاعل الحركي واللعب الحر، ما يؤدي إلى انخفاض في تطور الجهاز العصبي العضلي المسؤول عن التوازن والتحكم الحركي.

كما أشارت **النتيفات (2023)** إلى أن التعرض المفرط للأجهزة الإلكترونية يُفضي إلى نمط حياة خامل، يقل فيه مستوى النشاط الحركي الكلي، وهو ما ينعكس سلبًا على نمو وتطور مهارات التوازن، التي تتطلب تدريبات مستمرة وتفاعلات حركية متنوعة.

كذلك، أظهرت دراسة **باجاني واخرون (2013)** Pagani et al أن الأطفال الذين يقضون وقتًا أطول في اللعب النشط والأنشطة الحركية (مثل الجري، التسلق، ركوب الدراجة) يتمتعون بمؤشرات أفضل في اختبارات التوازن الديناميكي والثابت، مقارنة بأقرانهم من مستخدمي الشاشات بكثافة.

ومن ناحية فيزيولوجية يشير طُلبة (2014) ان "الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية يرتبط بضعف تنشيط العضلات الصغيرة المسؤولة عن تصحيح وضع الجسم عند فقدان التوازن، كما يؤثر على تفاعل الجهاز العصبي المركزي مع المستقبلات الحسية، مما يُضعف قدرة الطفل على الحفاظ على وضعيته أو استعادتها بسرعة، خاصة في اختبارات مثل التوازن على لوح متحرك."

بناءً على النتائج الإحصائية، والدعم النظري والبحثي، يمكن القول إن الفرضية الثانية قد تم تأكيدها، حيث بيّنت البيانات أن الأطفال ذوي الاستخدام المنخفض للأجهزة الإلكترونية يتمتعون بمستوى أفضل في مهارات التوازن (الثابت والديناميكي)، ويُعزى ذلك إلى نمط حياتهم النشط، الذي يُنمّي القدرات الحركية والتنسيقية لديهم، على عكس الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية، الذي يُؤدي إلى انخفاض النشاط الحركي، وحدوث حالة من الخمول العضلي والتأخر في نضج أنظمة التوازن لدى الطفل.

ثالثا. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات السيطرة والتحكم لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6– 9سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (F) بعد التأكد من اعتدالية التوزيع ضمن كل مجموعة للتعرف على دلالة الفروق لثلاث مجموعات غير متساوية في العدد وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (10).

جدول رقم (10). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى مهارات السيطرة والتحكم **باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية**

مهارات السيطرة والتحكم	مج الاستخدام المنخفض (n=28)	مج الاستخدام المتوسط (n=35)	مج الاستخدام المرتفع (n=33)	قيمة F المحسوبة	دلالة الفروق
سرعة الاستجابة (ملي ثانية)	52 ±497	69 ±554	61 ±762	161.6	دالة
الدفة	3.1 ±8.6	2.7 ±7.9	1.9 ±3.2	11.2	دالة

قيمة F المجدولة 3.10 عند نسبة خطأ ≤ (0.05) ودرجتي حرية df_b=2، df_w= 93

شكل (06): متوسطات أداء المجموعات في اختبار سرعة الاستجابة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

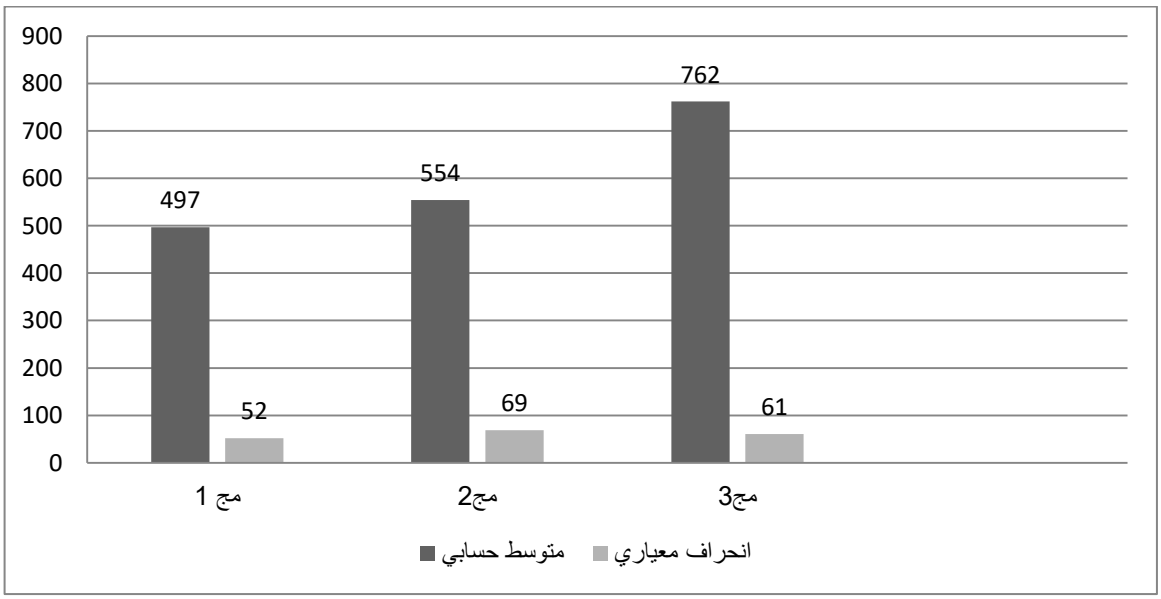

يُظهر من خلال الجدول رقم (10) أن **قيمة F المحسوبة** لاختبار سرعة الاستجابة بلغت **161.6**، وهي **أعلى من القيمة الجدولية البالغة 3.10** عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2، 93)، مما يدل على وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين المجموعات الثلاث (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام). كما توضح المتوسطات أن **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** حققت **أفضل أداء (497± 52 ملي ثانية)**، تليها المجموعة ذات الاستخدام المتوسط (554± 69 ملي ثانية)، في حين جاءت **المجموعة ذات الاستخدام المرتفع** في المرتبة الأخيرة (762± 61 ملي ثانية)، مما يعني أن **الأداء الحركي يتناقص بازدياد استخدام الأجهزة الإلكترونية**.

يتضح من الشكل رقم (06) أن متوسط زمن سرعة رد الفعل يزداد تدريجيًا مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يدل على تراجع في مستوى الأداء الحركي للمشاركين. هذا الاتجاه يُعزز صحة الفرضية القائلة بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط سلبًا بفاعلية مهارات السيطرة والتحكم لدى الأطفال، ويُبرز التأثير المحتمل لهذا النمط السلوكي على الكفاءة الحركية في هذه الفئة العمرية.

شكل (07): متوسطات أداء المجموعات في اختبار الدقة باختلاف مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية

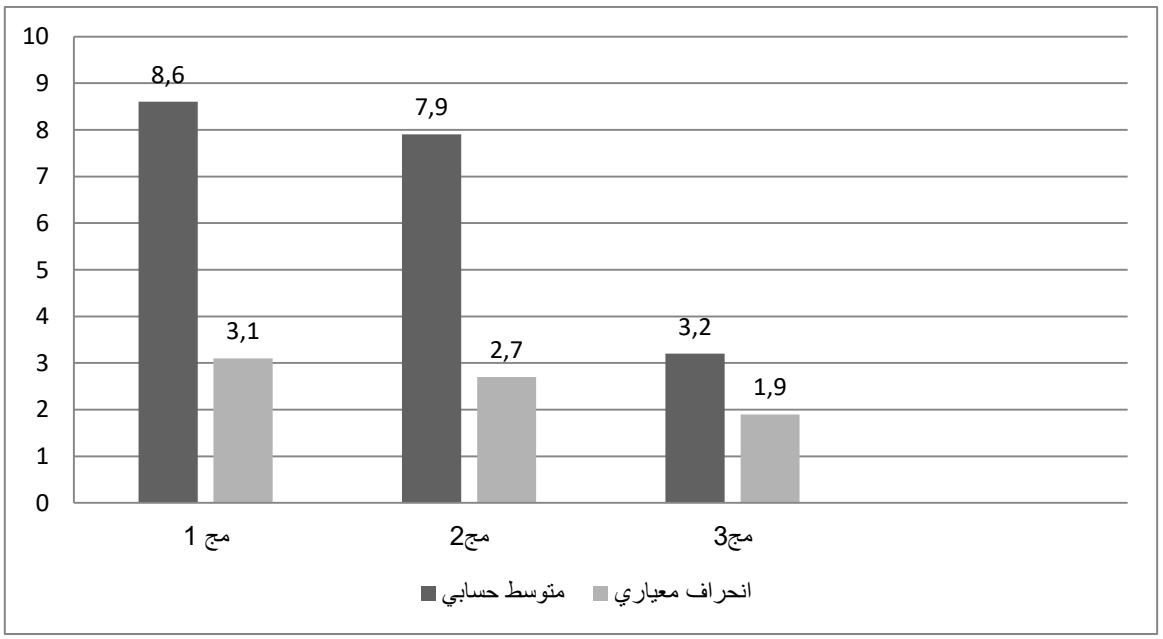

يُظهر من خلال الجدول ذاته أن **قيمة F المحسوبة** لاختبار الدفة بلغت **11.2** وهي أيضًا **أعلى من القيمة الجدولية (3.10)** عند نفس مستوى الدلالة ودرجتي الحرية، **مما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا** بين المتوسطات، وقد سجل أطفال **المجموعة ذات الاستخدام المنخفض** أيضًا أفضل نتيجة (8.6±3.1نقطة) تليها **المجموعة المتوسطة** (7.9±2.7نقطة)، في حين سجلت **المجموعة ذات الاستخدام المرتفع** أضعف نتيجة (3.2±1.9نقطة)، **مما يُعزز الفرضية القائلة بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط بانخفاض مستوى الأداء في مهارات السيطرة والتحكم.**

يتضح من الشكل رقم (07) أن متوسط الدقة يتناقص تدريجيًا مع ارتفاع مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يدل على تراجع في مستوى الأداء الحركي للمشاركين. هذا الاتجاه يُعزز صحة الفرضية القائلة بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية يرتبط سلبًا بفاعلية مهارات السيطرة والتحكم لدى الأطفال، ويُبرز التأثير المحتمل لهذا النمط السلوكي على الكفاءة الحركية في هذه الفئة العمرية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات السيطرة والتحكم لدى أطفال المرحلة الابتدائية (6–9 سنوات) تعزى إلى مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية، وذلك لصالح الأطفال ذوي الاستخدام الضعيف. للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (F) لتحليل الفروق بين ثلاث مجموعات غير متساوية (منخفض، متوسط، مرتفع الاستخدام)، وبعد التأكد من اعتدالية التوزيع، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبارات سرعة الاستجابة والدقة لصالح مجموعة الأطفال ذوي الاستخدام المنخفض.

تشير هذه النتائج إلى أن الأطفال الذين يقضون وقتًا أطول في الأنشطة الواقعية والتفاعلية يكون لديهم تحكم حركي أفضل، مقارنة بأقرانهم الذين يقضون ساعات طويلة أمام الشاشات، وتعد مهارات السيطرة والتحكم من أهم مظاهر النضج الحركي العصبي، وتتطلب تكاملًا بين الجهاز العصبي المركزي والطرفي، وقدرة على التنبؤ والاستجابة للمثيرات، وكذلك التحكم الدقيق في حركة الأطراف.

وقد بيّنت دراسات عدة أن الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى بطء الاستجابة وتأخر التفاعل مع المحفزات الخارجية، كما في دراسة **باتي وآخرون** (**2011**) .Pate et al التي ربطت بين الاستخدام الزائد للشاشات وقلة التفاعل الحركي، وتأخر في ظهور مهارات التنظيم الحركي.

وفي ذات السياق، أكدت دراسة **بجاني** (**2013**) .Pagani et al أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز أو يستخدمون الأجهزة اللوحية لأكثر من ساعتين يوميًا يسجلون درجات أقل في اختبارات التحكم الحركي الدقيقة، بما في ذلك الدقة وسرعة الاستجابة.

من الناحية العصبية اشار **الدليمي** (**2016**) ان "الاستخدام المفرط للأجهزة يقلل من تنشيط الدوائر العصبية المسؤولة عن التهيؤ والاستجابة الحركية، إذ أن هذه الأنشطة غالبًا ما تتسم بالركود البدني وتفتقر إلى التنوع الحسي والحركي".

بناءً على النتائج الإحصائية، والدعم النظري والبحثي، يمكن القول إن الفرضية الثالثة قد تم تأكيدها، فقد أظهرت البيانات أن الأطفال ذوي الاستخدام المنخفض للأجهزة الإلكترونية يتمتعون بمستوى أعلى في مهارات السيطرة والتحكم، سواء من حيث سرعة الاستجابة أو دقة الأداء، وهو ما يعكس تأثيرًا مباشرًا لنمط الحياة النشط على تطور القدرات الحركية والتحكم العصبي الحسي.

الاستنتاج العام:

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج إحصائية وتحليلية، يمكن استنتاج أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات) له تأثير سلبي واضح على مستوى تنمية المهارات الحركية الأساسية، سواء تعلق الأمر بالمهارات الانتقالية، أو التوازنية، أو مهارات السيطرة والتحكم.

وقد بيّنت المعطيات أن الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية بشكل منخفض أظهروا أداءً حركيًا أفضل في أغلب الاختبارات المعتمدة، مقارنةً بأقرانهم من ذوي الاستخدام المتوسط والمرتفع، وهو ما يُبرز العلاقة العكسية بين مدة التعرض للشاشات ومستوى النمو الحركي.

وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد أن نمط الحياة الحركي النشط، الممزوج بالتفاعل الاجتماعي واللعب الحركي الواقعي يشكل شرطًا أساسيًا للنمو السليم للقدرات الحركية في الطفولة المتوسطة، في حين يُعد الإفراط في استخدام التكنولوجيا دون رقابة تربوية تهديدًا صامتًا لتوازن هذا النمو.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

1. **تقنين استخدام الأجهزة الإلكترونية** لدى الأطفال، من خلال تحديد أوقات محددة يوميًا، لا تتجاوز 60 دقيقة، بما يتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO) والخبراء في تنمية الطفولة المتوسطة.
2. **تعزيز الأنشطة الحركية داخل المؤسسات التربوية**، من خلال توسيع حصة التربية البدنية، وإدراج برامج تنمية المهارات الحركية الأساسية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.

3. **توعية الأولياء والمعلمين** حول الآثار السلبية للإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية على نمو الطفل الحركي والعقلي، عبر حملات إعلامية ودورات تكوينية.

4. **تشجيع الأطفال على اللعب النشط والتفاعلي** في البيئات المفتوحة (الحدائق، الملاعب، الأندية)، كبديل صحي للترفيه الرقمي، بما يسهم في تحسين مهاراتهم الحركية والاجتماعية.

5. **دمج التكنولوجيا في الحياة اليومية للأطفال بشكل إيجابي** عبر تطبيقات تعليمية تفاعلية تحفّز التفكير الحركي والإدراك المكاني، بدلاً من الاستخدام السلبي المستمر للألعاب الإلكترونية ذات الطابع الثابت.

6. **توفير فضاءات مخصصة للأنشطة الحركية** داخل المؤسسات التربوية ورياض الأطفال، وتجهيزها بأدوات تنموية تتيح ممارسة الحركات الانتقالية والتوازنية والتحكمية.

7. **حث الباحثين على تعميق الدراسات حول تأثير التكنولوجيا** على جوانب النمو المختلفة للطفل، ولا سيما الجانب الحركي، مع التطرق إلى الفروقات بين الجنسين والمراحل العمرية المختلفة.

الاقتراحات:

في سياق موضوع الدراسة نقترح هذه المواضيع

انطلاقًا من حدود هذه الدراسة ونتائجها، تقترح ما يلي لتوسيع مجال البحث:

1. دراسة تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على **القدرات المعرفية والانتباه والتركيز** لدى الأطفال إلى جانب المهارات الحركية.

2. تطوير **برامج توعوية وتدريبية** موجهة لأولياء الأمور والمعلمين حول كيفية الاستخدام السليم للتكنولوجيا في حياة الطفل.

3. استخدام أدوات متنوعة وموسعة في القياس، مثل الاختبارات النفسية والمقابلات والملاحظات الميدانية إلى جانب الاختبارات الحركية.

4. **إجراء دراسات مقارنة** بين الجنسين (ذكور / إناث) حول تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على المهارات الحركية الأساسية في مراحل الطفولة المختلفة.

5. **التوسع في الدراسة لتشمل مراحل عمرية أخرى**، مثل الأطفال في سن ما قبل المدرسة أو في بداية المراهقة، لدراسة امتداد تأثير الأجهزة الإلكترونية على نموهم الحركي.

6. **دراسة العلاقة بين نوعية المحتوى الإلكتروني** (ألعاب تعليمية، ألعاب حركية، فيديوهات، شبكات تواصل...) ومستوى تطور المهارات الحركية والمعرفية لدى الطفل.

7. **تحليل التأثير التراكمي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية** على المدى الطويل في الجوانب النفسية والاجتماعية إلى جانب الجانب الحركي.

خاتمة

خاتمة:

ختامًا، تؤكد هذه الدراسة أن المهارات الحركية تمثل أحد الأسس الجوهرية التي يقوم عليها النمو السليم للطفل، ولا سيما خلال مرحلة التعليم الابتدائي (6–9 سنوات)، التي تُعدّ من المراحل الحرجة في تشكيل القدرات الحركية والمعرفية والاجتماعية، فالطفل في هذه المرحلة لا يكتفي بتطوير مهاراته الجسدية فحسب، بل يبدأ أيضًا في تعزيز مفاهيم التوازن، والتناسق العضلي العصبي، والتحكم في حركاته بشكل أكثر دقة ووعي، وهي عناصر أساسية تسهم في بناء ثقته بنفسه، واستعداده للتفاعل الإيجابي مع محيطه الأسري والمدرسي والمجتمعي.

غير أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية، وما يصاحبه من سلوكيات نمطية وخمول بدني، بات يشكل تهديدًا واضحًا لهذا النمو المتكامل، إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين كثافة استخدام هذه الأجهزة وتراجع الأداء الحركي للأطفال، سواء على مستوى المهارات الانتقالية، أو مهارات التوازن، أو مهارات السيطرة والتحكم. وقد جاءت هذه النتائج لتنسجم مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، محذّرة من الانعكاسات السلبية للتكنولوجيا الحديثة عندما يُترك الطفل لاستخدامها بشكل عشوائي ولفترات طويلة، دون ضوابط أو توازن.

وفي ظل تسارع وتيرة التحول الرقمي في حياتنا اليومية، لم يعد من المجدي الدعوة إلى منع استخدام الأجهزة الإلكترونية، بل إن الرهان الحقيقي أصبح يتمثل في **كيفية إدماج هذه الأدوات الرقمية في حياة الطفل بشكل ذكي وتربوي ومدروس**، بحيث يُستفاد من جانبها الإيجابي، ويُقلّص أثرها السلبي، ولتحقيق ذلك تُصبح مسؤولية التوجيه والتقنين مشتركة بين الأسرة التي تُعد اللبنة الأولى في تنشئة الطفل، والمدرسة التي تُمثل البيئة التربوية المنظمة، والجهات المعنية بوضع السياسات التعليمية والصحية.

وعليه، فإن هذه الدراسة لا تقتصر أهميتها على مجرد الوقوف عند التأثيرات الحركية المباشرة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، بل تفتح المجال أمام نقاش أوسع حول ضرورة إعادة النظر في نمط الحياة اليومية للأطفال في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وضرورة تفعيل البرامج التوعوية والأنشطة التربوية البديلة التي تُشجع الأطفال على الحركة واللعب النشط والتفاعل الاجتماعي الواقعي، بما يُعزز من قدراتهم الشاملة ويُحقق لهم نموًا متوازنًا جسديًا وعقليًا ونفسيًا.

إن الاستثمار في الطفولة اليوم، عبر تعزيز بيئة صحية آمنة ومُحفّزة للنمو الحركي، هو في الحقيقة استثمار في مستقبل المجتمعات، وهو ما تحث عليه هذه الدراسة، وتدعو من خلال نتائجها إلى ضرورة العمل التكاملي لتوفير الفرص الكافية للأطفال كي ينموا في بيئة متوازنة تُراعي احتياجاتهم النمائية في عالم يتغير بوتيرة متسارعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

ابن منظور، م. ب. م. (1405هـ). *لسان العرب*. دار صادر

انجرس، م. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية* (بوزيد صحراوي، مترجم). دار القصبة للنشر.(العمل الاصلي نشر في 1996).

بدوي، أ. ز. (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان.

بوحوش، ع.، والذنيبات، م. م. (2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث* (ط.4). ديوان المطبوعات الجامعية

بياجيه، ج. (1986). *التطور العقلي لدى الطفل* (س. علي، مترجم). دار ثقافة الأطفال.

بيناري، ن. (2008). *المهارات الحركية المبكرة*. دار لفاروق للاستثمارات الثقافية السلسلة: تطوير التعليم.

حامد، أ. م. (2018). *المهارات الحركية وتطويرها في التعليم*. دار النشر الأكاديمي.

الحربي، ف. ع. (2021). *التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على النمو الحركي للأطفال*. دار الخليج للنشر.

الحسين، و.، و متعب، س. (2013). *التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية*. دار الكتب العلمية.

الحيلة، م. م. (2010). *نمو الطفل*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حسام الدين، ط. ح.، عبد الشكور، م. ف.، و حلمي، م. س. (2006). *التعلم والتحكم الحركي: مبادئ – نظريات – تطبيقات*. مركز الكتاب للنشر.

حقي، ا. (2015). *سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)*. مكتبة الإسكندرية.

خيون، ي. (2010). *التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق* (ط. 2). دار الكتب للطباعة والنشر.

الدليمي، ن. ع. ز. (2016 .(*أساسيات في التعلم الحركي* .الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

زهران، ح. ع. (2003). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة* (ط. 10). عالم الكتب.

الزهراني، ع. م. (2018). *التقنيات الحديثة في التعليم: الأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها التربوية*. دار الفكر التربوي.

الساعدي، م. ع. (2012). *علم النفس التربوي: نظريات التعلم وتطبيقاتها*. دار الفكر العربي.

شحاته، م.، والنجار، أ. (2003). *أساسيات التربية والتعليم*. دار الفكر العربي.

الشمري، ن. س. (2016). *أثر استخدام الأجهزة الذكية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الطفل بين الأسرة والمدرسة. (2001). المركز الوطني للوثائق التربوية.

طلبة، م. إ. (2014). *المهارات الحركية لطفل الروضة*. دار المسيرة للطباعة والنشر.

عبد الرحمان، م. م. (2017). *علم نفس الطفولة*. مركز الكتاب.

عبيدات، ذ.، العدوان، ع.، وعدس، ع. (2010). *أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عثمان، ع. ع. (2013). *المهارات الحركية للأطفال*. مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

فهمي، م. (2002). *سيكولوجية الطفولة*. دار الفكر العربي.

ناجي، ر. (1999). *الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

النتيفات، ن. س. ن. (2023). أثر استخدام الأجهزة الإلكترونية على المهارات البدنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الوالدين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7*(19)، 133–153. https://doi.org/10.26389/AJSRP.I141222

نشواتي، ع. م. (2001). *علم نفس النمو*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع باللغة الاجنبية

American Academy of Pediatrics. (2016). *Media and young minds*. *Pediatrics, 138*(5), e20162591. https://doi.org/10.1542/peds.2016-2591

Canadian Paediatric Society. (2017). *Screen time and young children: Promoting health and development in a digital world*. *Paediatrics & Child Health, 22*(8), 461–468. https://doi.org/10.1093/pch/pxx123

Guy, R. C. (2014). *Évaluation des habiletés motrices chez les enfants québécois âgés de 6 à 12 ans*. [PDF]. Extrait le 21 juin, 2017, du https://constellation.uqac.ca/id/eprint/3011/1/Guy_uqac_0862N_10078.pdf

Kuzik, N., Naylor, P.-J., Spence, J. C., & Carson, V. (2020). Movement behaviours and physical, cognitive, and social-emotional development in preschool-aged children: Cross-sectional associations using compositional analyses. *PLOS ONE, 15*(8), e0237945. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0237945

Liu, W., Zeng, N., McDonough, D. J., & Gao, Z. (2020). Effect of active video games on healthy children's fundamental motor skills and physical fitness: A systematic review. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17*(21), 8264. https://doi.org/10.3390/ijerph17218264

Moon, J. H., Cho, S. Y., Lim, S. M., Roh, J. H., Koh, M. S., Kim, Y. J., & Nam, E. (2019). Smart device usage in early childhood is differentially

associated with fine motor and language development. *Acta Paediatrica, 108*(5), 903–910. https://doi.org/10.1111/apa.14623

Operto, F. F., Viggiano, A., Perfetto, A., Citro, G., Olivieri, M., de Simone, V., Bonuccelli, A., Orsini, A., Aiello, S., Coppola, G., & Pastorino, G. M. G. (2023). Digital devices use and fine motor skills in children between 3–6 years. *Children, 10*(6), 960. https://doi.org/10.3390/children10060960

Oxford University Press. (2020). *Oxford Dictionary of English* (3rd ed., p. 843). Oxford University Press.

Pagani, L. S., Fitzpatrick, C., & Barnett, T. A. (2013). Early childhood television viewing and kindergarten entry readiness. *Pediatric Research, 74*(3), 350–355. https://doi.org/10.1038/pr.2013.105

Panjeti-Madan, V. N., & Ranganathan, P. (2023). Impact of screen time on children's development: Cognitive, language, physical, and social and emotional domains. *Multimodal Technologies and Interaction, 7*(5), 52. https://doi.org/10.3390/mti7050052

Pate, R. R., O'Neill, J. R., & Lobelo, F. (2008). The evolving definition of "sedentary". *Exercise and Sport Sciences Reviews, 36*(4), 173–178. https://doi.org/10.1097/JES.0b013e3181877d1a

Pujol, F. (2019). *Technologies numériques et société*. Presses Universitaires de France.

Robarge, M. (2022, September 23). Screen media is affecting children's fine-motor skills. *UConn KIDS*. Retrieved from https://kids.uconn.edu/2022/09/23/screen-media-is-affecting-childrens-fine-motor-skills

Rogović, D., Šalaj, S., & Puharić, Z. (2022). Relationship between screen-time and motor skills in preschool children. *Journal of Physical Education and Sport, 22*(4), 976–980. https://doi.org/10.7752/jpes.2022.04124

Rosenblum, S., & Livneh-Zirinski, M. (2014). Handwriting process and product characteristics of children diagnosed with developmental coordination disorder. *Human Movement Science, 33*, 312–321. https://doi.org/10.1016/j.humov.2013.08.004

Sedra, A. S., & Smith, K. C. (2020). *Microelectronic circuits* (8th ed.). Oxford University Press.

Sillamy, N. (1998). *Dictionnaire de psychologie*. Larousse.

Wikipedia contributors. (2024). *Effectiveness*. In Wikipedia. Retrieved March 12, 2025, from https://en.wikipedia.org/wiki/Effectiveness

Wikipedia contributors. (2024). *Motor skills*. In Wikipedia. Retrieved May 15, 2025, from https://en.wikipedia.org/wiki/Motor_skills

World Health Organization. (2019). *Guidelines on physical activity, sedentary behaviour and sleep for children under 5 years of age*. https://www.who.int/publications/i/item/9789241550536

Yuan, R., Zhang, J., Song, P., & Qin, L. (2024). The relationship between screen time and gross motor movement: A cross-sectional study of pre-school aged left-behind children in China. *PLOS ONE*, *19*(4), e0296862. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0296862

الملاحق

ملحق رقم: (1)

الطالب: ميهوبي منير
المستوى: السنة الثانية ماستر
التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي
الجامعة: جامعة محمد خيضر – بسكرة

بسكرة في: 24 أفريل 2025
إلى السيد: مدير المدرسة الابتدائية بركات عبد الحميد
بسكرة

الموضوع: طلب إجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

"تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات): دراسة مقارنة"،

وتحت إشراف الأستاذ: **ميهوبي مراد،**

ألتمس منكم الموافقة على إجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم خلال الفترة من **27 إلى 30 أفريل 2025** وذلك بإجراء اختبارات حركية لفائدة عينة من تلاميذ المدرسة.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم.

إمضاء الطالب

ملحق رقم: (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بسكرة

معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية الرياضية

الاستاذ الفاضل:

الدرجة العلمية:

التخصص:

العنوان المهني:

الموضوع:

استفتاء اراء لجنة المحكمين والمختصين حول صدق اختبارات بطارية قياس المهارات الحركية

في النية اجراء دراسة بعنوان " **أثر مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات): دراسة مقارنة**" ، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب الأمر مجموعة من الادوات من بينها اداة لقياس المهارات الحركية وهو ما تم فعلاً.

تمهيد:

قامت ادوين فليشمان سنة 1964 بنشر دراسة هامة غيرت من خلالها كل المعتقدات السائدة حول موضوع تقييم الحركة حتى انها مازالت الى اليوم مرجعا في هذا المجال (Flishman 1964) من ابرز نتائج اعمالها انها كشفت عن اهم المحددات في تقييم القدرة الحركية لدى الطفل والمراهق تتمثل هذه المحددات في التنسيق، الرشاقة، السرعة، زمن الاستجابة، التوازن.

لهذا السبب تم استخدام عدة اختبارات بالاعتماد على هذه المحددات، شكلت اعمال فليشمان Flishman نقطة بداية في بناء عدة بطاريات اختبارات من بينها ثلاث بطاريات عرفت انتشارا واسعا:

ـ بطارية اختبار تقييم الحركة للأطفال (هندرسون وسودن 1992)

Mouvement Assessment Battery Test for Children ou « M-ABC » (Henderson et Sugden, 1992)

ـ بطارية اختبار المهارة الحركية (برونينكس اوزيرتسكي 2005)

Bruininks-Oseretsky Test of Motor Proficiency ou « BOT-2 » (Bruininks, 2005)

بطارية اختبار التطور الحركي العام (إلريش 2000)

Test of Gross Motor Development « TGMD2 » (Ulrich, 2000).

ـ بطارية اختبار تقييم الحركة للأطفال (هندرسون وسودن 1992)

سنة 1992 قام كل من هودسون وسودن ببناء بطارية اختبار لتقييم الحركة تسمح بتقييم القدرات النفسحركية للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 4و12سنة يطلق عليها ايضا اسم M-ABC تقوم بالكشف عن الاطفال الذين يعانون من مشكل في الاداء الحركي (نقص او عجز)، تم جمع معطيات بناء البطارية من عينة تتكون من 1234طفل من جهات مختلفة من الولايات المتحدة الامريكية تحتوي الى جانب الاختبارات على استبيان يتم ملؤه من قبل احد اقارب الطفل، يهتم الجزء الاول منه بالأنشطة الحركية خصص له 48سؤال يتم تقييم الاجوبة على سلم من 0 الى 3نقاط، وجزء ثان يقيم تفاعل الطفل في بيئته خصص له 12سؤال لتقييم الاضطرابات التي

يواجهها الطفل نتيجة صعوبة الحركة، تحتوي بطارية الاختبارات M-ABC على تقييم خاص بالقدرات الحركية بالنسبة لأربع فئات عمرية (4 الى 6سنوات) (7 الى 8) (9 الى 10) (11سنة فما فوق)، تحتوي البطارية على ثماني اختبارات فرعية تقيس ثلاث مجالات: المهارة اليدوية، التوازن من الثبات واثناء الحركة، التحكم في الكرة، ويستغرق تنفيدها مدة زمنية تتراوح بين 25 و40دقيقة بالنسبة للطفل الواحد

بطارية اختبار المهارة الحركية (برونينكس اوزيرتسكي 2005)

كثيرا ما يتم الاشارة اليها في الدراسات العلمية، بالنظر الى استخدامها المتكرر عادة ما يلجا الى استعمالها الباحثون خاصة بالنسبة للدراسات التي تعتمد على المقارنة في النتائج الكمية

جرى بناء البطارية وتحديد مستوياتها بالاعتماد على 765طفل تتراوح اعمارهم بين 4سنوات و6اشهر الى غاية 14سنة و6اشهر، تقوم بتقييم القدرات الحركية العامة في بداية الامر، ثم القدرات الحركية الدقيقة، حيث ان خمس اختبارات تم اختيارها لتقييم القدرات الحركية العامة هي الرشاقة، التنسيق بين الاطراف العلوية وربطها بالقوة والتوازن، التنسيق الثنائي، سرعة الجري، في حين سرعة الاستجابة، التحكم البصري الحركي، السرعة، ومهارة الاطراف العلوية تم تقييمها للكشف عن مستوى الحركة الدقيقة.

يتراوح ثبات البطارية بين 0,90 و0,95 ويستغرق تنفيذها مدة زمنية تتراوح بين 75 و90دقيقة بالنسبة للطفل الواحد (Bruininks) وهو زمن طويل مقارنة بأدوات اخرى تقيس التوافق الحركي

بطارية اختبار التطور الحركي العام (إلريش 2000)

تستخدم بطارية اختبار التطور الحركي العام في طب الاطفال في تحديد المهارات الحركية العامة، قام بإعدادها الباحث داف إلريش، تم اعداد البطارية لتقييم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3 و10سنوات، تم الاعتماد في اعداد البطارية على عينة تتألف من 1208طفل من عشر ولايات من الولايات المتحدة الامريكية، تحتوي على اختبارين فرعيين لتقييم 12مهارة حركية، يمكن استخدام البطارية في الحالات التالية:

- تحديد الاطفال الذين يعانون من تأخر في النمو الحركي
- الحصول على قياسات كمية تسمح بمقارنة النتائج عبر مرور الوقت
- تستخدم في مختلف البحوث العلمية
- تكييف محتوى تعليمي من اجل معرفة مستوى المهارات الحركية

تعتمد البطارية على عتاد بسيط حيث يحتاج المشرف على عملية التقييم الى وسائل مثل: كرة سلة، كرة قدم، كرة تنس، شريط لاصق، مضرب (كرة القاعدة)، قمعين.

تسمح البطارية بتقييم من طفلين الى ثلاث اطفال في نفس الوقت، يستغرق تنفيذ البطارية وقت اجمالي يتراوح بين 15 و20دقيقة، يقوم المشرف على عملية التقييم بتوضيح ووصف الاداء المطلوب بالنسبة لجميع الاختبارات، من حق الطفل اداء محاولة قبل عملية التقييم ومحاولتين بالنسبة للعملية التقييمية، تتميز البطارية بمستوى ثبات عال.

بطارية اختبارات (جامعة كيبك شيكوتيمي ـ جامعة كيبك مونريال)

Batterie de tests UQAC – UQAM

تم اعداد هذه البطارية من قبل مجموعة من الباحثين من جامعة كيبك شيكوتيمي ـ جامعة كيبك مونريال من اجل مساعدة ممتهني الصحة مثل اخصائي العلاج الوظيفي الذين يتعاملون بصفة مستمرة مع الاطفال عبر توفير بطارية اختبارات مقننة تسمح بالتقييم الموضوعي لمستوى الاداء الحركي الى جانب تزويدهم بمعايير كيفية تسمح لهم بتحديد مستوى النمو الحركي لكل طفل خضع الى عملية التقييم، تسمح البطارية بالكشف الدقيق عن كل الاطفال الذين يعانون من تأخر في نموهم الحركي وهو ما سيسمح بالتكفل السريع عبر توجيههم الى المصالح المختصة اين يتم التشخيص الدقيق لكل حالة، بلغ عدد العينة لتقنين البطارية 2747طفل من جميع انحاء كندا تقريبا لا يعانون من اي اعاقة او مشكل صحي قد يتفاقم بسبب الاختبارات المقترحة .تحتوي البطارية على 13اختبار موزعة على خمس محددات هي التوازن، الرشاقة، سرعة حركة الاطراف، التنسيق، سرعة الاستجابة، اما بالنسبة للاختبارات فقد اختيرت الى جانب كونها تقيس المهارات الحركية اختيرت ايضا لتميزها بالخصائص التالية:

– لا يستغرق الاختبار الواحد اكثر من 30ثانية، فقط اختبار الجري ذهاب وايابا test de course navette يتجاوز هذه المدة حيث تتراوح مدة ادائه بين 3 و10دقائق حسب مستوى اداء المشارك.

تستدعي استخدام وسائل قليلة وبسيطة في تنفيذها

جل الاختبارات سهلة الفهم والتنفيذ.

جل الاختبارات يتوفر فيها عامل الامان والسلامة بالنسبة للمشارك.

الاختبارات المتمدة في البطارية مستمدة من البطاريات السابقة: بطارية هندرسون وسودن، بطارية برونينكس اوزيرتسكي، وبطارية إلريش.

جدول يوضح مقارنة بين مختلف البطاريات

البطارية / الخصائص	فليشمان 1964	هندرسون وسودن 1992	بروينينكس 2005	إلريش 2000	بطاريـــة اختبارات UQAC UQAM
سرعة التنفيذ (اقل من 45د)		•	•	•	•
تقييم التوازن من الثبات	•	•	•		•
تقييم التوازن اثناء الحركة	•	•	•		•
تقييم سرعة الاستجابة	•		•		•
تقييم الرشاقة	•	•	•	•	•
تقييم التنسيق الحركي	•		•	•	•
تقييم سرعة حركة الاطراف	•		•	•	•
تقييم كمي	•	•		•	•

في ضوء هذه المعطيات تم اعداد البطارية الحالية بالاعتماد على ما ورد في بطاريـــة اختبارات UQAC UQAM مقارنة بباقي الادوات كونها تستغرق وقت اقل بالنسبة للتنفيذ الى جانب كونها تعطي بينات كمية وتقيس جميع جوانب المهارات الحركية وعليه جاء محتوى البطارية على هذا النحو:

وصف بطارية الاختبارات:

1. اختبارات سرعة حركة الأطراف Vitesse de segments:

1.1. اختبار سرعة حركة الذراعين Vitesse de bras:

شكل(1): اختبار سرعة حركة الذراعين

يسمح هذا الاختبار بقياس السرعة التي يؤدي بها الطفل حركات بشكل افقي حركات المد الى الجانب والى الامام باليد المعتاد استخدامها (المسيطرة)، يجلس المفحوص امام طاولة رسم عليها حلقتين قطر كل منهما 20سم والبعد بينهما 60سم في حين توضع اليد الاخرى بين الحلقتين وبشكل ثابت، عند اعطاء الاشارة يقوم المفحوص بتحريك اصابع اليد المعتادة باتجاه مركز الحلقة اليمنى ثم اليسرى بعدها مباشرة، الهدف من الاختبار هو تحقيق اكبر عدد من اللمسات خلال 20ثانية.

2.1. اختبار سرعة حركة الرجلين Vitesse de jambes:

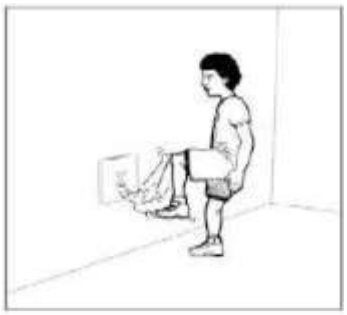

شكل(2): اختبار سرعة حركة الرجلين

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على ثني ومد مفصل الحوض بأقصى سرعة ممكنة حيث يقف المفحوص امام جدار رسم عليه مربع طول ضلعه 30سم، عند اعطاء الاشارة يجب على الطفل ثني الجزء الايمن من الحوض بحيث تشكل الفخذ والساق زاوية تقارب 90درجة من هذه الوضعية يقوم الطفل بتوجيه ضربات بمقدمة القدم نحو مركز المربع مرتين متتاليتين ثم اعادة الكرة بالقدم الاخرى (اليسرى)، الهدف من هذا الاختبار هو تحقيق اكبر عدد من اللمسات المزدوجة (يسرى يسرى، يمنى يمنى....) خلال 20ثانية

2. اختبارات الرشاقة Épreuve d'agilité:

1.2. اختبار الجري مسافة 5 أمتار (ذهاباً واياب) Course navette de 5 mètres:

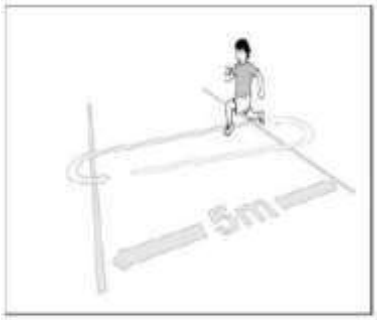

شكل(3): اختبار الجري مسافة (5×5متر)

يقضي هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على التغيير الكامل لاتجاه جسمه اثناء الحركة بأقصى سرعة ممكنة يتم رسم خطان متوازيان المسافة بينهما 5متر يتعين على المفحوص جري هذه المسافة ذهاباً واياب 5مرات مع تجاوز الخط في كل مرة بكلتا القدمين (الشكل3). (يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (5×5متر)

2.2.اختبار الجري في شكل دائري Course en cercle :

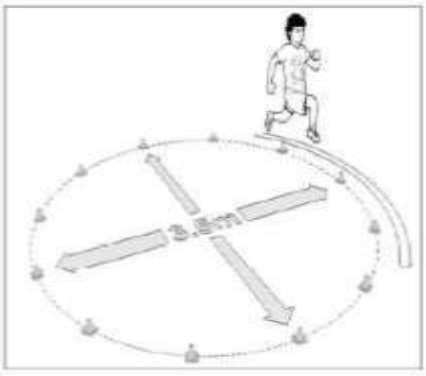

شكل(4):اختبار الجري في شكل دائري

الهدف من هذا الاختبار هو قياس قدرة الطفل على تغيير اتجاه جسمه اثناء الحركة بصفة مستمرة، نقوم برسم دائرة قطرها 3,5 م ثم وضع مجموعة من الاقماع فوقها لتحديد وتوضيح معالمها الى جانب رسم خط للانطلاق، يقوم المفحوص بأداء خمس (5)دورات حول الدائرة (الشكل4)، عقوبة 0.5ثانية تضاف الى الزمن المحصل عليه في كل مرة يلامس فيها الطفل الحلقة، يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (خمس دورات).

3.2. اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة

Course en pas chassés

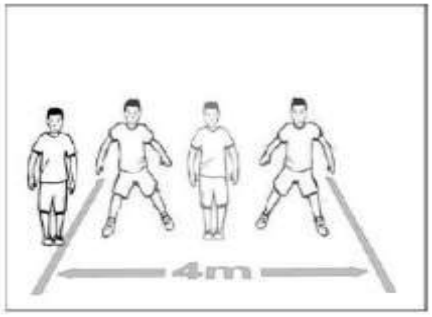

شكل(5): اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تحريك جسمه بشكل جانبي بأقصى سرعة ممكنة، حيث يتم رسم خطين متوازيين المسافة بينهما 4م يقف المفحوص الى جانب أحد الخطين من الخارج وعند سماع الإشارة يقوم بتجاوز المسافة المشار اليها (4م) خمس 5مرات (الشكل5)، (المسافة الكلية تقدر بـ .20م) مع لمس الخط في كل مرة بالقدم القريبة قبل الانطلاق في الاتجاه المعاكس. يجب على المفحوص ان يواجه المشرف بصفة مستمرة وتفادي تقاطع القدمين، يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة.

4.2. اختبار الجري المتعرج Course en slalom:

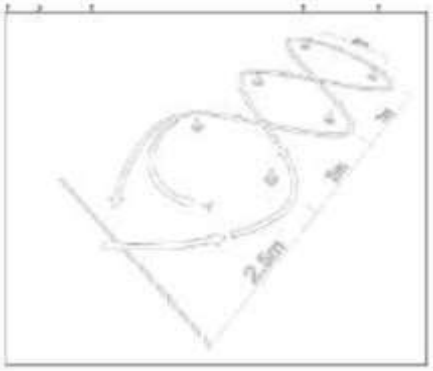

شكل(6): اختبار الجري المتعرج

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تغيير من وضعية جسمه اثناء الجري بأقصى سرعة ممكنة متفاديا العراقيل obstacles حيث يتم رسم خط الانطلاق ووضع 6اقماع على شكل خطين متوازيين المسافة بين خط البداية والقمع الأول 2,5متر اما بالنسبة للمسافة بين الاقماع فهي 2متر، يقوم المفحوص بالجري بسرعة مع تفادي الحواجز (الاقماع) ثم إعادة الكرة مرة ثانية من النقطة A دون توقف مرة ثانية الى غاية تجاوز خط البداية B يتم حساب الوقت الكلي المستغرق لقطع المسافة كاملة (المضمارين A وB)

3. اختبارات التوازن Épreuves d'équilibre :

1.3. اختبار التوازن على قدم واحدة Équilibre statique sur une jambe :

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على الاحتفاظ بحالة التوازن من خلال الارتكاز على قدمه المعتادة اليدان موضوعتان على مستوى الحوض يقف المفحوص بمساعدة المشرف على لوح خشبية الى غاية بداية الاختبار، يبلغ ارتفاع اللوح 9سم وعرضه 4سم وطوله 75سم، يجب على المفحوص الحفاظ على حالة التوازن بقدمه المسيطرة لأطول فترة ممكنة، يتم ايقاف الاختبار في حالة ملامسة القدم الحرة القدم الموضوعة على اللوح الخشبية او اللوح ذاته او ابتعاد أحد اليدين او كلاهما عن الحوض. (تشير نتيجة الاختبار الى الزمن الذي حققه المفحوص في الحفاظ على حالة التوازن (60ثا) كحد اقصى للاختبار.

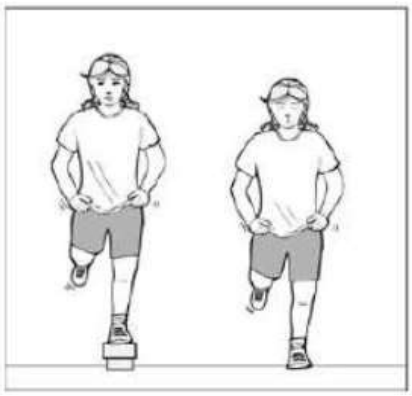

شكل(7): اختبار التوازن على قدم واخدة

يجب على المفحوص القيام بنفس الاختبار تقريباً، على ان يغمض عينيه في هذه المرة الى جانب وضع قدم الارتكاز (القدم المسيطرة) على الارض مباشرة، يتم حساب الوقت الكلي للمدة التي حافظ خلالها المفحوص على توازنه. (60ثا كحد اقصى للاختبار)

2.3. اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة Équilibre sur surface instable:

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل في الحفاظ على توازنه على واجهة (لوح) غير مستقرة سمكها 3سم وعرضها 46سم وطولها نفس الشيء 46سم يثبت اسفلها في المنتصف لوح على شكل نصف هلالي طوله 30سم وسمكه 5سم وارتفاعه 10سم، يساعد المشرف المفحوص على إيجاد نقطة توازنه **قبل بداية الاختبار** مباشرة بعد ذلك تبدا عملية احتساب الوقت حيث يسعى الطفل (بمفرده) الى البقاء اطول مدة ممكنة في حالة توازن (الشكل8) على ان يتم إيقاف الوقت لحظة ملامسة أحد أطراف اللوح للأرض او ملامسة المفحوص لها، يتم حساب الوقت الكلي للمدة التي حافظ خلالها المفحوص على توازنه. (60ثا كحد اقصى للاختبار)

شكل(8):اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة

4. اختبار سرعة الاستجابة Epreuve de vitesse de réaction :

1.4. اختبار سرعة الاستجابة جهاز الحاسوب Temps de réaction simple ordinateur :

شكل(9): اختبار سرعة الاستجابة

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الفرد على الاستجابة السريعة تجاه اشارة مرئية، من خلال الاستعانة ببرنامج معلوماتي صمم خصيصا لهذا الغرض يحاول المفحوص النقر بسرعة على مسطرة المسافات فور ضهور شكل هندسي معين (مثلث) على مستوى شاشة الجهاز (الشكل9)، تستمر العملية 25مرة متتالية (من الافضل 50) دون انقطاع، الفاصل زمني بين اختفاء الشكل ثم ظهوره مرة اخرى يتراوح بين 100 و350ملي ثانية، تشير نتيجة الاختبار الى المتوسط الحسابي (متوسط سرعة الاستجابة) بالنسبة لمجموع المحاولات

5. اختبارات التنسيق والدقة Epreuve de coordination et de précision :

1.5. اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة) Coordination mains-pieds:

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تحريك اطرافه العلوية والسفلية بسرعة وبشكل تبادلي وفق إيقاع معين، يسير هذا الاختبار وفق الترتيب الموالي (الشكل10):

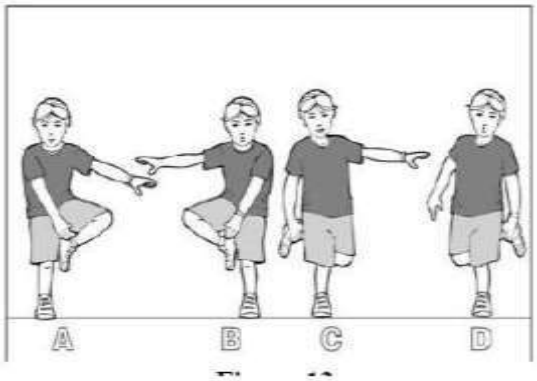

شكل(10): اختبار التنسيق بين اليد والقدم

- لمس القدم اليسرى باليد اليمنى مع ثني القدم الى الامام.
- لمس القدم اليمنى باليد اليسرى مع ثني القدم الى الامام.
- لمس القدم اليمنى باليد اليسرى مع ثني القدم الى الخلف
- لمس القدم اليسرى باليد اليمنى مع ثني القدم الى الخلف.

هذا المصار يمثل دورة cycle، تتمثل النتيجة النهائية في حساب الزمن الكلي لأداء 4 دورات متتالية، كل مفحوص له الحق في محاولتين مع احتساب أحسن وقت يحققه في كل منها.

2.5. اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة) Coordination œil-main (précision)

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على أداء حركة الرمي(un mouvement balistique) باليد المعتادة من خلال حركة تتطلب التنسيق بين العين واليد اثناء أداء رمية دقيقة، يقف المفحوص على بعد 5م من هدف يمثل دائرة قطرها 60سم ومركزها عبارة عن دائرة ثانية قطرها 20سم، يوضع الهدف على علو 120سم من الأرض(الشكل11) حيث يقوم المفحوص برمي كرة التنس باتجاهه من خلال حركة فوق الكتف. (من حق المفحوص 10 محاولات) يمنح للمفحوص نقطة في كل مرة ينجح فيها في إصابة الهدف ونقطة إضافية في حالة نجاحه في إصابة المركز مع مراعاة عدم ملامسة الخط المحدد للرمي، تشير النتيجة الى مجموع النقاط المحصل عليها كحد اقصى 20نقطة (ينفذ الاختبار مرة واحدة).

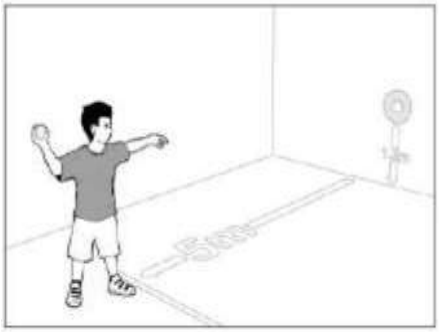

شكل(11): اختبار التنسيق بين العين واليد

5 .3.اختبار التنسيق بين اليد والعين (السرعة) Coordination œil-main (vitesse):

يسمح هذا الاختبار بقياس قدرة الطفل على تنطيط الكرة بيده المعتادة، من وضعية الوقوف وثني الركبتين قليلا وترك مسافة بينهما باتساع الكتفين يقوم المفحوص بتنطيط الكرة بيده المعتادة ساعيا الى تحقيق اكبر عدد ممكن من مرات التنطيط خلال 20ثا.

شكل(12): اختبار التنسيق بين اليد والعين

يجب ان يكون التنطيط بشكل يسمح ببقاء الكرة في الامام وفي المساحة المحددة بقدمي المفحوص إضافة الى ذلك يجب ان ترتفع الكرة الى مستوى الحوض بعد ارتدادها من الأرض، تمنح محاولتين للمفحوص على ان تحتسب المحاولة الأفضل بينهما

الاستاذ(ة) الكريم(ة) من فضلك اريد تحكيم لهذه الاداة حتى يوافق مضمونها موضوع بعنوان "تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية (الانتقالية، التوازن، والسيطرة والتحكم) لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات): دراسة مقارنة"، عبر ابداء رايكم حول الاختبارات المقترحة واي ملاحظات تقدمونها في هذا السياق ثقوا سيدي الكريم انها سوف تؤخذ على محمل الجد في تصويب وتعديل محتوى الاداة، في الاخير تقبلوا سيدي فائق عبارات التقدير والاحترام. .

بطارية الاختبارات					
المحدد	الاختبار	راي المحكم			ملاحظات
		موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	
أ. سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين				
	اختبار سرعة حركة الرجلين				
ب الرشاقة	الجري مسافة 5 أمتار				
	الجري في شكل دائري				
	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة				
	اختبار الجري المتعرج				

ج التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	العينين مفتوحتين				
		معصب العينين				
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة					
د . سرعة الاستجابة	سرعة الاستجابة باستخدام جهاز الحاسوب					
هـ . التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)					
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)					
	اختبار التنسيق بين اليد والعين (السرعة)					

نموذج ورقة تسجيل النتائج

الاسم:

تاريخ الميلاد:

الجنس:

المحاولة 1	سرعة الذراعين	
المحاولة 2		
المحاولة 1	سرعة القدمين	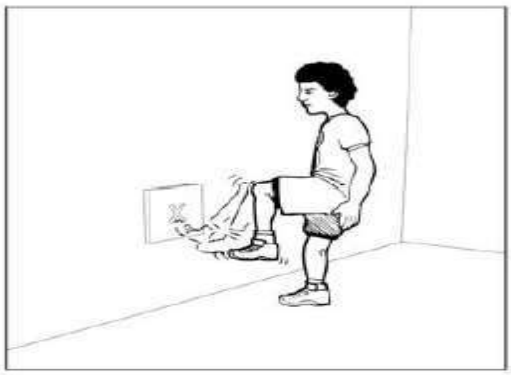
المحاولة 2		

المحاولة	**اختبار جري مسافة 5 أمتار**	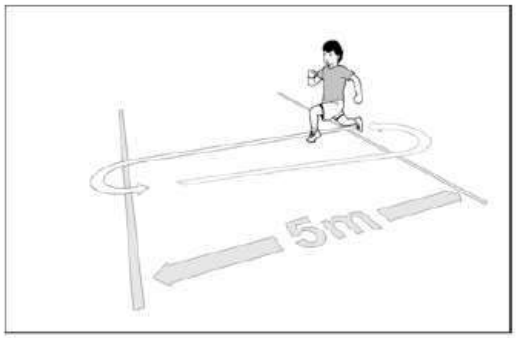
المحاولة	**اختبار الجري في دائرة**	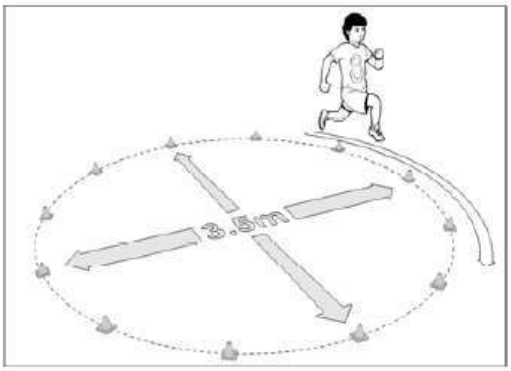
المحاولة	**اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة**	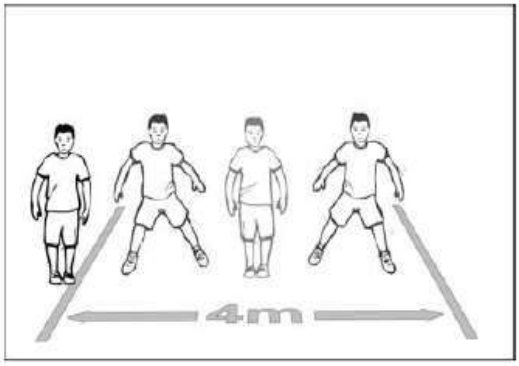
المحاولة	**اختبار الجري المتعرج**	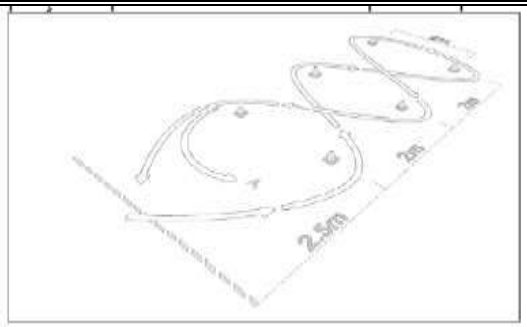

المحاولة 1	**التوازن العينين مفتوحتين**	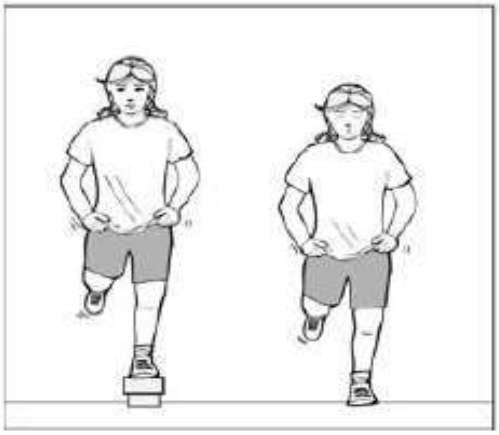
المحاولة 2		
المحاولة 1	**التوازن العينين مغمضتين**	
المحاولة 2		
المحاولة 1	**التوازن على واجهة غير مستقرة**	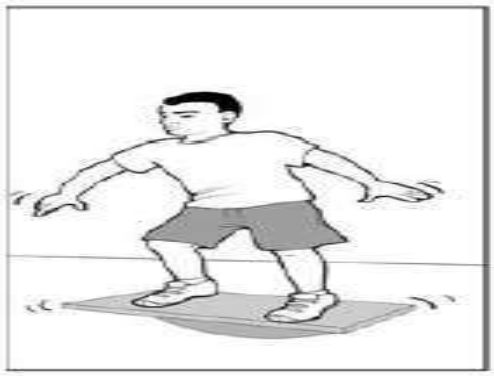
المحاولة 2		
المحاولة 1	**سرعة الاستجابة**	
المحاولة 2		
المحاولة 1	**اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)**	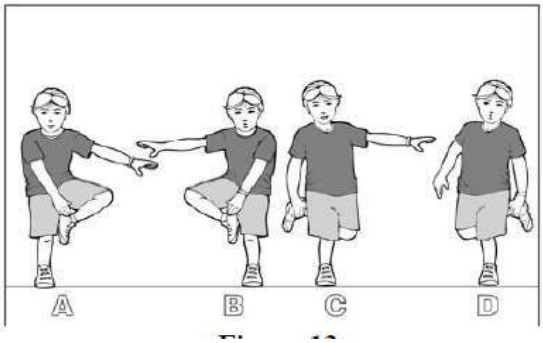
المحاولة 2		

المحاولة 1	**اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)**	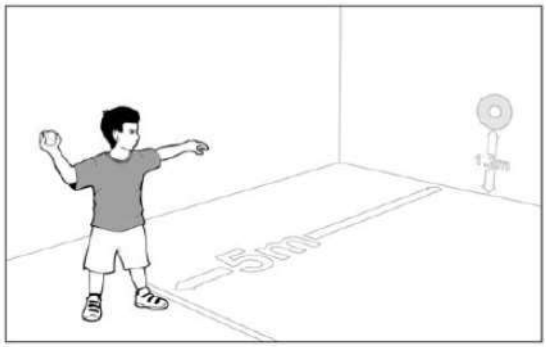
المحاولة 2		
المحاولة 1	**اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)**	
المحاولة 2		

ملحق رقم: (3)

بيانات شخصية

المجموعة الاولى

الرقم	الاسم واللقب	العمر	الجنس		الرقم	الاسم واللقب	العمر	الجنس	
			ولد	بنت				ولد	بنت
1					13				
2					14				
3					15				
4					16				
5					17				
6					18				
7					19				
8					20				
9					21				
10					22				
11					23				
12					24				

"ورقة تسجيل النتائج"

	الطول

المجموعة الاولى

الرقم	الطول	الرقم	الطول	الرقم	الطول
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

"ورقة تسجيل النتائج"

الوزن	

المجموعة الاولى

الرقم	الوزن	الرقم	الوزن	الرقم	الوزن
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	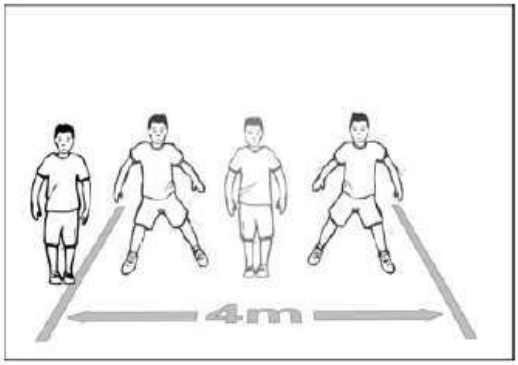

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

اختبار الجري المتعرج	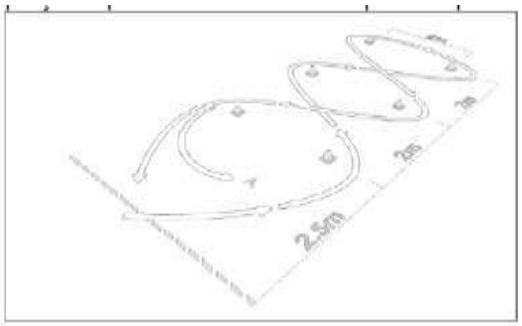

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

اختبار التوازن العينين مفتوحتين	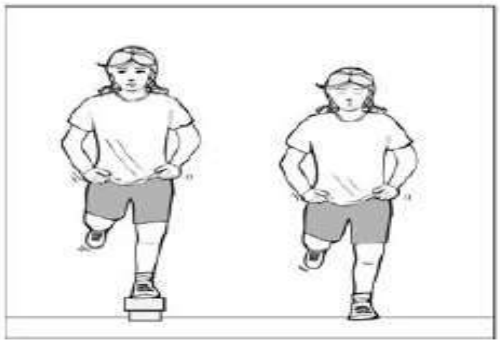

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

التوازن على واجهة غير مستقرة	

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

سرعة الاستجابة	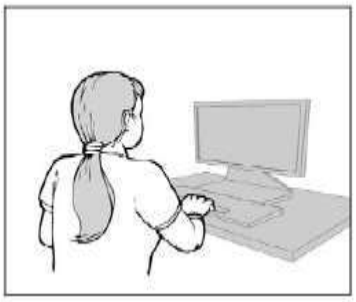

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

بطارية اختبارات قياس مستوى المهارات الحركية

"ورقة تسجيل النتائج"

اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	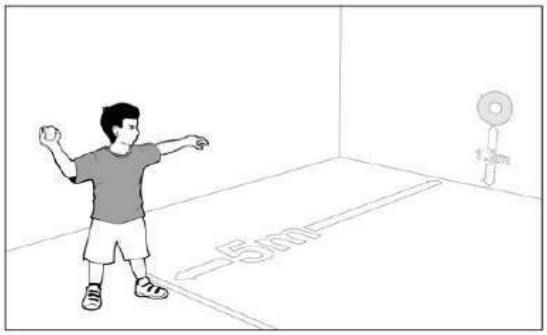

المجموعة الاولى

الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة	الرقم	النتيجة
1		9		17	
2		10		18	
3		11		19	
4		12		20	
5		13		21	
6		14		22	
7		15		23	
8		16		24	

ملحق رقم: (4)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بسكرة

معهد عوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

إستمارة إستبيان

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي تحت عنوان " تأثير مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات): دراسة مقارنة " نرجو منكم سيد(ة) ي الفاضل (ة) ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، ونتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وشكرا على تعاونكم.

تحت اشراف الاستاذ

ميهوبي مراد

اعداد الطالب

ميهوبي منير

السنة الجامعية 2025/2024

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

1. **الجنس:**
   - **ذكر** ☐
   - **انثى** ☐
2. **العمر**
   - **أقل من 30 سنة** ☐
   - **من 31 إلى 40 سنة** ☐
   - **من 41 إلى 50 سنة** ☐
   - **أكثر من 50 سنة** ☐
3. **المؤهل العلمي**
   - **بدون تعليم** ☐
   - **تعليم ابتدائي** ☐
   - **تعليم متوسط** ☐
   - **تعليم ثانوي** ☐
   - **تعليم جامعي** ☐
4. **المهنة**
   - **الأب:** .....
   - **الأم:** .....

5. الحالة الاجتماعية

- متزوجان ☐
- منفصلان ☐
- أرمل/ة ☐

6. عدد الاطفال في الاسرة

- طفل واحد ☐
- طفلان ☐
- ثلاثة أطفال ☐
- أربعة أطفال أو أكثر ☐

7. متوسط الدخل الشهري للأسرة

- أقل من 30,000 دينار ☐
- من 30,001 إلى 60,000 دينار ☐
- من 60,001 إلى 100,000 دينار ☐
- أكثر من 100,000 دينار ☐

القسم الثاني: استخدام الأجهزة الإلكترونية

8. كم عدد الساعات التي يقضيها طفلك يوميًا أمام الأجهزة الإلكترونية؟

- **أقل من ساعة** ☐
- **من 1 إلى 2 ساعة يوميًا** ☐
- **أكثر من ساعتين يوميًا** ☐

9. ما نوع الجهاز الإلكتروني الأكثر استخدامًا من قِبل طفلك؟

- **الهاتف الذكي** ☐
- **الجهاز اللوحي (Tablet)** ☐
- **الحاسوب** ☐
- **ألعاب الفيديو** ☐

10. ما الغرض الأساسي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية؟

- **التعليم** ☐
- **الترفيه (الألعاب الإلكترونية، الفيديوهات)** ☐
- **التواصل الاجتماعي** ☐
- **أسباب أخرى:** .....

11. هل تلاحظ أن طفلك يعاني من أي من هذه المشكلات نتيجة استخدام الأجهزة؟

- قلة النشاط البدني ☐
- قلة التركيز ☐
- السلوك العدواني ☐
- لا توجد مشكلات ☐
- اضطرابات في النوم ☐

12. هل تضع الأسرة ضوابط أو قيود على استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية؟

- نعم ☐
- لا ☐

القسم الثالث: الأنشطة الحركية والاجتماعية للطفل

13. كم عدد الساعات التي يقضيها طفلك يوميًا في الأنشطة الحركية؟

- أقل من ساعة ☐
- من 1 إلى اقل من 2 ساعات ☐
- أكثر من 2 ساعات ☐

14. ما نوع الأنشطة الحركية التي يمارسها طفلك بانتظام؟

- الرياضة (كرة القدم، السباحة، الجري) ☐
- الألعاب في الهواء الطلق ☐
- أنشطة أخرى: .....

15. هل تلاحظ أن طفلك يعاني من مشكلات في المهارات الحركية؟

- صعوبة في التنسيق بين اليد والعين (الكتابة، الرسم) ☐
- ضعف التوازن أثناء المشي أو الجري ☐
- مشكلات في القوة العضلية أو التحمل ☐
- لا توجد مشكلات ☐

16. هل توفر الأسرة بيئة تشجع الطفل على ممارسة الأنشطة الحركية؟

- نعم ☐
- لا ☐

17. كيف تقيّم مستوى تفاعل طفلك مع أقرانه؟

- جيد جدًا ☐
- جيد ☐
- متوسط ☐
- ضعيف ☐

القسم الرابع: ملاحظات إضافية

18. ما هو رأيك حول تأثير الأجهزة الإلكترونية على طفلك؟

.....

.....

.....

.....

19. هل لديك اقتراحات أو ملاحظات لتحسين استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم: (5)

اسماء السادة الذين تم الاستعانة بخبراتهم وفق ما تقتضيه اجراءات الدراسة " أثر مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية على مستوى المهارات الحركية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 9 سنوات): دراسة مقارنة"

ت	اسم المحكم	اللقب العلمي	الاختصاص	عنوان الوظيفة
1	بن عميروش سليمان	استاذ تعليم عالي	تربية حركية	جامعة بسكرة
2	بزيو عادل	استاذ تعليم عالي	تربية حركية	جامعة بسكرة
3	بن شعيب احمد	استاذ محاضر	تربية حركية	جامعة بسكرة
4	بن عيسى صابر	استاذ محاضر	تربية حركية	جامعة بسكرة
5	خير الله معز الدين رباني	استاذ محاضر	تربية حركية	جامعة بسكرة
6	ميهوبي مراد	استاذ محاضر	تربية حركية	جامعة بسكرة